

أسماء بقايا الأشياء

على نسق حروف المعجم

لأبي هلال العسكري

المتوفى بعد سنة ٤٠٠هـ/١٠٠٩م

تحقيق

ماجد الذهبي

مدير دار الكتب الظاهرية
بدمشق

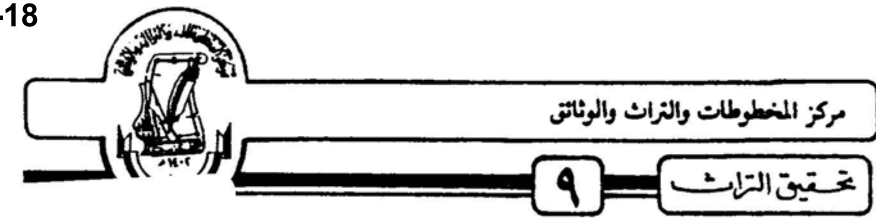
منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق

الكويت ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م









أسماء بقايا الأشياء

على نسق حروف المعجم

لأبي هلال العسكري

المتوفى بعد سنة ٤٠٠هـ/١٠٠٩م

تحقيق

ماجد الذهبي

مدير دار الكتب الظاهرية
بدمشق

منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق

الكويت ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

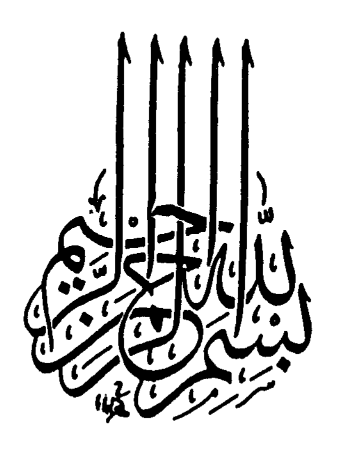
٣٤



الطبعة الأولى
١٤١٤هـ - ١٩٩٣م



منشورات
مركز المخطوطات والتراث والوثائق
ص. ب ٣٩٠٤ الصفاة 13040 الكويت
هاتف: ٥٣٢٠٩٠٠ - ٥٣٢٠٩٠١
ناسخ: ٥٣٢٠٩٠٢



الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى .

أما بعد ، ، ،

فهذه الرسالة الثانية التي نطبع للأستاذ ماجد الذهبي مدير دار الكتب الظاهرية بدمشق، والأستاذ معروف بغزاره علمه وتمكنه في تحقيق المخطوطات وبالأخص ما يتعلق منها في اللغة وعلومها .

كتاب «بقايا الأشياء على نسق حروف المعجم» لأبي هلال العسكري (ت ٤٠٠هـ) واحد من مخطوطات الظاهرية العامرة التي لم تعرف قبل عند الكثير من الباحثين والدارسين كما يقول الأستاذ ماجد لم تذكر عند بروكلمان ولا عند الأستاذه أسماء حمصي واضعة فهرس مخطوطات اللغة في الظاهرية، مما يجعل هذه الرسالة من كنوز المكتبة التي تظهر بين الفينة والأخرى عن طريق المكتشفين لنوادرها .

ولا يزال مركز المخطوطات والتراث والوثائق يظهر - بفضل الله - بين الحين والآخر نتاج العلماء والباحثين الفكري والعلمي عن طريق أقسامه المتنوعة، تحقيق التراث، الفهارس والببليوغرافية، الخيل والفروسية، الوثائق، الأرشيف، وثائق الاحتلال العراقي للكويت، الدوريات، المستشرقين ونوادر المؤلفات والأشياء، ابن تيمية، المجموعات الخاصة، تحرير «نشرة أخبار التراث الإسلامي»، السمعي والبصري، البحث العلمي .... الخ .

والله نسأل أن يبارك في الجهود والأعمال وأن يجعلها خالصة لوجهه إنه جواد كريم .

محمد بن إبراهيم الشيباني

مدير مركز المخطوطات والتراث والوثائق

بين يدي الكتاب

حمداً لله وشكراً على أن أعانني على أن أقوم تجاه لغة التنزيل العزيز ببعض ما لها في أعناقنا ، وذلك بأن هيأ لي الاضطلاع بإدارة دار الكتب الظاهرية منذ سبعة عشر عاماً قضيتها بين كنوزها المخطوطة والمطبوعة ، أنهل من معينها ، وأحقق بعض مخطوطاتها ، ولا سيما النادرة منها أو ذات النسخة الوحيدة لتكون هذه الكنوز في متناول الأيدي عقود لؤلؤ تزدان بها المكتبات ، ودرراً تنطق بها الأفواه ، وغذاء تتمتع به الأرواح والعقول .

وهأنذا اليوم أضع تحت الأبصار كتاب (أسماء بقايا الأشياء) لأبي هلال العسكري من مخطوطة الظاهرية التي لم يأت أحد على ذكرها إطلاقاً ، فلا المستشرق بروكلمان في (تاريخ الأدب العربي) ولا أمينة المخطوطات في الظاهرية السيدة أسماء الحمصي في (فهرس مخطوطات اللغة في الظاهرية) قد أتيا على ذكرها ، وإنما اقتصر بروكلمان على ذكر نسختي القاهرة وحسب .

لقد نشر هذا الكتاب المستشرق ريشر ، ثم نشره أيضاً عام ١٩٣٢م في القاهرة الأستاذان عبد الحفيظ شلبي وإبراهيم الأبياري ، ولم يقصرا عملهما على ما صنفه أبو هلال فقط ، وإنما أضافا إليه أكثر مما أتى أبو هلال على ذكره . فالمصنف لم يذكر إلا تسعة وسبعين اسماً لبقايا الأشياء ، وأما ما أضافه الأستاذان الفاضلان فقد بلغ مائة وثمانية عشر اسماً آخر .

وأضـــافا إلى عملهما هذا شيئاً جديداً وهو ترتيبهما الأسماء ضمن الباب الواحد حسب حروف المعجـم ، وهو ما لم يقـم به أبو هلال . وثالث ما أخذا به هو ذكرهما المعـاني الأخرى للكلمة الواردة في الكتاب ، وقد وضعاها في الحاشية ، وليس في المتن كما عملا في الأسماء المضافة . أما عملي أنـا فقد قصرته على تحقيق المخطوطة وحسب وفق ما هو متعـارف ، فلم أضف جديداً على أصـل الكتاب ، ولم أغيّر ترتيب الأسماء ضمن الباب الواحد ، ولم أزد أي معنى آخر للكلمة . وكنت أورد الفروق بين مخطوطة الظـاهرية التي نسخهـا النـابلسي ، ومخطوطتي القاهرة بخط الشنقيطي من خلال الكتاب المطبوع المأخوذ عنهما، ولم تكن هناك إلا فروق بسيطة جداً لا تكـاد تذكر ، وقد تكون من النسّـاخ ، وهذا ما يرجح احتمال كون النسخ الثلاث مأخوذة عن أصل واحد .

وبعد شكري الله أرى من الوفاء أن أزجي صادق الشكر إلى مجمع اللغة العربية بدمشق بشخص نائب رئيسه الأستاذ الدكتور شاكر الفحام ، وأمينـه العـام الأسـتاذ الدكتور عدنان الخطيب لما كنت ألقى منهما من تشجيع ومؤازرة في عملي الإداري والعلمي ، وتيسير الاستعانة بما في مكتبة المجمع أو مما لديهما من مصادر .

ولئن أصبت فيما بذلك من جهد فهو قصدي ومبتغاي وهو من رضاء الله وتوفيقه ، وإن سهوت أو قصرت فعذري أنني بذلت جهد طاقتي ، وأنا بشر غير معصوم من النسيان أو الزلل ، ولا أدعي الكمال الذي هو لله وحده .

دمشق ١٤/٧/١٤١٢هـ ١٨/١/١٩٩٢م

ماجد الذهبي



أبو هلال العسكري

اسمه ونسبه[1] :

هو الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى ، أبو هلال العسكري . وتشير نسبته « العسكري » إلى أنه كان ينتمي إلى إحدى مدن العسكر التي أنشئت على أطراف الدولة العربية إبان الفتوحات الإسلامية ، ومسقط رأسه مدينة « عسكر مُكْرَم[2] » وهي إحدى مدن الأهواز .

كان أبو هلال فارسي الأصل ، وقد افتخر بأصله هذا فقال :

له شرفٌ في آلِ ساسانَ باذخٌ ... وذِكرٌ بأطرافِ البسيطةِ شائعُ

وقال أيضاً :

وقد نَمَتْني أمجادٌ جَحاجِحَةٌ ... من نجلِ ساسانَ تزهو نجلَ ساسانِ

هم الكواكبُ في أطرافِ داجيةٍ ... أو العَنانُ على أثباجِ أعنانِ

---

(١) آثرنا الإيجاز في ترجمته وقصرناها على ماله صلة بعلمه ومادة الكتاب . وللتوسع يرجع إلى بغية الوعاة ، طبقات المفسرين للسيوطي ، خزانة الأدب للبغدادي ، دمية القصر ، معجم الأدباء ، أعيان الشيعة ، أبو هلال العسكري لبدوي طبانة .

(٢) أقيمت هذه المدينة زمن الحجاج بن يوسف الثقفي حين ولي العراق ، ونسبت إلى أحد قواده مكرم الباهلي ، أو مكرم بن معزاء الحارث . معجم البلدان ٤/١٢٣-١٢٤ (عسكر مكرم) .

ولئن افتخر بأصله الفارسي فإنه كان شديد الاعتزاز بالإسلام فقال :

وفخريَ إسلامي وذخري أمانتي   وجُنديَ أشعاري وسيفي لسانيا

وإن قوة إيمانه وإعتزازه بإسلامه جعلاه يقضي عمره كله في دراسة القرآن الكريم ، وخدمة لغة التنزيل العزيز ، فقد قدّم لمعجمه « أسماء بقايا الأشياء » بقوله : « وهو وإن صغر حجمه فقد كبر نفعه لغريب ما تضمنه من أسماء بقايا الأشياء ، وبديع طريقته في الدلالة على سعة لغة العرب وفضلها على جميع اللغات » . وقال أيضاً في كتابه « الصناعتين » عن علم البلاغة : « ...... الذي به يعرف إعجاز كتاب الله تعالى ، الناطق بالحق ، الهادي إلى سبل الرشد ، المدلول به على صدق الرسالة ، وصحة النبوّة التي رفعت أعلام الحق ، وأقامت منار الدين ، وأزالت شبه الكفر ببراهينها ، وهتكت حجب الشك بيقينها »[1] .

مولده :

لم تذكر المصادر سنة ولادته ، ولكن ما قيلّ عن مولده يدل على أنه ولد في العقود الأولى للقرن الرابع الهجري . وقد استنتج الدكتور بدوي طبانة وآخرون ممن نشروا كتب أبي هلال أنه ولد عام ٣١٠هـ على وجه التقريب ، وعدّوا سنة وفاته عام ٣٩٥هـ مستنتجين ذلك من بيتين نسبا لأبي هلال وهما[2] :

لي خمسٌ وثمانون سَنَه   فإذا قدّرتَها كانت سَنَهْ
إنَّ عمرَ المرءِ ما قد سَرَّهُ   ليسَ عمرُ المرءِ مرَّ الأزمنَهْ

---

(١) الصناعتين ٢ .

(٢) نسب البيتان لأبي هلال في الطبعة الأولى لدمية القصر ، واستدرك المحقق في الطبعة الثانية فذكر أنهما لجعفر بن درستويه الفارسي .

وفاته[1] :

من المرجح أن أبا هلال العسكري توفي في السنوات الأخيرة للقرن الرابع الهجري أو أوائل القرن الخامس .

حياته وأخلاقه :

كان أبو هلال بزازاً ، وقد تحدث عن حاله فقال :

جلوسي في سوقٍ أبيعُ وأشتري ... دليلٌ على أنَّ الأنامَ قُرودُ

ولا خيرَ في قومٍ تذِلُّ كِرامُهم ... ويعظُمُ فيهم نَذلُهم ويسودُ

ويهجوهمُ عني رثاثةُ كسوتي ... هجاءً قبيحاً ما عليهِ مَزيدُ

وقد شكا من حاله فقال :

إذا كانَ مالي مالَ منْ يَلقُطُ العَجَمْ ... وحاليَ فيكم حالَ منْ حاكَ أو حجَمْ

فأينَ انتفاعي بالأَصالَةِ والحجى ... وما ربحَتْ كفّي من العِلمِ والحِكَمْ

ومنْ ذا الذي في الناسِ يُبصرُ حالتي ... فلا يَلعَنُ القِرطاسَ والحبرَ والقَلَمْ

ويبدو أن عمله كان يدفعه إلى كثرة الأسفار إذ نراه يتحدث عن الحنين والوطن وذمّ الغربة في كثير مما قاله ، ومنه قوله :

حسبتُ الخيرَ يكثرُ في التَّنائي ... فكانَ الخيرُ أكثرَ في التَّداني

ذكرتُ مُقامَنا بسَراةِ حُزوى ... فسِرتُ مع الوساوِسِ في عِنان

ألا للهِ حَزْمٌ واصطبارٌ ... تَقاسَمُهُ بُنَيّاتُ الزمانِ

عزيزٌ أضمرتْه نَوى شُطونٍ ... وظلَّ من المهانةِ في ضمانِ

يُناطُ إلى العزيزِ إذا تَبَوّى ... بمنزلِ غُربةٍ طرفُ الهوان

(١) للتوسع في معرفة تاريخ الوفاة يرجع إلى ما ذكره ياقوت ، وحاجي خليفة ، وإسماعيل البغدادي ، والصفدي ، والسيوطي ، والقفطي ، والعاملي .

وقد شكا فقره صراحة وأبدي أسفه لحال أهل العلم فقال :

لو تمَّ شيءٌ من الدُّنيا لِذي أَرَبٍ ... لا نضافَ مالي إلى علمي وآدابي

فتمَّ جاهيَ عندَ الناسِ كلِّهمُ ... وطابَ عيشيَ في أهلي وأصحابي

عزّ الكمالُ فلا يَحظى به أَحَدٌ ... فكلُّ خَلْقٍ وإنْ لم يَدْرِ ذو عابِ

وله أيضاً :

ولِقلّةِ الكُرماءِ أنتَ مُضَيَّعٌ ... ولكثرةِ الجُهّالِ أنتَ غريبُ

تاللهِ لم تُخطئْكَ أسبابُ الغِنى ... إلّا لأنَّك عاقلٌ وأديبُ

فاصبرْ فقدْ عزّاكَ عنْ دَرْكِ الغِنى ... أنْ ليسَ يُدرِكُهُ أغرُّ نَجيبُ

وإذا كانت هذه الأبيات تدل على فقر أبي هلال وشكواه من حاله فإننا نرى في أبيات أخرى ما يدلّ على حياة هنيئة راغدة مما يدل أيضاً على أن الفقر لم يلازم أبا هلال طوال حياته ، وإنما كان فترة عابرة إذ نراه يصف الخرّمة[1] التي تزين داره ، ولذة جني المشمش صباحاً ، والقُبَّجة[2] التي أهديت له ، فيقول في الخُرَّم :

على رياضٍ خُرَّمٍ كأنّها ... رؤوسُ هُدّابِ حريرٍ أكحلِ

وقال في المشمش :

جنيتُها والصبحُورديُّ العَذَبْ ... بنادقاً مخروطةً من الذَّهبْ

قد ضُمِّنَتْ أمثالَها من الخشبْ ... والتفَّ منها خَشَبٌ على غَرَبْ

وصارَ منه السمُّ حشواً للضَّرَبْ ... فهي لَعمري عَجبٌ من العَجَبْ

وأما في القبجة فقد قال :

أُهديتُها كالهَديِّ آنسةً ... وهي سليلُ النّواشزِ النَّفَرِ

تخطُرُ في حُلّةٍ مُصدرةٍ ... كأنَّ أكمامَها منَ الحِبَرِ

(١) الخُرّم : نبات كاللوبياء ، شمّه ومنظره مفرح جداً .

(٢) القُبَّجة : الحَجَلة .

ويبدو أن أبا هلال كان شديد الحرص على طلب المال والإلحاح فيه ، ومدح من يرجى نوالهم ، ومن قوله :

أمـــا نـــوالٌ ســـريحُ أو لا فمـــنـــعٌ مـــريحُ
فـــأنجـــز الوعـــدَ يحصـــلْ فـــإنّمـــا الوعـــدُ ريحُ

وقال أيضاً :

وقفت عـلى يحـيي رَجـائي وإنّمـا وقفتُ على صـوبِ الربيعِ رجائيا

وله أيضاً :

وكيفَ يبيتُ الجـارُ منكَ عـلى صـدىً
وكفُّـكَ بَحـرٌ لُجّـةُ البحـرِ سـائـلُهْ

ولعل أبا هلال كان أحد المستفيدين من زيارة الصاحب بن عباد لأبي أحمد العسكري في عسكر مكرم بعدما يئس الصاحب من زيارة أبي أحمد له . وقد كان الصاحب شديد الإعجاب بأبي أحمد معظماً له وقد رتّب له ولأصحـابه المـال الكثير[1] ، وكان أبو هلال أحد هؤلاء إذ نراه يمدحه مصرّحاً باسمه تارة كقوله :

أَغُرّةُ إسمـاعيـلَ أم سنـةُ البـدرِ وفيضُ ندى كفّيهِ أمْ باكِرُ القطرِ

أو بلقب من ألقابه السلطانية :

كافي الكـفـاةِ بـرأيـهِ ، وعـزيمـةٌ كزمـانِـهِ بخُطـوبـهِ وهِبـاتِـهِ

أو بكنيته :

طـالعتُ فيـهِ غـرراً وُضَّحـا كمثـلِ أيـامِ أَبي القـاسِـمِ

ولم يقتصر عمل أبي هلال على بيع البزّ وإنما عمل أيضاً عند بعض الرؤساء ، فقد أورد في باب المديح على مذهب الكتاب ، في ديوان المعاني

---

(١) يرجع لمعجم الأدباء ١٣٢/٣ .

قوله[1] : (من حلّ محلّ سيدنا في شرف المنصب وطهارة العنصر وزكاء الأصل ونماء الفرع وسنى الحسب وسرى النسب مع الشيم الطاهرة ، والمكارم المتظاهرة ، كثرت الرغبة إليه ، وخيّمت الآمال بين يديه ، وهو حقيق بتصديقها فيه ، وتحقيقها عند مؤمليه لكرمه في نفسه وتميّزه من جنسه) واقتبس من رسالة قوله : (والله يعلم أني أخدمه بالضمير خدمة لو تصورت لرآها الرائي روضاً ممطوراً ووشياً منثوراً ....) .

ولعل هذه الكتابات النثرية توحي بما يشعر بأنه عمل عند أحد الرؤساء الذي يبدو أنه أمر بإعطائه مبلغاً من المال فقال شاكراً له هذا الصنيع الذي يكفل له الحياة الكريمة[2] : (وتأملت التوقيع في معنى المعيشة فتصور لي الغنى بصورته ، وقابلني بصدق مخيلته ، وعرفت أن الدهر قد غضت جفونه ، ونامت عيونه وتنحّت عن ساحتي خطوبه ، وهذه نِعمٌ أعيا بذكرها فكيف أطمع في أداء شكرها ، بل عسى أن يكون الاعتراف بقصور الشكر عنها شكراً لها ، ومقابلة بما خلص إليّ منها ، وأنا معترف بذلك اعتراف الروض بحقوق الأنواء ، وقائل به كما أقول ببعض الوفاء) .

ولعل وقيعة حدثت بينه وبين أحد هؤلاء الرؤساء أدت إلى مصادرة أمواله فاستعطف ذلك الرئيس بقصيدة لم يبق منها سوى قوله :

سَيقضي لي رِضاكَ بِرَدِّ مالي
ويعمدُ حسنُ رأيكَ كَشْفَ ما بي[3]

وعمله عند بعض الرؤساء وما أوردناه مما كتب لا يعني أننا نجزم بعمله هذا ، وإنما هو مجرد احتمال إذ قد يكون كلامه هذا تعلماً لمن يريد أن يكتب

(1) ديوان المعاني ٢/١٠٢ .
(2) ديوان المعاني ٢/١٠٤ .
(3) الصناعتين ٣٥٧ .

شاكراً لنوالٍ ناله ، أو مديحاً لمن يستحق المديح إذ كان يقدّم لشعره أو نثره بقوله : (وقلت) أو (وكتبت) بعد أن يكون قد أورد ما قاله الآخرون .

عقيدته :

ليس فيما قال أبو هلال ولا في المصادر التي ترجمت له ما يوضّح عقيدته الدينية . ولقد كان من الممكن معرفة عقيدته من خلال تفسيره للقرآن الكريم ، هذا التفسير الذي ضاع مثل بعض مؤلفاته . وترجم له العاملي في (أعيان الشيعة) لمجرد احتمال كونه متشيّعاً مستنداً في ذلك على ما يلي :

١ ـ كون أبي هلال تلميذاً لأبي أحمد العسكري أحد شيوخ الصدوق الإمام الشيعي محمد بن علي بن بابويه المتوفى عام ٣٨١هـ .

٢ ـ اعتقاده كغيره أن أبا أحمد العسكري خال لأبي هلال ، مع أن هذه الخؤولة غير مؤكدة ، إذ لم يقل أبو هلال مرة كلمة (خالي) حين يتحدث عن أبي أحمد ، في حين كان يقول : (عم والدي) حين كان يقتبس عن الحسن بن سعيد . ويضاف إلى ذلك أن تشيّع الأستاذ لا يعني بالضرورة تشيّع التلميذ .

ويمكننا أن نستشفّ أن أبا هلال كان يميل إلى الاعتزال من خلال ما أورده في كتابه (الصناعتين) من مبادىء المعتزلة حين تحدث عن أهمية علم البلاغة فقال : (فينبغي ..... أن يقدم اقتباس هذا العلم على سائر العلوم بعد توحيد الله ، ومعرفة عدله ، والتصديق بوعده ووعيده على ما ذكرنا .....)[1] .

وإذا علمنا أن أبا سعد السمان تلميذ أبي هلال هو أحد علماء المعتزلة

(١) الصناعتين ٣ .

في عصره أمكننا القول باحتمال اعتناق أبي هلال مذهب المعتزلة ما دام قد عاش في بيئة مالت إلى هذا المذهب .

شيوخه :

لعل أكثر الشيوخ تأثيراً بأبي هلال هو أبو أحمد العسكري الذي لزمه أبو هلال مدة طويلة ، وأخذ عنه الكثير ، فلا يكاد يخلو كتاب من كتبه من النقل عنه والإشارة إليه . ومن شيوخه أيضاً والده الذي أخذ عنه في سنواته المبكرة ، وحين مات الوالد استفاد أبو هلال من أوراقه الخاصة[1] . ومن شيوخه أيضاً عم والده الحسن بن سعيد الذي نقل عنه أبو هلال الشيء الكثير . وقد أورد أبو هلال في كتبه أسماء بعض من اقتبس عنهم ، منهم أبو بكر ، وأبو حامد ، وأبو خليفة ، وأبو علي الحسن بن أبي حفص ، وعبد الحميد بن محمد بن يحيى ضرار ، وأبو القاسم عبد الوهاب بن محمد الكاغدي ، وأبو القاسم بن شيران الفقيه ، وأبو طاهر محمد بن يوسف ، ويوسف الإمام ، ولم تذكر كتب التراجم شيئاً عن هؤلاء .

ولكن تأثير هؤلاء جميعاً يتضاءل أمام تأثير أستاذه أبي أحمد العسكري الذي أتى على ذكر اسمه في مؤلفاته مئات المرات .

(١) لقد وهم محققا كتاب (المعجم في بقايا الأشياء) الأستاذان شلبي والأبياري فقالا : إن العسكري لم يدرك أباه ولم يأخذ منه مباشرة ، ولعل سبب هذا الوهم ما كتبه أبو هلال وهو : (وجدت بخط أبي ـ رحمه الله ـ قال القناني : القداحة بقية تبقى في القدر من المرق)/مقدمة المعجم ١٠/ ، فهذا الكلام لا يدل على أنه لم يدرك أباه. وفي الصناعتين ٣٤١ نص لأبي هلال يؤيد ما ذهبنا إليه وهو إدراكه أباه حياً ، وفي هذا النص يقول : (وسمعت والدي رحمه الله يقول : لعن الله الصبر فإن مضرته عاجلة ، ومنفعته آجلة ، يتعجل به ألم القلب بأمثال المنفعة في العاقبة ، ولعلها تفوتك لعارض يعرض ، فكنت قد تعجلت الغم من غير أن يصل إليك نفع ، وما سمعت هذا المعنى من غيره فنظمته بعد ذلك فقلت :

الصبر عمّن تحبّه صَبِرُ ... ونفعُ من لام في الهوى ضرر

تلاميذه :

أوردت كتب التراجم[1] أسماء بعض تلاميذ أبي هلال ، وهم : أبو سعد السمان ، وأبو الغنائم بن حماد المقرىء ، وأبو حكيم أحمد بن إسماعيل العسكري ، والمظفر بن طاهر بن الجراح الأستراباذي ، وأبو إسحق إبراهيم بن علي . ولعل أشهرهم أبو سعد السمان[2] وأبو إسحق إبراهيم بن علي[3] .

علمه ومؤلفاته :

كان أبو هلال العسكري مفسراً فقيهاً لغوياً نحوياً لأنه قضى جانباً كبيراً من حياته في الدرس والتأليف والتصنيف ، وقد تحدث عن بعض وجوه ثقافته قائلاً :

وليالٍ أَطَلْنَ مُدَّة دَرْسي ... مثلما قد مَدَدْنَ في عُمْرِ لَهْوي

مرَّ لي بعضُها بفقهٍ وبعضٌ ... بينَ شعرٍ أخذتُ فيهِ ونحوِ

وحديثٍ كأنّهُ عِقدُ ريّا ... بِتُّ أَرويهِ للرجالِ وتَروي

ولذلك نرى أبا هلال قد ألف في البلاغة والنقد والأمثال ، واللغة والتفسير والنوادر ، ولكنّ الكثير من مؤلفاته التي ذكرتها المراجع قد ضاع ، ولعل قادم الأيام يكشف عن مكامنها .

وإذا ما استعرضنا أسماء مؤلفاته وجدنا أن أكثر من نصفها قد ضاع ،

(١) معجم الأدباء ٢٦٠/٨ ، دمية القصر ٥٢٥/١ .

(٢) انظر : العبر للذهبي ٢٠٨/٣ ، وشذرات الذهب ٢٧٣/٣ ، وفضل الاعتزال وطبقات المعتزلة للبلخي والجشيمي ٣٨٩ .

(٣) انظر : معجم الأدباء ٢٠٤/١ ، يتيمة الدهر ١٥٠/٤ ، بغية الوعاة ٤٢٠ ، إنباه الرواه ١٧٠/١ .

ولم يبق منها إلا[1] :

١ – الأوائل .

٢ – التلخيص في معرفة أسماء الأشياء .

٣ – جمهرة الأمثال .

٤ – الحث على طلب العلم ، والاجتهاد في جمعه .

٥ – ديوان المعاني .

٦ – الرسالة الماسة فيما لم يضبط من الحماسة .

٧ – شرح ديوان أبي محجن الثقفي .

٨ – الصناعتين .

٩ – الفروق اللغوية .

١٠ – فضل العطاء في العسر ، أو كتاب الكرماء .

١١ – من احتكم من الخلفاء إلى القضاة .

١٢ – محاسن النثر والنظم والكتابة والشعر[2] .

١٣ – **أسماء بقايا الأشياء** ، وهو هذا الكتاب .

وأما الكتب التي ذكرتها المراجع ، ولا يعرف منها إلا أسماؤها فقط ، فهي :

١ – التبصرة .

٢ – الحماسة العسكرية .

٣ – الدرهم والدينار .

---

(١) لمعرفة مضامين هذه الكتب وأزمنة وأمكنة طبعها يرجع إلى ديوان أبي هلال العسكري الذي جمعه وحققه الدكتور جورج قنازع ، وطبعه مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٩٨٠ .

(٢) أغفل الدكتور قنازع هذا الكتاب ، وذكره بروكلمان دون أن يذكر زمان ومكان طبعه ، ويبدو أنه مطبوع في مصر ، وهو أحد مقتنيات دار الكتب الظاهرية بدمشق .

٤ – ديوان شعره[1] .

٥ – رسالة في الأدبيات .

٦ – رسالة في العزلة والاستئناس بالوحدة .

٧ – شرح الحماسة .

٨ – شرح الفصيح .

٩ – العمدة .

١٠ – ما تلحن فيه الخاصة .

١١ – المحاسن في تفسير القرآن الكريم (خمسة مجلدات) .

١٢ – المعرب عن المغرب .

١٣ – نوادر الواحد والجمع .

١٤ – الوتر .

١٥ – الوجوه والنظائر .

وصف المخطوطة :

١ – هذه المخطوطة من كنوز الظاهرية التي انتقلت إلى مكتبة الأسد محتفظة برقمها ٥٩٢٥/لغة .

٢ – عدد أوراقها ١٨ ورقة ، والكتاب ينتهي في الورقة ١٧ ، ولكن الناسخ أضاف في الوجه آ من الورقة ١٨ بعض أبيات شعر أبي هلال .

٣ – بدأ الكتاب بعد البسملة بقوله : (اللهم إنك رزقت العلم خواص عبادك ....) وانتهى بعبارة : (قال الشيخ أبو هلال : هذا آخر ما خرج لنا في هذا المعنى ، وبالله التوفيق ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم) . ولكن الناسخ بعد أن أضاف بعض شعر أبي هلال أنهى الكلام بقوله : (تمت بقلم العبد الفقير إلى الله

---

(١) جمعه الدكتور محسن غياض عام ١٩٧٥م ، ثم الدكتور جورج قنازع عام ١٩٨٠م .

القدير عبده السيد محمد سعيد حفيد الأستاذ الهمام الشيخ عبد الغني النابلسي وذلك في سنة ١٢١٨هـ) .

٤ – أبعاد الورقة ٢٠ × ١٤ ، والهامش الأيمن ١,٥ س م ، والأيسر ٦س م ، وفي كل صفحة ٢٣ سطراً ، وفي كل سطر نحو ١٢ كلمة .

٥ – الخط نسخي جميل واضح ، والنِّقس أسود ، والكلمات غير معجمة إلا نادراً ، وكتبت أسماء بقايا الأشياء في أول السطر بخط كبير . ووردت تعليقات قليلة في بعض الهوامش بخط مغاير لخط الناسخ ، وبخاصة حين ذكر المصنف في مقدمة الكتاب قصة ذلك الأعرابي الذي قصّ قصته بكلمات فصيحة جداً قلّ من يفهم معناها ، وأما ما كان من استدراك الناسخ فكان قليلاً .

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انك رزقت
العلم خواص عبادك وأعيان خلقك لتنفعهم به وأمرتهم
بنشره وبثه لتنتفع بهما. اللهم فانفعنا بما علمتنا ووفقنا
لمرضاتك في تعلمه وتعليمه حسب عادتك الجميلة عند من
تختصه من أفاضل بريتك وأهدنا سبيل الرشاد وثبتنا
في المقال والقوة بك والحول لعلي ... وفضلك والاتكال
على معونتك والرغبة في مثوبتك والعياذ بلطفك ورحمتك
وصل على نبيك محمد وآله المختارين. أفضل العلوم ما كان نتيجته
وجمالا لأهلها وعونا على حسن أدائها وهو علم العربية الموصل
إلى صواب النطق المقيم لزيغ اللسان الموجب للبراعة المنهج
لسبل البيان بجودة الإبلاغ المؤدي إلى محمود الإفصاح وصدق
العبارة عما تجنه النفس ويكنه الضمير من كرائم المعاني
وشرائفها. وما الإنسان لولا اللسان وقد قيل المرء مخبوء تحت
لسانه وقلت الإنسان شطرانه لسان وجنان وهو
كقول الشاعر ...
لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم والدم
ومما اختص به علم العربية من الفضيلة أن كل علم مفتقر
إليه ولهذا تنافس فيه جلة العلماء وأعاظم الفقهاء
وأخبرنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد قال حدثنا
أبي ثنا علي بن ذكوان ثنا أبو عثمان المازني قال سمعت
سعيد بن أوس يقول لقيت أبا حنيفة فحدثني بحديث فيه
يدخل الجنة قوم حفاة عراة منتنين قد محشتهم النار فقلت
له منتنون قد محشتهم النار فقال لي ممن أنت قلت من أهل

٣ المعونة الالهية
كما في التاج واللسان

الورقة الأولى من المخطوطة

الورقة الأخيرة من المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم [١أ]

اللهم إنك رزقت العلم خواص عبادك ، وأعيان خلقك لتنفعهم به ، وأمرتهم بنشره وبثه لتنفع بها . اللهم فانفعنا بما علّمتنا[١] ، ووفّقنا لمرضاتك في تعلّمه وتعليمه حسب عادتك الجميلة عند من تختصّه من أفاضل بريّتك ، واهدنا لسبيل الرشاد ، وثبّت ألسنتنا في المقال . والقوّة بك ، والمعوّل على إحسانك وفضلك ، والاتكال على معونتك ، والرغبة في مغوثتك ، والعياذ بلطفك ورحمتك ، وصلّ على نبيّك محمد وآله المختارين . أفضل العلوم ما كان زينة وجمالاً لأهلها ، وعوناً على حسن أدائها ، وهو علم العربية الموصل إلى صواب النطق ، المقيم لزيغ اللسان ، الموجب للبراعة ، المنهج لسبل البيان بجودة الإبلاغ ، المودي إلى محمود الإفصاح ، وصدق العبارة عما تجنّه النفس ، ويكنّه الضمير من كرايم المعاني وشرايفها ؛ وما الإنسان لولا اللسان ؟ وقد قيل : المرءُ مخبوءٌ تحتَ لسانِهِ ، وقلت : الإنسان شطران ، لسان وجنان ، وهو كقول الشاعر[٢] :

لسانُ الفَتى نِصفٌ ، ونصفٌ فؤادُهُ فلم يبقَ إلا صورةُ اللحم والدم

ومما اختصّ به علم العربية من الفضيلة أنّ كلّ علم مفتقر إليه ، ولهذا تنافس فيه جلّة العلماء ، وأعاظم الفقهاء . وأخبرنا أبو أحمد الحسن بن عبد

(١) في نسخة (م) وردت بعد ذلك عبارة (وبارك لنا فيما فهّمتنا ، وأعِنّا على نشره لننتفع بما علّمتنا) .

(٢) الشاعر زهير بن أبي سلمى ، والبيت في ديوانه ٨٩ .

الله بن سعيد قال حدّثنا أبي ، حدّثنا عسل بن ذكوان ، حدثنا أبو عثمان المازني قال : سمعت سعيد بن أوس يقول : لقيت أبا حنيفة فحدّثني بحديث فيه : « يدخلُ الجنّةَ قومٌ حفاةٌ عُراةٌ مُنْتِنينَ قد محَشتهُم النّارُ »[1] فقلت له : [١ب] قوم مُنتنونَ قد محشتهم النارُ ؟ فقال لي : مّمن أنت ؟ قلت من أهل البصرة ، فقال : كلّ أصحابك مثلك ؟ قلت : إنّي من أدونهم ، فقال : طوبى لقوم أنت منهم[2] . وحدثنا أبو أحمد ، حدثنا أبو جزء قال : حدثنا أبو العيناء ، حدثنا الأصمعي قال ، قال لي شعبة : والله لو عرفت موضعك قبل هذا لَلزمتك . وحدّثنا قال : حدثنا إبراهيم بن هندة ، حدّثنا الحمّال ، حدّثنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : ما ندمتُ على شيءٍ نَدَمي على أنْ لا أكونَ تعلمتُ العربيَّةَ . وحدثنا عبد الحميد بن أحمد ، حدثنا محمد[3] بن يحيى بن ضرار ، حدثنا بَدَلُ بن المُحَبَّر قال : سمعت شعبة يقول : تعلّموا العربيةَ فإنّها تزيدُ في العقلِ ؛ وحدثنا قال : حدثنا أبو بكر الأنباري ، حدثنا بِشر بن موسى ، حدثنا بلال[4] الأشعري ، حدثنا قيس بن عاصم ، حدثنا مُوَرِقٌ قال : قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « تعلَّموا الفرائضَ والسُّنَنَ واللَّحْنَ كما تَتعلّمونَ القُرآنَ »[5] . قال أبو هلال : اللحن اللغة ؛ يقال : هذا بلحن بني تميم أي بلغتهم . ويقال : سمعت لحن الطائر ، ولغو الطائر[6] ، وقد لغا يلغو لغواً ؛ قال الشاعر :

(١) ورد الحديث بروايات مختلفة في كتب الصحاح والنهاية ، وفي صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، الحديث ٣٠٤ ، محشتهم النار : أحرقتهم .

(٢) في نسخة (م) : أنت من أدونهم .

(٣) في نسخة (م) : وحدثنا عبد الحميد بن محمد بن يحيى ...

(٤) في الأصل (أبو بلال) وحذفنا (أبو) لزيادتها كما في تهذيب التهذيب .

(٥) القول في تاريخ عمر بن الخطاب ٢٢٥ بتقديم السنن على الفرائض .

(٦) وردت في الأصل كلمة (أي) فحذفناها لزيادتها .

باتا على غصنِ بانٍ في ذُرا فننٍ   يُـردّدانِ لُحـونـاً ذاتَ ألوانِ(١)

وأنشد أبو أحمد :

بـاكرتُـهُ بسبـاءِ جَوْنٍ ذارعٍ   قبلَ الصباحِ وقبلَ لغوِ الطائرِ(٢)

وأصل اللغة لُغْوَةٌ فنقص ، كما قيل : قُلَةٌ وأصلها قُلوةٌ ، وقلاه يقلوه إذا ساقه سوقاً شديداً . وحدّثنا أبو أحمد ، حدثنا أبي ، حدثنا عسل بن ذكوان ، حدثنا الرياشيّ ، حدثنا محمد بن سلّام قال : قال عثمان البتّي للحسن : ما تقول في رجل رَعُفَ في صلاته ؟ قال : ما رَعُفَ ! ويحك ! لعلك تريد رَعَفَ ، فنظر البتّيْ بعد ذلك في العربيّة // وصار فصيحاً ، [٢أ] وكان يقال له « العربيّ »(٣) من فصاحته . حدثنا أبو أحمد ، حدثنا الزعفرانيّ ، حدثنا ابن أبي خيثمة ، حدثنا محمد بن يزيد عن ابن برّاد عن القاسم بن معن قال : رأيت داوود الطائي يكلّم أبا حنيفة في مسألة المُدَبَّرَة(٤) ، فقال لأبي حنيفة : في حال حَروريّتها أو في حال أُمُوَّتِها(٥) ، فجعل أبو حنيفة لا يفهم . وسمعت عم أبي أبا سعيد الحسن بن سعيد يقول : صار أبو الحسن الكرخيّ إلى أبي عمر صاحب ثعلب في مسائل من العربية احتاج إليها في صناعة الفقه ، فقال له أصحابه : أنتَ إمامُ المسلمينَ

---

(١) البيت من غير عزو في اللسان (لحن) .

(٢) البيتُ لثعلبة بن صعير في المفضليات ١٣٠ ، وفي اللسان (لغا) و (ذرع) : باكرتهم ، وهذا أسيق للمعنى إذ سبقه البيتان :

أَسُمَيَّ ما يدريك أنْ رُبَّ فتيةٍ   بيضِ الوجوهِ ذوي ندى ومآثِرِ

حَسَني الفكاهةِ لا تُذَمُّ لِحامُهم   سَبطي الأكفِّ ، وفي الحروب مساعِرِ

السِّباء : شراء الخمر . الجون : الأبيض . الذّارع : زِقّ الخمر الصغير .

(٣) هو أحمد بن علي البتي كاتب أديب كان يكتب للخليفة العباسي القادر بالله ، وله من التصانيف : القادري والعميدي والفخري . وفاته ٤٠٥هـ .

(٤) المدبَّرة هي التي عُلِّق عتقها بموت سيّدها .

(٥) الحرورية بمعنى الحرية ، والأُموَّة العبودية .

فكيفَ صِرْتَ إلى إمامِ المُعلِّمين ؟ فقال : أعجبتم من ذاك ؟ قالوا : نعم ! قال : أعجبُ منهُ أنَّ إمامَ المُسلمينَ لا يُحسنُ ما يُحسِنُهُ إمامُ المُعلِّمينَ . وحدثنا أبو أحمد ، حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا محمد بن زكريا ، حدثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان قال : سمعت أبي يحدث عن أبيه سليمان بن عليّ بن عبد الله بن عباس عن العباس قال ، قلت : يا رسولَ اللهِ ما الجَمَالُ في الرَّجل ؟ قال : فصاحةُ لسانِهِ . وحدثنا قال : حدثنا بكر بن عبد الله المحتسب ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن الفضل البِجائيّ ، حدثنا إسماعيل بن سعيد الكسائيّ ، حدثنا محمد بن الحسن عن سفيان الثوريّ عن أبي حنيفة قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : دخلت على عمر يوماً وعليّ ثياب جدد ، فقال : « إنَّ أوَّلَ مُروءةِ الإنسانِ نَقاءُ ثِيابِهِ ، ثمّ إصلاحُ لِسانِهِ ، ثم إصلاحُ معيشَتِهِ ، ثم التفقّهُ في دينِ اللهِ ، والتحبّبُ إلى عبادِ الله ؛ إنّه[1] من رُزِقَهُنَّ فقدْ رُزِقَ خيرَ الدّنيا والآخرةِ » وحدّثنا قال : حدثنا بكر بن عبد الله المحتسب ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو عوانة محمد بن الحسن البصري في دار إسماعيل بن إسحق القاضي // قال حدثنا محمد بن [٢ب] سهل السوسيّ عن الأصمعيّ عن عيسى بن عمر النحويّ قال : أتيت الكوفة ، وقد كثر ذكر الناس لأبي حنيفة ، فأتيته فإذا رجل يسأله عن مسألة ، فأجاب فيها فلحن في كلامه ، فقلت : الرجل ليس هناك ، وكان يرمقني وأحسّ بإنكاري ، فسبق بإصلاح ما كان منه ، ثم أضافني فأجبته ، فلما طعمنا جعل يتتبّعُ ما على الأرض من الفتات فيلقيه في فيه ، ويخرج بالخلال ما بين اسنانه ، فيلفظه ثم قال : كان يقال : « كُلِ الوَغْمَ والْقِ الفَغْمَ »[2] فاستحسنت أموره ، وحدثت أصحابنا بها . وأخبرنا أبو أحمد

---

(١) في م ساقطة .

(٢) في النهاية (وغم) وفي اللسان (وغم) و (فغم) : (كلوا الوَغْم واطرحوا الفَغْم) . =

عن أبيه عن عسل عن ابن أبي السريّ عن ضَمْرة عن عليّ بن أبي حَمَلة قال : سمع عبد الملك بن مروان خالد بن يزيد يتكلمُ فلحن ، فقال عبد الملك : « اللحنُ في الكلام أقبحُ من الجدريِّ في الوجه » . وحدثنا عن نِفطويه قال : قال أبان بن عثمان[1] : « اللَّحنُ في الرجلِ ذي الهيئةِ كالتّفنين في الثّوب النفيسِ »[2] . قال أبو أحمد يقال : فَنَّنْتُ الثوبَ أي خرَقْتُهُ . وإذا خرقه القصّار فقد فنَّنه ، وكل عيب فيه فهو تفنين ، ومن ذلك تفنين في الرأي ، وأنشد :

لاقِ الذي لاقيتَهُ تَفَنُّنا[3]

قال أبو هلال : التفنين عندنا أن يكون بعض الثوب صفيقاً وبعضه رقيقاً كأنّه غير منسوج ، والمتفنّن الضعيف الجسد ، من الفنن وهو أعلى الغصن ، والمُفتنُّ صاحب الفنون[4] من العلم والأدب .

وحدثنا أبو أحمد ، حدثنا ابن دريد ، حدثنا أبو معاذ المؤدّب ، حدثنا محمد بن شبيب عن العتبيّ قال : سمعني أبي وأنا ألحن في الخَلوة ، فقال :

= الوغم ما تساقط من الطعام ، وقيل ما أخرجه الخلال ، والفغم ما أخرجته بطرف لسانك من أسنانك .

(١) في م وردت عبارة : رضّي الله عنهما .

(٢) ورد هذا القول والقول السابق معاً في العقد الفريد ٢٩٨/٢ على النحو التالي : (قال عبد الملك بن مروان : اللحن في الكلام أقبح من التفتيق في الثوب ، والجدري في الوجه) ووردا منفصلين في عيون الأخبار ٥/٢ ص١٥٨ على النحو التالي : (قال مسلمة بن عبد الملك : اللحن في الكلام أقبح من الجدري في الوجه) ، وقال عبد الملك : اللحن في الكلام أقبح من التفتيق في الثوب النفيس . وورد في اللسان (فنن) قول أبان بن عثمان : مَثَلُ اللحن في الرجل السَّريّ ذي الهيئة كالتفتيق في الثوب الجيّد .

(٣) هو دون عزو في اللسان (فنن) : لاقى ، وهذه الرواية أجود إذ ورد قبله البيت :
لو أنَّ عــوداً سمهــريّــاً من قَنــا ... أو من جِيــــاد الأرزنـــاتِ أرزَنـــا

(٤) في الأصل (العلوم) وفي م (الفنون) وآثرناها على رواية الأصل لأنها أجود .

[٣أ] « يا بُنيَّ ! إنّ من لم يتعهَّدْ لسانَه في الخَلا كانَ // وشيكاً أن يخونَهُ في المَلا »
وحدثنا قال : حدثنا أحمد بن كامل ، حدثنا أبو العيناء عن الأصمعيّ قال : دخلت على الرشيد فقال « يا أصمعيّ ! ما أحسنُ ما مرَّ بكَ في إصلاحِ اللسانِ ؟ » فقلت : أوصى بعض العرب بنيه فقال : « يا بَنِيَّ ! أَصْلِحوا ألسنتَكُم ، فإنَّ الرجلَ تنوبُهُ النائبةُ فيتجمَّلُ فيها ، فيستعيرُ من أخيهِ دابَّتَهُ ، ومن صديقِهِ ثوبَهُ ، ولا يجدُ من يُعيرُهُ لسانَهُ » .«وبإسناده قال : تكلم ابن ثوابة يوماً فتقعّر ثم لحن ، فقال أبو العيناء : « تقعَّرْتَ حتّى خِفْتُكَ ثمّ تكَشَّفْتَ حتى عِفْتُكَ » وحدّثنا قال ، حدّثنا أبو عمر الأصبهاني حدّثنا محمد بن إدريس قال : حكى عليّ بن الجعد عن شعبة : « مَثَلُ صاحبِ الحديثِ إذا لم يُحسنِ النّحوَ والعربيّةَ مَثَلُ دابَّةٍ في رأسِها مِخلاةٌ ليسَ فيها شيءٌ » وأنشدنا عن نفطويه عن أحمد بن يحيى :

إمّا تَرَيْني وأثوابي مُقارِبَةٌ ... ليسَتْ بخَزٍّ ولا من حرِّ كَتّانِ[١]
فإنَّ في المجدِ هِمّاتي وفي لُغَتي ... علويَّةٌ ولِساني غيرُ لَحّانِ

وأنشدني قال : أنشدنا ابن الكوفيّ :

وإنّي على ما كانَ منْ عُنجُهيتي ... ولَوْثَةِ أعرابيَّتي لَفَصيحُ[٢]

وحدّثنا عن الصوليّ عن أبي خليفة عن محمد بن محبوب[٣] قال : دخل أبو عمرو بن العلاء دار الزبير وهي دار الدقيق بالبصرة فقرأ على أعدال الدقيق كتاباً (لأبو فلان) فقال : « العجبُ يلحنونَ فيربحونَ »[٤] وأخبرنا

---

(١) البيتان دون عزو في عيون الأخبار ٢/ق٣ ص١٥٩ (مِنْ نَسْجِ حُرٍّ) ، وكذلك في البيان والبيتين ١/٩٤ : (وأثوابي ملفَّقةٌ) .

(٢) البيت دون عزو في البيان والبيتين ١/٩٤ مع بيتين سبقاه ، وهو أيضاً دون عزو في زهر الآداب ٢/١٠٢ وفي ذيله ٢٣ : (لأديبٌ) .

(٣) في م (محمد بن الحُباب) وروايتنا أصح . يرجع لتهذيب التهذيب .

(٤) ورد القول في عيون الأخبار في سياق قصة ٢/٥ ص١٥٩ على النحو التالي : دخل أعرابي =

عن الصـوليّ عن أحمد بن محمد الأسـدي عن عيسـى بن إسماعيـل عن الأصمعي عن أبي عمرو قال : ذاكرني أبو حنيفة في شيء فقلت : (هذا بشيعٌ) فقال : (ما معنى بشيع ؟) فتعجبت من ذلك .

وحدثنا عن الصوليّ عن عمر بن عبد الرحمن السّلمي عن المازنيّ [٣ب] قـال : سمع أبو عمـرو بن العـلاء أبا حنيفـة يتكـلم في الفقـه ويلحن ، فاستحسن كلامه ، واستقبح لحنـه ، فقلت : (إنّه لَخِطابٌ لو سـاعدهُ صوابٌ)[١] ، ثم قال لأبي حنيفة : (إنّكَ أَحوجُ إلى إصلاحِ لسانِكَ من جميعِ النّاسِ) وحدثنا عن أبيه عن عسل بن ذكوان عن الخليل بن أسد عن عبد الله بن صالح عن حِبّان بن عليّ قال : قال ابن شبرمة : (ما رأيتُ على امرأةٍ لباساً أجملَ من سِمَنٍ ، ولا على رجلٍ لباساً أحسنَ من فصاحةٍ . إذا سرَّكَ أن يصغرَ في عينِكَ من كان عظيماً ، أو تَعظُمَ في عينٍ من كنتَ عنـدَهُ صغـيراً فتعـلَّم العـربيّـةَ فإنّهـا تُجَرِّئُكَ على المنطقِ وتُدنيكَ من السُّــلطـانِ) . وحدّثنـا بإسنادِهِ عن الأصمعيّ قال : رأى أعرابيّ رجلين يتكلمان ، أحدهما ألحنُ بحجته من الآخرِ ، فقالَ : (البيانُ بَصَرٌ والعِيُّ عمىً) . وحدّثنـا أبو بكر بن أحمد بن سعدويه ، حدّثنا نصر بن عليّ ، حدّثنا الأصمعيّ ، حدثنا عيسى بن عمر قال : قال رجل للحسن : (أنا أفصحُ الناسِ) فقال : (لا تقلْ ذاك) ، فقال : فخذ علي كلمة واحدة ، قـال هذه . وحدثنـا قـال ، حدثنـا الحسن بن محمد ، حدثنـا يموت بن المزرّع ، حدثنـا الجـاحظ قال : قال سهـل بن هٰرون : (العقـلُ رائدُ الروحِ ، والعـلمُ رائدُ العقـلِ ، والبيـانُ تُرجمانُ العِـلْم)[٢] . قال : وقال

= السـوق فسمعهـم يلحنون ، فقـال : سبحـان الله ، يلحنون ويربحون ، ونحن لا نلحن ولا نربح .

(١) في الأصل (جواب) وفي (م) صواب وآثرنا هذه الرواية لجودتها .

(٢) ورد برواية مقـاربة منسـوباً لابن التوام في البيان والتبين ١/٦٩ . (الروح عماد البدن ، =

صاحب المنطق : (حدُّ الإنسانِ الحيُّ الناطقُ ، وحياةُ الحلمِ العلمُ ، وحياةُ العلمِ البيانُ) قال الشيخ أبو هلال : فعلم العربية على ماتسمع من خاصّ ما يحتاج إليه الإنسان لجماله في دينه بعد[1] دنياه ، وكمال آلته في علوم دينه ، وعلى حسب تقدم // العالم فيه وتأخره يكون رجحانه ونقصه إذا ناظر أو صنّف . وهذا أمر يستغني بشهرته عن الاستشهاد له ، والاحتجاج عليه . ومعلوم أن لكلّ معنى لفظاً يعبّر به عنه ، فمن جهل اللفظ بَكَمَ عن المعنى . ولا شكّ أنّ من يريد النظر في علم من العلوم فترك النظر في ألفاظ أهله لم يصل إلى معرفة معانيهم ، ولا نعرف اليوم علماً جاهلياً ولا إسلامياً إلّا وأهله عربيّون أو متعاربون[2] يكتبونه باللفظ العربي والخط العربيّ ، فواجب عليهم في حكم صناعتهم أن يتقدموا في معرفة[3] العربية لتفصح[4] عباراتهم عن علومهم ، وتتقدم كتابتهم لها ، ويسهل عليهم استخراج معاني قدمائهم فيها . ومن أخلّ منهم في شيء منها عدم من فهمه بحسبه . ومعلوم أنّ من يطلب الترسّل وقرض الشعر وعمل الخطب كان محتاجاً لا محالة إلى التوسع في علم اللغة خاصة لتكثر عنده الألفاظ فيتصرّف فيها بحسب مراده ، ولا يضيق مجاله في مرتاده ، وليعرف العُلْويَّ من الكلام فيستعمله ، والعاميَّ فيتّقيه ويجتنبه . وقد عرفت حاجتك ، أطال الله بقاءك ، إلى ذلك بإدمانك صنعة الكلام ، نظمه ونثره ، فعملت لك كتباً متوسطة ، تشحذ البليد فضلاً عن اللقِن[5] الذكيّ بحسنها وبراعتها ، وقرب مأخذها مع بُعد

[٤أ]

= والعلم عماد الروح ، والبيان عماد العلم) .

(١) في م سقطت (دينه بعد) .

(٢) في م متعرّبون .

(٣) في م علم بدلاً من معرفة .

(٤) في الأصل لتصبح ونظنه تحريفاً فأثبتناها (لتفصح) .

(٥) اللَّقِن : السريع الفهم .

غورها ، وكتباً دون ذلك ، حسنة لطافاً مختارة ، رغّبت الزّاهد ، ونشّطت الفاتر مثل كتابي هذا ؛ فهو إن صغر حجمه فقد كبر نفعه لغريب ما تضمنّه من أسماء بقايا الأشياء ، وبديع طريقته في الدلالة على سعة لغة العرب وفضلها // على جميع اللغات . وقد نظمت ما ضمّنته إياه منها على [٤ب] نسق حروف المعجم ، فبدأت بما كان أوله همزة وأتبعته بما كان في أوله الباء ثم كذلك إلى آخر الحروف . وبالله أستعين ، وإليه أرغب في حسن التوفيق والعصمة من الزلل ، وهو ، سبحانه ، وليّ ذلك بمنّه وجوده .

باب الهمزة

الأَثارة : قال الفرّاء : الأَثارةُ البَقِيَّةُ ؛ يقال : سمنتِ الإبلُ على أَثارةٍ ، أي على بقيةٍ منْ شحمٍ . وقال أبو عبيدةَ : سمنتْ على أَثارةٍ سمنَتْ على عتيقِ شحمٍ كانَ قبلَ ذلكَ . وقالَ في قولِهِ تعالى : « أو أَثارةٍ منْ علمٍ »[١] أيْ أو بقيّةٍ منْ علمٍ يدلُّ على صِدقِهِمْ . ويكونُ أيضاً معنى الأَثارةِ هٰهنا ما يأْثرونَ منِ العِلمِ ، أيْ يَروونَ عن سَلَفٍ . وقرأَ السلَميُّ « أَثْرةٍ منْ عِلمٍ » بالإسكانِ ، وذُكِرَ عن الحَسَنِ « أَثَرَةٍ من علمٍ » بفتحتينِ ، وفسّرَ أبو عَمرٍو « أثارةٍ » من روايةٍ ، وفسّر الحَسنُ « أَثْرةً » خاصّةً . فَمَنْ قرأَ « أثارةٍ » فهو مصدرٌ مثلُ السَّماحةِ والشَّجاعةِ ، ومَنْ قرأَ « أَثْرةٍ » جعلَهُ مثلَ الخَطْفةِ أي مَرَّةً من الخطفِ . وقالَ الأصمعيُّ : الأَثارةُ البَقِيَّةُ . قالَ الرّاعي :

وذاتِ أثـارةٍ أكلتْ عـليهـا   نبـاتـاً في أَكِمّتِـهِ قِفـارِ[٢]

(١) الأحقاف ٤٦ الآية ٥ ، وفي تفسير البيضاوي : أو بقية من علم بقيت عليكم من علوم الأولين هل فيها ما يدل على استحقاقهم للعبادة أو الأمر به .

(٢) البيت للراعي النميري في شعره ص٧٩ : (قَفارا) ولعل هذه الرواية أجود . وفي معجم مقاييس اللغة (أثر) دون عزو : (في أكّته تؤاما) . وفي اللسان (أثر) للشماخ ، ولم =

أَكِمَّتُــهُ غُـلفُـهُ ، واحدها كِمـام . قوله غُلفُـه جمعُ غِلافٍ ككُتبٍ وكِتابٍ ، وقِفارٍ خالٍ ، فهو أتمُّ لهُ ، أي ذاتُ شحمٍ قديمٍ كانَ لها منذُ العامِ الأوّلِ . والحديثُ المأثورُ إلى حيثُ بلغَ ، ومنْ ثَمَّ سُمِيَتْ الأخبارُ الآثـارَ . يقالُ : جاءَ في الأَثَرِ ، أي في الخَبَرِ ، ويقالُ : ناقةٌ ذاتُ أَثارةٍ أي ممتلئةٌ تَروقُ العينَ .

[٥أ] **الأُسُن** : قالَ ثعـلبٌ : بقيّةُ شحمِ النّاقةِ ، وهي العُسُنُ // والجمع آسانٌ وأعسانٌ . قالَ أبو عُبيدٍ : الآسانُ الحبالُ ، وأنشدَ :

وقد كنتُ أ هوى النـاقميّـةَ حِقبةً فقد جَعَـلتْ آسـانُ بَيْنٍ تَقَطَّعُ[١]

الأُبُلَّةُ: باقي التّمر في أسفل الجُلَّة[٢] ، وبه سُمّيَتْ أُبُلَّةُ البصرةِ . قالَ الشاعرُ :

فيـأكلُ مـا رُضَّ من تمـرِهـا ويـأبى الأُبُـلَّةَ لم تُـرضَـضِ[٣]

وأصلها من قولهم : أَبِلَت الإبلُ إذا اجتزأت[٤] بالرُّطْبِ[٥] عن الماء ، وهي إبلٌ آبلةٌ . وأبلَ الرجلُ وهو آبلٌ إذا كانَ بصـيراً برعيةِ الإبلِ ؛ وفي مثَـل : (آبَلُ من حُنَيفِ الحنـاتمِ)[٦] أي أبصرُ بالإبلِ وما يُصـلِحُها ؛

= أجده في ديوانه (قَفارا) .

(١) البيت لسعد بن زيد مناة في اللسان (أسن) : (لقد كنتُ) ، (وقد جعلَتْ) ، (آسانُ وَصْلٍ) ، وهو له في نوادر أبي زيد ١٦ ، وهو في معجم مقاييس اللغة (أسن) مطابق لروايتنا . الناقمية : رقاش بنت عامر ؛ وبنو الناقمية بطن من عبد القيس ، وناقم حيّ من اليمن .

(٢) الجُلَّة : وعاء يتّخذ من الخوص ، يوضع فيه التمر يكنز فيه .

(٣) البيت لأبي المثلم الهذلي في معجم البلدان (الأُبلّة) وليس في ديوان الهذليين ، وهو دون عزو في إصلاح المنطق ١٦٧ .

(٤) اجتزأ : اكتفى .

(٥) الرُّطْب : الرعي الأخضر من بقول الربيع .

(٦) المثل في معجم مقاييس اللغة ١/٤٠ ، وفي مجمع الأمثال ٥٦ ، وفي جمهرة الأمثال ١٤٣ ؛ وحنيف رجل من بني اللات بن ثعلبة .

ودخلتِ الزوائدُ في الأُبُلّةِ للمبالغةِ ؛ كما قيل : الأُفُرَّةُ[1] ، وأصلها الأَفْرُ . وذكر أبو بكر أن الأُبُلَّةَ تعريب (هَوْلُتْ)[2] والذي قلناه هوَ الوجهُ ، ورُبّما سُمّيت البصرةُ الأُبُلَّةَ ، وجاءَ ذلكَ في بعضِ الشِّعرِ .

الآسُ : بقيّةُ العسلِ في موضعِ النَّحلِ ، وذلك مثلُ ما سُمِّيَ التمرُ في أسفلِ الجُلَّةِ قَوْساً ، وباقي السَّمْنِ في النِّحي[3] كعباً . قالَ الهُذَليُّ :

يـا أُمُّ لا يُعجزُ الأيّـامَ ذو حِيَـدٍ   بمشـمخرّ بـهِ الظيّـانُ والآسُ[4]

والظّيّانُ شجرٌ ، وقالَ أبو حاتمٍ هو البِهرامَجُ ، والآسُ بقيّةُ الرّمادِ . وزعموا عن أبي الخطّابِ الأخفشِ أنَّ الآسُ هٰهنا ذَرْقُ النَّحلِ ، ولا أدري ما صحتُه[5] . قال : والآسُ المعروفُ ، وزعم قوم من أهل اللغة أن العربَ[6] تسميّهِ السَّمْسَقَ ، وقال أبو حاتمٍ : السَّمسَقُ المَرْزَنْجوشُ .

---

(١) الأُفُرّة : الجماعة ، البليّة ، أول الصيف .

(٢) معجم البلدان (الأُبُلَّة) : وحكي عن الأصمعي في قولهم (الأُبُلَّة) التي يراد بها اسم البلد ، كانت به امرأة خمّارة تعرف بهُوب في زمن النبط ، فطلبها قوم من النبط ، فقيل لهم : (هوبُ لّاكا) بتشديد اللام ، أي ليست هوب هٰهنا ، فجاءت الفرس فغلّظت فقالت : هُو بُلَّتْ ، فعرّبتها العرب فقالت : الأُبُلَّة ، وورد مثل هذا في المعرّب . والأبلّة بلدة على شاطىء دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة ، وهي أقدم من البصرة .

(٣) النِّحْي : زِقّ السمن .

(٤) البيت لمالك بن خالد الخناعي في ديوان الهذليين ٢/٣ : (والخُنْسُ لن يُعجزَ) ، وفي شرح المفصل ٩٨/٩ منسوب لأمية بن أبي عائذ (تاللهِ يبقى على الأيام ذو حَيَدٍ) والتقدير لا يبقى . الحِيَد : مفردها الحِيدَة وهي كلّ حرف من الرأس ، وكل نتوء في القرن والجبل وغيرهما . المشمخرّ : العالي من الجبال وغايرها .

(٥) اللسان (أوس) : وقيل : الآسُ أثر البعر ونحوه . أبو عمرو : الآس أن تمرّ النَّحل فيسقط منها نُقَطٌ من العسل على الحجارة فيستدلّ بذلك عليها .

(٦) سقطت من الأصل كلمتا (أن العرب) ووردت في النسخة (م) فوضعناهما لاتّساق المعنى .

الأَرْيُ : ما يبقى في القدرِ مُلتزِقاً بأسفلِها ؛ وقد أَرَتِ القِدرُ تأْري أَرْياً ، وبه سُمِّي العَسَلُ أَرْياً لالتِزاقِهِ . قالَ أبو بَكْرٍ : الأَرْيُ عَمَلُ النَّحْلِ ثُمّ سُمِيَّ العَسَلُ أَرْياً . وأصلُ الكلمةِ الاحتباسُ ، وقد تأرّى إذا تَحَبَّسَ ، أَرْيُ الدابَّةِ مِحبِسُها ، وقد أَرّيتُ لهُ تأْرِيَةً . قالَ الشاعر :

[٥ب]لا يَتــأَرّى لِمــا في القِدْرِ يرقُبُـهُ ولا يَعَضُّ على شُرسوفِهِ الصَّفَرُ[1]

الآصِيَةُ : الآصِيَةُ على مِثالِ فاعِلَةٍ ما يَبْقى منَ الطّعامِ على المائدةِ ، وهي التي يُقالُ لها (لُقْمَةُ الخَجَلِ) ، وقالَ أبو بكر : الآصِيَةُ دقيقٌ يُعجَن بتَمْرٍ ولَبَنٍ ، وذكرَ بعضُهم أنّهُ الأَصِيّةُ ، وقالَ أبو عُبيدٍ هو الآصِيَةُ على مثالِ فاعِلَةٍ .

الأَسْيُ : قالَ الأُمويُّ : أَسَيْتُ لهُ من اللَّحمِ أَسْياً إذا أبقيتُ لهُ من اللَّحمِ خاصَّة .

باب الباء

البَسيلُ : بَقيَّةُ الشَّرابِ تَبقى في الإناءِ ، وتَبيتُ فيهِ . قال الجِرْمازيُّ : دَعاني فُلانٌ على بَسيل لَهُ . وسُمِّي بسَيلاً لأنَّ النَّفْس تكرَهُهُ ويشتَدُّ عليها شُرْبُهُ ، وقيلَ للشُّجاعِ باسلٌ لأنَّ القِرْنَ يكرَهُ لِقاءَهُ ، وقيلَ كَتيبةٌ باسِلَةٌ أي مُتكَرَّهَةٌ . قال بَلعاءُ بنُ قَيْس :

---

(١) البيت لأعشى باهلة في الصبح المنير ٢٦٨ ، وفي اللسان (صفر) و (أري) وفي أدب الكاتب ٣٤ ، وأضاف : ويقال إن هذا البيت من شعر في رثاء المنتشر بن وهب الباهلي ، وقيل هو مركّب من هذين البيتين :

لا يتــأرّى لِمــا في القــدر يـرقبُـه ولا تــراه أمــام القــوم يقتــفــرُ
لا يغـمــز الســاق من أَيْنٍ ولا وَصَبٍ ولا يَعَضُّ على شـرُ ســوفِـهِ الصَّـفَـرُ

وهو أيضاً في النوادر لأبي زيد ٧٦ ، وعجزه : ولا يزال أمام القوم يقتفر ، وهو دون عزو في معجم مقاييس اللغة (أرى) وفي جمهرة أشعار العرب ٧١٧ .

غشّيتُهُ وهو في جأواءَ باسلةٍ ... عَضْباً أصابَ سواءَ الرأسِ فانفلقا[1]

والمرادُ أنَّ لقاءَها يُتكَرَّهُ . وقومٌ منْ أهلِ نجدٍ يقولونَ : أَبْسَلْنا البُسْرَ[2] إذا طَبَخوهُ وجَفَّفوهُ ، وهو مُبسَلٌ وبَسيلٌ . فأمّا البُسْرُ إذا شُقِّقَ وجُفِّفَ فالعَربُ تُسمّيهِ الشَّسيفَ ، ذكرَهُ ابنُ السِّكيت . وأبْسَلْتُ الرَّجلَ أسلمتُهُ ، وقيلَ عَرَّضْتُهُ للهَلكَةِ . قال الشاعر :

وإبسالي بَنيَّ بغيرِ جُرمٍ ... بَعوناهُ ولا بدمٍ مُراقِ[3]

قال أبو عبيد : بَعوناه جنيناه .

باب التّاء

التَّلِيّةُ : بَقيَّةُ الدَّيْنِ ، وكذلكَ التُلاوَةُ . يقالُ : تَلِيَتْ من دَيْنِي تَلِيَّةٌ وتُلاوَةٌ أيْ بقيتْ منهُ بَقِيَّتُهُ ، وأتليتُها أَبْقيتُها ، وقد تَتَلَّيْتُ حَقّي أي تتبّعتُهُ حتى استوفيتُهُ . وحدَّثَنا أبو أحمَد الحسنُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سَعيدٍ قالَ : حَدَّثنا أبو بَكْرِ بنُ دُريدٍ عن أبي حاتمٍ عن أَبِي عُبيدةَ قالَ : خَرجْتُ أنا وفِتيانٌ من ثقيفٍ إلى ظهرِ جزيرةِ البَصرَةِ في عَقبِ // مطرٍ ؛ فإنّا لَجلوسٌ على شَفيرِ [٦أ] غديرٍ نَنتظرُ غِلمانَنا لِيجيئوا بطعامِنا إذْ أقبلَ شابٌّ مُتَلَثِّمٌ ، بيدِهِ مِخْصَرَةٌ[4] لَهُ ، فوقَفَ علينا ، وحَسَرَ عنْ وجِهه ، فإذا شابٌّ جميلُ الوجْهِ حينَ عَذَّرَ[5] ، فتكلّمَ ، فخِلْتُ البَرْقَ يسطَعُ من ثَغْرِهِ ، فقالَ : (لُقِّيَتِ الوجوهُ

(١) البيت دون عزو في أساس البلاغة (جأو) وفي المشروب للسري الرفاء ١٩ ، الجأواء : الفرس ذو لون أحمر ضارب إلى السواد .

(٢) البُسرُ : التمر قبل أن يُرطِبَ لغضاضتَ . لأن البُسرَ هو الغضُّ من كل شيء .

(٣) البيت لعوف بن الأحوص بن جعفر في النوادر لأبي زيد ١٥١ ، وفي معجم مقاييس اللغة (بعى) ، ولكنه في اللسان (بسل) : (دَمٍ قُراضٍ) .

(٤) المِخصرة : كالسّوط ، وقيل : المخصرة شيء يأخذه الرجل بيده ليتوكأ عليه .

(٥) عذَّر : نبت شعر وجهه .

الحَبْرَةَ[1] والنَّضْرَةَ ، ووُقِّيتَ . إنّي امرُؤٌ هبطْتُ صُبَيْبَةً لي خَصيفاً ، أؤمُّ بها مِصْرَكُم هذا ، فبتُّ بأعلى هذه المناجِشِ فبيّتَتْني ذؤبانٌ من قَراضِبَةِ[2] هذه الرُّفوضِ فنَسروها فواللهِ ما أَدري أيَّ تُرْخمٍ[3] كانوا ، وإلى أيِّ الحَشا ضَوَوْا ، فأصبحتُ أُقلِّبُ مُنَيْسِئَتي ، لا أفزَعُ إلى نَصيرٍ ، ولا أرجِعُ إلى عَشيرٍ ؛ والمحلُّ شَطيرٌ[4] ، والمَطَلُّ عسيرٌ ، وما كانَ القُنوعُ[5] طُعْمتِيَّهْ ، ولا الإلحافُ شيمَتِيَّهْ ، وإنّي ولا كُفرانَ للهِ فَضفاضُ السَّروةِ ، رَحْبُ المباءَةِ[6] ذو تَلِيّاتٍ مُحسباتٍ غيرِ مَعِراتٍ ولا مُستَوْشَياتٍ . فهلْ مِن مُرتاحٍ ذي سَيْبٍ مُنْساحٍ يدَّخِرُ أجراً ، ويتنَفَّلُ شُكْراً ؟ فقُلْنا : مِمَّنْ أنتَ ؟ قال : أَتَيْتُ طالِباً ، ولم آتِ خاطِباً راغِباً ، ولا مُفاخِراً مُناسِباً . وليسَ بِمُقامِ مِجادٍ فأُعزى إلى مَنْ لا أَخْزى عندَ نَصِّ مأْثَرَةٍ وإنّما هوَ مُقامُ عَضاضَةٍ وقَضاءَةٍ ؛ فإمّا أَوْسٌ مشكورٌ أو رَدٌّ بعَرَضٍ موفورٍ) . فأخرجَ لهُ القومُ عِشرينَ ديناراً ، فقلَّبَها في كَفِّهِ ثمّ قالَ : (قاتَلَكِ اللهُ أحجاراً يَذِلُّ ابتغاؤُكِ الكرامَ ، ويَعِزُّ احتجانُكِ اللِئامَ) . قالَ الشيخُ أبو هلالٍ : الصُّبَيْبَةُ تصغير صُبَّةٍ ، وهي ما بينَ العَشْرِ من الغَنمِ إلى العشرينَ ، والخَصيفُ خِلطانٌ من [٦ب] مَعِزٍ وضأْنٍ ، والمناجِشُ أرادَ المُنجاشِيّة[7] // وهي قريبةٌ من البَصرةِ ؛ والرُّفوضُ من الأَرْضِ ما لا مَالِكَ لَهُ ، وقولُهُ نسروها أيْ أَخذُوها ، والحشا النّاحيةُ ، ومُنَيْسِئَتي تصغيرُ المِنسأةِ وهي العصا ، والتَّلِيّاتُ بقايا المالِ ، واحدُها تَلِيَّةٌ

---

(١) الحَبْرة : السرور والنعمة .

(٢) القراضبة : اللصوص .

(٣) الترخم : الناس .

(٤) شطير : بعيد .

(٥) القُنوع : السؤال والتذلل للمسألة .

(٦) المباءة : منزل القوم ، معطن الإبل .

(٧) معجم البلدان : (المنجشانيّة) هو منزل وماء لمن خرج من البصرة يريد مكة ؛ ولعل ما ورد في الأصل من خطأ الناسخ .

والمَعِراتُ القَليلاتُ الألبانِ هٰهنا[1] ، والمُستوشَياتُ التي تُؤخَذُ ألبانُها قليلاً قليلاً ، والمُنْساحُ الواسعُ ، والمِجادُ المماجَدَةُ .

التّامورُ : يقال : أَكَلْنا جَزَرةً فما أبقينا منها تاموراً ، وأكلَ الذِئْبُ الشاةَ فما أبْقَى منها تاموراً أي بَقِيَّةً . والجزَرَةُ الشّاةُ السَّمينةُ ، وأمّا التامورُ في قولِ أوْسٍ[2] :

نُبِّئتُ أنّ بَني سُحَيم أَدْخلوا　　　أبياتَهم تامورَ نفسِ المُنذِرِ

فمعناهُ مهجةُ نفسِهِ ؛ وكانوا قد قَتلوهُ . والتّامورةُ الإبريقُ ، والتّامورُ الخمرُ أو شرابٌ يشبهُها أعجميٌّ مُعَرَّبٌ[3] . قالَ الشّاعرُ :

وتاموراً هَرَقْتُ وليسَ خمراً[4]

والتّامورُ صِبْغٌ أحمرُ ، والتّامورُ الدَّمُ .

التَّريكةُ : والجمعُ التّرائكُ ، وهي بقايا تَبْقى من الكَلإِ في مواضِعَ لا تصِلُ إليها الرَّواعي . وقالَ ابنُ دُريدٍ : التَّريكَةُ رَوْضَةٌ يُغفِلُها النّاسُ فلا يَرْعَوْنَها . قُلنا : والتّارِكُ الباقي . قالَ كُثَيرٌ :

تَجَنَّبْتَ سُعدى عُنوةً أنْ ترودَها　　　وأنتَ امرؤٌ لأهلِ وِدِّكَ تاركُ[5]

---

(١) لعل المؤلف أراد التنبيه إلى أن المعنى الأصلي للمَعَر هو سقوط الشعر ، وفي اللسان (معر) : جَمَل مَعِرٌ لا شعر عليه ، ورجلٌ مَعِرٌ بخيل قليل الخير ، وهو أيضاً القليل اللحم .

(٢) البيت له في ديوانه ٤٧ ، وفي اللسان (نفس) .

(٣) في المعرب أن التامور سرياني معرّ ، وربما جعلوه صبغاً أحمر ، أو موضع السرّ ، أو دم القلب ، وربما سمي موضع الأسد تاموراً وتامورة .

(٤) هو في اللسان (تمر) صدر لبيت لعمرو بن قنعاس المرادي (وتامورٍ) وعجزه : وحَبَّةِ غيرِ طاحيةٍ طَحَيْتُ .

(٥) البيت لكثير عزّة في ديوانه ٣٤٩ : (ليلى) ، (تزورها) ، (في أهل) ورواية الديوان أصحّ .

أي باقٍ . والتّرائِكُ من النّســاءِ اللاتي لا يَتزوَّجْنَ دَمامةً أو فقراً . والتّريكةُ البَيضَةُ بعدما يخرجُ فَرْخُها . وقالَ ابنُ دُريدٍ : هي التَّرِكَةُ ، وبها سُمّيَتْ بَيضَةُ الحديدِ تَريكاً .

باب الثّاء

الثُّرتُم : بَقِيّةُ الثَّريدِ في الصَحْفَةِ . قالَ الشّاعرُ :

لا تحسبَنَّ طِعــانَ قيسٍ بـالقَنـا وضِـرابَها بالبيضِ حَسْوَ الثُّرتُـم[1]

وقالَ آخرُ :

[٧أ] يَنـفي الخِلالَ عنْ دَقـاقِ الثُّـرتُـمِ ثمّ يَـلُفُّ بَصــلاً بِسَــلْحَـمِ[2]

وقالَ آخرُ :

أصبـحَ فيــهِ شَبَــهٌ من آمِّـهْ في عِظَـمِ الرَّأْسِ وفي خُرْطُمِّـهْ[3]

وجَرِّهِ الخبزَ إلى ثُرتُمِّهْ

فشَدّدَ الميمَ ضَرورةً كما قالَ غيرُه :

تَعَرُّضَ المُهرَةِ في الطِّولِّ[4]

قُطُنَّةٌ منْ أَعظَمِ القُطُنِّ[5]

---

(١) البيت دون عزو في فقه اللغة ٢٣٩ ، وفي اللسان (ثرم) : (وضرابهم) ، وفي الأصل (طعام) ولعله سبق قلم من الناسخ .

(٢) لم أهتد للقائل فيما رجعت إليه من مظانّ . الخِلال : بقية الطعام بين الأسنان .

(٣) ورد الأول والثاني دون عزو في اللسان (شبه) ، (خرطم) : (مِن عِظم) ، (خُرطمّه)

(٤) هو في اللسان (طول) لمنظور بن مرثد الأسدي .

(٥) هو في اللســان (طول) لذهيل بن قريع ، ويقال لقارب بن سالم المرّي : (قُطْنُنَّةٌ من أجودِ القُطْنُنِّ) ، وفي رواية (قُطُنَّةٌ من أجودِ القُطُنِّ) ، وهذا القول كله مطابق لما ورد في نوادر أبي زيد ١٦٨ . وهو للعجاج في ديوانه ٢٨٧/١ : (من أجودِ) وفي جمهرة اللغة : (من جيّدِ) وقبله : كأنَّ مجرى دمعها المُستَنِّ .

الثَّميلةُ : هي بَقيّةُ العَلَفِ والطعامِ في الجَوْف . قالَ ذو الرُّمّةِ :

إذا انشَقّتِ الظلماءُ أضْحَتْ كأنَّها   وأىً مُنطو باقي الثميلةِ قارحُ[1]

قالَ أبو عُبيدةَ : الوأى الحِمارُ ، والصَّحيحُ أنَّ الوأى الصُّلبُ الشَّديدُ ، وهوهٰهنا صِفةٌ لِحمارٍ . وقالَ بعضهُم : الوأى الطَّويلُ . وقالَ أبو بكرٍ : كُلُّ بَقيَّةٍ ثَميلةٌ . فأمّا الثُمالَةُ فرَغوَةُ اللَّبنِ ، ولَبَنُ مُثَمَّلٌ قد جُمِعَ في الإناءِ ، وكذلكَ سَمْنٌ مُثَمَّلٌ ، ودارُ بني فُلانٍ ثَمَلٌ أيْ دارُ مُقامٍ ، وفلانٌ ثِمالُ بني فُلانٍ أي عِصمُهم[2] .

باب الجيم

الجُرامة : ما يبقى في النَّخْلِ من الرُّطَب بَعدما جُرِمَ . والجَرْمُ القَطْعُ ، والجَرْمُ الكَسْبُ ، وفلانٌ جريمةُ أهلِهِ أي كاسِبُهم ، ومنهُ قيلَ : لا جَرَمَ ؛ قالَ الفرّاءُ : معناهُ ولا بُدَّ ؛ ولكنْ كَثُرَ في الكلامِ فصارَ بمنزلَةِ اليَمينِ ، ولِذلكَ فَسَرَها المُفَسِّرونَ : حَقّاً ، وأصلُهُ منْ جَرَمْتُ أي كَسِبْتُ .

قالَ الشاعرُ :

ولقدْ طَعنْتُ أَبا عُيَيْنةَ طَعْنَةً   جَرَمَتْ فَزارةُ بعدَها أن يَغْضَبوا[3]

أي كَسَبَتْهُم الغَضَبَ ، وقيلَ حُقَّ لهمْ أنْ يغضَبوا ، ورُفِعَتْ فَزارةُ

---

(١) البيت له في ديوانه ٢/٨٨٩ ، وفي التاج واللسان وأى : (إذا انجابت) .

(٢) قال أبو طالب في مدح الرسول ﷺ :

وأبيضَ يُستسقى الغمامُ بوجهِهِ   ثِمالَ اليتامى عصمةً للأراملِ

(٣) البيت في أدب الكاتب ٥١ لأبي أسماء بن الضريبة ، وقيل للحوفزان أو عطية بن عفيف أو قيس بن زهير ، وهو لأسماء بن الضريبة في اللسان (جرم) ووردت فيه فزارةَ بالنصب : وللفراء في اللسان رأي في هذا . وهو دون عزو في معجم مقاييس اللغة (جرم) : فزارَة بالنصب .

وليسَ بالوجهِ . قُلْنا يُستعمَلُ لا جَرَمَ عندَ وُقوعِ الشّيءِ المُرتَقَبِ وحُولِهِ ؛ يقولُهُ الشّامِتُ والمُغْتَبِطُ ، والجَريمة أيضاً الذَنْبُ والجُرمُ الجَسيمُ . وقالَ أبو بكر : يُقالُ فلانٌ حَسَنُ الجِرْمِ أي حَسَنُ خُروجِ الصَّوْتِ .

الجِذمةُ : بَقِيَّةُ السَّوْط[1] ، والجمعُ جِذَمٌ ، قالَ الشّاعرُ :

إذا الخيلُ صاحَتْ صِياحَ النُّسو ... رِ حَزَزْنا شَراسِفَها بالجِذَمْ[2]

[٧ب] والجَذْمُ القَطْعُ ، والجِذْمُ أصلُ الشَّيءِ المقطوعُ ، نَحْوُ الشَّجرةِ ، وجِذمُ الإنْسانِ أصْلُهُ ، شبيهٌ بذلك . وجِذْمُ النّابِ والضِّرْسِ بقيَّةٌ تبقى منهُ في الفَم . قالَ الشّاعرُ :

الآنَ لمّا ابيضَّ مَسْرَبَتي ... وعَضِضْتُ من نابي على جِذْمِ[3]

أي الآنَ حينَ كبِرْتُ وعرَفْتُ الأُمورَ .

الجِزْعَةُ : البَقيَّةُ من الشَّحْمِ . وفي بعضِ أخبارِ العَرَبِ (نأكلُ لُحمانَها جُزَعاً ، ونَشْرَبُ ألبانَها مُزَعاً) ، والمُزْعَةُ البَقِيَّةُ من اللَّبَنِ .

باب الحاء

الحُشاشَةُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ . قالَ الشّاعرُ :

ومَيِّتةٍ في الأرضِ إلّا حُشاشَةً ... تَبِعْتُ بها حَيّاً بميسورِ أربعِ[4]

يعني بالمَيّتةِ الأُثرةَ ، وهي ميسمٌ في خُفِّ البعيرِ ، وجعلَها مَيِّتةً لخَفائِها ، وهي ظاهرةٌ حِدثانَ ما تُعمَلُ ثم تنمحي حينَ تُعادُ . تقولُ : تَتَبَّعْتُ هذهِ

(١) في الأصل (الصوت) ولعله سبق قلم من الناسخ .

(٢) لم أهتد للقائل فيما رجعت إليه من مظانّ .

(٣) البيت للحارث بن وعلة في اللسان (جذم) . المَسْربة : الشعر المستدق النابت وسط الصدر إلى البطن .

(٤) في الأصل (تبيت) وبها لا يستوي المعنى ، فأثبتناها (تبعت) انسجاماً مع ما ورد بعدها من الشرح . ولم أهتد للقائل فيما رجعت إليه من مظانّ .

الأُثرةَ حتى وجدْتُها إلا حُشاشةً منها ، أيْ بقيّةً ، بميسورِ أربَعٍ أي في النّاحيةِ اليُسرى ، وعَنى بالأربعِ القوائمِ .

الحِضجُ : الماءُ الخاثِرُ يبقى في حَوْضِ الإبلِ ، والجمعُ أَحْضاجٌ . ورَجُلٌ حِضْجٌ إذا كانَ خَسيساً ، والمِحضَجةُ عَصاً تُضرَبُ بها الثِّيابُ حينَ تُغسَلُ ، ورُبَّما قيلَ المِحْضاجُ والمِعفاجُ والمِرحاضُ .

حَمحامِ : كلمةٌ تُقالُ عندَ نَفيْ البَقِيَّةِ . إذا قيلَ لَكَ : هلْ بَقيَ عِندَكَ شَيْءٌ منْ كذا ؟ قُلتَ : حَمحامِ ، أيْ ما بَقِي شَيءٌ . ورُبَّما قالوا في معناهُ : مَحماحِ وبَحباحِ وهَمهامِ ؛ كلُّ ذلكَ مكسورُ الآخِرِ على البناءِ ، وأنشدَ أبو بكْرٍ :

أُولِمْتَ يا خِنّوتُ شَرَّ إيلامْ ... في يومِ نحسٍ ذي عَجاجٍ مِظلامْ[1]
ما كانَ إلا كاصطفاقِ الأَقدامْ ... حتّى أتيناهُمْ فقالوا : هَمهامْ

ورُبَّما قيلَ : حَمحامِ أي ما بقيَ منْهُ شَيْءٌ .

الحُوافَةُ : ما يبقى من وَرَقِ القَتِّ على الأرضِ بَعد ما يُحمَلُ . والحَوْفُ مَسْكٌ[2] يُشَقُّ // ثم يُجعَلُ كهيئةِ الإزارِ يلبسُها الصبيانُ . قالَ [٨أ] الشّاعرُ :

جاريةٌ ذاتُ حِرٍ كالنَّوْفِ ... قدْ برزَتْ في عِلْقَةٍ وحَوْفِ[3]
يا ليتَني أدخلتُ فيها عَوفي

النَّوْفُ السَّنامُ ، والعَوْفُ الذَّكَرُ .

---

(١) البيتُ الأول في اللسان (ظلم) دون عزو ، وهما معاً دون عزو في اللسان (همم) وقد سقطت كلمة (يوم) من الأصل ، فأثبتناها لاستقامة الوزن والمعنى .

(٢) المَسْك : الجلد .

(٣) هي دون عزو في اللسان (حوف) : (ذات هَنٍ) ، (مُلَمْلَمٍ تستره بحوف) ، (أشيمُ فيه) . العِلقة : قميص بلا أكمام .

الحُذافَةُ : يُقالُ : أُكلَ طَعامَهُ فما تَرَكَ منهُ حُذافَةً أيْ بَقِيّةً ؛ وأصلُها ما تحذِفُهُ من الشَّيءِ فتطرَحُهُ ، نحوُ الأَديمِ وغيرِهِ . والحَذَفُ ضَـرْبٌ من البطِّ صِغـارٌ ، وضَـرْبٌ من الغَنَمِ صِغـارٌ ، الواحِدَةُ حَذَفَةٌ وتصغـيرُها حُذَيْفَةٌ ، وبهِ سُمِّيَ الرجلُ . وحَذَفْتُ الأرنبَ بالعصا حَذْفاً إذا رميتُها بها ، والحاذفُ الرّامي بالعَصا ، والقاذِفُ الرامي بالحَجَر ، ومنه المَثَلُ : (هُمْ بينَ حاذِفٍ وقاذِفٍ)[1] وحَذَفْتُـهُ بالسَّيفِ إذا ضَـرَبْتُـه بهِ ، وأصـلُ المَثَلِ في الأَرْنبِ ، وذلكَ أنَّ كلَّ شيءٍ يُطمَعُ فيهِ حتّى الغُرابُ .

باب الخاء

الخُلَّةُ : ما يبقى في الشِّتـاءِ من الشَّجرِ ، والخُلَّةُ أيضـاً ما حلا منَ النَّبْتِ ، والحَمْضُ مـا مَـلُحَ منـهُ . والعربُ تقولُ : (الخُلّة خبزُ الإبلِ ، والحمضُ فاكهتُها ، والإبلُ تَستريحُ من الحَمْضِ إلى الخُلَّة)[2] . ولذلك قيلَ للرّجلِ إذا جاءَ مُتهدِّداً : (إنَّكَ مُختَلٌّ فتحمّض)[3] ، وإذا رَعتِ الإبلُ الخُلّةَ فأصحابُها المُخلّونَ . قالَ الراجِزُ :

جاؤوا مُخِلّينَ فلاقوا حَمْضا[4]

فإذا رَعَتِ الحَمْضَ فأصحابُها مُحمِضونَ . قالَ الرّاجزُ :

---

(١) هو في جمهرة الأمثال ١٥٠ ، وأول من تمثل به عمرو بن العاص ، وهو أيضاً في اللسان (حذف) .

(٢) القول في اللســان (خلل) ووردت الجملة الثالثة على النحو التالي : (وإنما تُحوَّل إلى الحمض إذا ملّت الخُلّة) ، ولعل سهواً وقع من الناسخ لأن الأشبه أن يقال : (والإبل تستريح إلى الحمض من الخُلّة) والكلام اللاحق يرجّح ما قلناه .

(٣) القول في اللسان (خلل) .

(٤) هو للعجاج في ديوانه ١/١٣٥ وورد بعده (طاغين لا يزجر بعض بعضاً) وله أيضاً في اللســان (خلل) وبعده : (ورهِبوا النَّقض فلاقوا نقضـا) ودون عزو في اللســان (حمض) .

وخُلّةٍ داويتُ بالإحماضِ [1]

والمَحمضَةُ الموضِعُ الذي يُنبِتُ الحَمْضَ .

الخَبْطُ : الماءُ الباقي في الحوضِ ؛ ويُقالُ : مابقيَ في الوعاءِ إلا خِبْطَةٌ من طَعامٍ ، أي بَقِيَّةٌ . ويُقالُ خَبَطَهُ واختبَطَهُ إذا طلبَ معروفَهُ منْ غيرِ وَسيلةٍ ، وأصلُهُ في الشَّجر ، يَخْبِطُ أي يَضْرِبُ ليَسقُطَ ورقُهُ فتعتلفَهُ الإبلُ من المالِ [2] . وقد خبطَ الشَّيءَ وتخبَّطَهُ // إذا ضرَبَهُ بيدِهِ ، وفي القُرآنِ [٨ب] العَزيزِ ﴿ يَتَخبَّطُهُ الشَّيطانُ من المَسِّ ﴾[3] . قالَ أبو عُبيدَة : يتخبّطهُ كما يتخبَّطُهُ البَعيرُ . قالَ الشاعرُ :

فَقـيرُهـم مُبـدي الغِنى وغَنِيُّهـمْ ... لَهُ وَرِقٌ للخـابطـين رطيبُ [4]

الخَمرَةُ : قالَ أهلُ اللغةِ : هي الرائحةُ الطيّبةُ ، ورُوِيَ عن القنانيّ أنّها بقيةُ رائحةٍ طيبةٍ تبقى في الشَّيءِ فتَتخمّرُ فيهِ ، وأنشَدَ المُفضّلُ :

يـا رُبَّ خَوْدٍ طَفْـلةٍ مُعَطَّـرَهْ ... تميسُ في أثـوابِهـا المُشَـهَّـره [5]

إنْ زُرتَهـا محجـوبـةً مُستّـرَهْ ... وجدْتَ من خَلْفِ الجدارِ الخَمَره

ونحوُها البَنَّةُ ، وأنشَدَ :

تَـرْعى الخُزامى هُنَّـةً وهُنَّـهْ ... في روضـةٍ مُعشِبَـةٍ مُغِنَّـهْ [6]

فهـي إذا راحَتْ عَشِـيَّـهُنَّـهْ ... شَـمَـمْتَ من أرواحِهِـنَّ بَنَّـهْ

---

(١) هو لرؤية في ديوانه ٨٣ : (أو خُلَّةً أعركتَ بالإحماضِ) وقد سبقه : ومن تشكّى مَغلةَ الإرماضِ .

(٢) في م : فتُعلفُه العلوفة من المال .

(٣) البقرة ٢ الآية ٢٧٦ .

(٤) لم أهتد لقائله فيما رجعت إليه من مظانّ .

(٥) هي لغيلان بن حريث الراجز في المشموم للسري للرفاء ١٧٤ : (محجوبة مخدَّره) . الخَوْد : الفتاة الحسنة الخَلق ، الشّابة . الطَّفلة : الرقيقة البشرة ، الناعمة ، الحديثة السنّ .

(٦) لم أهتد للقائل فيما رجعت إليه من مظان . المُغِنَّة : الكثيرة الذباب لالتفاف عشبها حتى تسمع لطيرانها غُنَّة .

قُلْنا كأنَّها بقيةُ رائحةٍ أبنَّتْ في الشَّيءِ أيْ أقامَتْ بهِ .

باب الدال

داعي اللّبنِ : ما يُبقيهِ الحالِبُ في الضَّرع لِينَزلَ إليهِ اللَّبَنُ ، فإذا استَقْصى الحالِبُ فلمْ يُبقِ في الضرعِ شيئاً قيلَ : قد أفَنَ النّاقةَ يأفِنُها أفْناً ، وهي مأفونةٌ . قالَ الشّاعرُ :

فإن أُفِنَتْ أَرْوى عيالَكَ أَفْنُها ... وإنْ حُيّنَتْ أربىٰ على الوَطْبِ حَينُها[1]

ومنْ ذلكَ قيلَ للرَّجلِ الذي لا عقلَ لَهُ مأفونٌ ، كأنَّهُ قد استُخرِجَ عَقْلُهُ أَجْمعُ .

باب الذّال

الذُّبابَةُ : بقيَّةُ من الدَّينِ ، وإنّما قيلَ لها ذُبابَةٌ لأنَّها أَذىً على صاحِبِها . قالَ أبو زيدٍ : بَقِيَتْ من الدَّيْنِ ذُبابَةٌ وتَلِيَّةٌ ، والذّبابُ عندَهُم الأَذى . قالَ أَوسُ بنُ حَجَرٍ :

وليسَ بِطارِقِ الجيرانِ منّي ... ذُبابٌ لا يُنيمُ ولا يَنامُ[2]

والذُّبابُ واحدُ الذِّبانِ ، ولا يُقالُ ذُبابَةٌ ، والعامَّةُ تقولُهُ ، وهو خَطَأٌ . واشتِقاقُهُ منْ قولِهِمْ : ذَبَّ عنْهُ إذا مَنَعَ عنه ، ويُقالُ ذُبابٌ وذِبّانٌ ، وقِراد وقِردانٌ ، وغُرابٌ وغِربانٌ ، ولا يُقالُ غُرابَةٌ إلا أَنْ ترى واحداً على واحدٍ ، فتَقولُ : رأيتُ غراباً على غُرابَةٍ ؛ وشيءٌ مذبوبٌ كَثُرَ عليهِ الذِّبّانُ . [٩أ]

---

(١) البيت للمخبل في اللسان (أفن) و (حين) ، ودون عزو في معجم مقاييس اللغة : (إذا أُفِنَتْ) ، حيَّنَ الناقةَ : حَلَبها كلّ يوم وليلة مرة واحدة . الوَطْب : الزّقّ الذي يكون فيه اللبن والسمن .

(٢) البيت له في ديوانه ١١٥ : (الجارات) .



الذِّيانُ : قالَ أبو عُبيدةَ هو بَقيَّةُ الوَبَرِ ، وهو واحدٌ ، وقالَ غيرُهُ هو الشَّعرُ على عُنُقِ البَعيرِ وَمِشْفَرِهِ .

الذَّماءُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ . ويُقالُ : (الضَبُّ أطولُ شَيْءٍ ذَماءً)[1] أيْ بقيَّةَ نفْسٍ ، وبطءَ موتٍ . ويُقالُ إنَّ فلاناً لبَاقي الذَّماءِ إذا مَرِضَ وطالَ مرضُهُ ؛ وهو على التَّشبيهِ ، وليسَ للإنْسانِ على الحقيقَةِ ذَماءٌ . وإذا كَرِهَ الرَّجلَ أهلُهُ منْ كِبَرٍ أو مَرَضٍ قيلَ إنَّهُ لبَاقي الذَّماءِ ؛ لا يُقالُ لِلإنسانِ إلا في هذينِ المَوْضِعَيْنِ ، والفِعل ذَمى يَذمي ذَمْياً ، إذا صارَ لَهُ ذَماءٌ . قالَ أبو ذؤيبٍ الهذليُّ :

فــأبـدَّهُنَّ حُتــوفَهـنَّ فهــارِبٌ بـذَمـائِـه ، أو بـارِكٌ مُتَجْعجعُ[2]

رواهُ الأَخفَشُ (فطــالِعٌ بذَمـائـه) ، كما يقـالُ طَلَعَ الثَنِيَّـةَ بذَمائِهِ ، وتَجعجَعَ إذا تَهيَّأَ للسُّقوط . وقيلَ المُتجعجِعُ السّـاقِطُ المصروعُ اللاصِقُ بالأرضِ ، وجَعجَعَ إذا فَزِعَ . قالَ محمدُ بنُ حبيبٍ : المُتجعجِعُ السّاقِطُ على عُنُقِــهِ ، وقـالَ غـيرُهُ : جَعْجَعتُـهُ وجَرْجرتُهُ وقَطَّرْتُهُ إذا صَـرَعْتُـهُ . والجَعجاعُ الأَرْضُ الخَشِنَةُ الغَليظَةُ ؛ وأبدَّهُنَّ أي قَسَمَ بيْنَهُنَّ . ويُقالُ نَحرَ فُلانٌ جَزوراً فأبدَّها أي قَسَمَها . ويُقالُ في المَثَلِ : (هُوَ أَطْولُ ذَماءً من الضَّبِّ ، وأَقصَرُ ذَكاءً من الجُرَذِ)[3] .

باب الرّاء

الرُّكْحَةُ : بَقِيَّةُ الثَّريدِ في الجَفْنَةِ . جَفْنَةٌ مُرتكِحَةٌ مُكْتَنِزَةٌ بالثَّريدِ ،

---

(١) القول في اللسان (ذمي) . ذمى يذمي : خرجت منه رائحة كريهة . ذمي يذمى : تحرّك .

(٢) البيت في ديوان الهذليين ٩ ، ومعجم مقاييس اللغة (بد) و (جع) ، والمفضليات ١٢١/٢ ، واللسان (جعع) و (ذمي) .

(٣) في مجمع الأمثال ٤٣٧/١ لم يرد إلّا (هو أطول ذماءً من الضّبِ) .

قُلنا : وأصلُهُ من التوسُّعِ ، يُقالُ : لِفُلانٍ ساحةٌ يَتَركَّحُ فيها أيْ يَتَوَسَّعُ . والرُّكْحَةُ ساحَةُ الدّارِ ، ورُكْحُ الجَبَلِ ما علا من سَفْحِهِ ، والجمعُ أركاحٌ ورُكوحٌ . قالَ الراجِزُ :

أَمـا تَـرى مـا رَكِـبَ الأرْكاحـا   لَمْ يَـدَعِ الثَّـلْجُ بها وِجـاحـا(1)

أي سِتْرٌ .

[٩ب] **الرَّوضَةُ** : بَقِيَّةُ الماءِ في الغَديرِ ، والجمعُ رياضٌ . قالَ الرّاجزُ :

ورَوْضةٌ سَقَيْتُ منها نِضوي(2)

وقيلَ : الرَّوْضَةُ المكانُ المُعْشِبُ . قالَ الأصمَعيُّ : لا تكونُ روضَةً حتى يكونَ بها ماءٌ . والحديقةُ الموضِعُ يُنبِتُ العُشْبَ وغيرَهُ ، وقد تُسَمّى الروْضَةُ حَديقةً . قالَ أبو النَّجمِ :

تبـقّـلَتْ في أوَّلِ التَبـقُّـلِ   بـينَ رِمـاحَيْ مالِكٍ ونَهْشَـلِ(3)

حدائقَ الرَّوْضِ التي لَمْ تُحلَلِ

وارْتاضَ المكانُ إذا صارَتْ فيه رِياضٌ . والعرَبُ تقول : (أَحْسَنُ من رِياضِ الحَزْنِ) والحَزْنُ الصُّلْبُ المُرتفِعُ من الأَرضِ . ورياضُ الحَزْنِ أَحْسَنُ عِندَهُمْ وأَعجَبُ من رِياضِ الوِهادِ ، ولهذا قالَ اللهُ تعالى : ﴿ جَنَّةٌ برَبْوَةٍ ﴾(4) ، وقالَ الشّاعِرُ :

---

(1) الرجز للقطامي في ديوانه ٣٩ ، ولم يردا متتاليين ، والثاني فقط له في اللسان (ركح) : (ما غَشِيَ) ، والثاني له أيضاً في اللسان (وجح) .

(2) هو دون عزو في اللسان (روض) : (نَضْوَتي) . ولعل هذا من بيت للهميان السعدي :
وروضـة في الحـوض قـد سـقـيتهـا   نضـوي ، وأرض قـد أبت طـويتهـا
النّضو : المهزول من الدواب .

(3) الأول والثاني لأبي النجم في شرح المفصل ٤/١٥٥ ، والثاني والثالث له أيضاً في اللسان (بقل) ، والأول فقط له في معجم مقاييس اللغة (بقل) . تبقّل : رعى البقل .

(4) البقرة ٢ الآية ٢٦٦ .

فما روضـةٌ بالحَزْنِ طَيّبـةُ الثّرى		يَمُجُّ النّدى جَثجاثُها وعَرارُها[1]
بـأطيبَ من أرْدانِ عَـزّةَ مَوهِنـاً		وقد أُوقِدَتْ بالمَنْدلِ الرطبِ نارُها

وقالَ بعضُهم لا تكونُ روضـةً حتى تَظهَرَ أنْوارُها وزَهْرُها . والنَّوْرُ الأَبْيَضُ ، والزَّهْرُ الأَصفَرُ ، وقدْ يُقالُ للأَحمرِ نَوْرٌ ، ولا يُقالُ لَهُ زَهرٌ . قالَ الأعشى[2] :

مـا رَوْضَـةٌ من رِياضِ الحَزنِ معشبـةٌ		خضراءُ جـادَ عـليهـا مُسبِـلٌ هَطِـلُ
يُضـاحِكُ الشَّمْسَ منها كوكبٌ شَرِقٌ		مُـؤَزَّرٌ بعـمـيمِ النَّبْتِ مُكـتَهِلُ
يوماً بـأطيبَ منهـا نشرَ رائِحَـةٍ		ولا بأحسنَ منهـا إذ دَنا الأُصُـلُ

فجعَلَها خَضْراءَ ، ثمّ ذَكَر أنّها تُضاحِكُ الشَّمسَ ، أيْ مُعظَمُ زَهرِها وأنوارِها يُضـاحِكُ الشَّمسَ ، وكَوْكَبُ الشيءِ مُعْظَمُه ، يصِفُ // امرأةً ، [١٠أ] ويذكُرُ أنّها تحكي هذهِ الرَّوضَةَ في حُسنِها بالعَشِيّاتِ ، وخَصَّ العَشِيّاتِ لأنَّ الألوانَ فيها أرقُّ وأَعْتَقُ[3] . ويجوزُ أن يُقالَ خَصَّ العَشِيّاتِ لأنَّ وُجوهَ الحِسـانِ تَعلوها بالعشيّـاتِ صُفرةٌ رقيقةٌ أنيقةٌ ، فشبَّهها في تلكَ الحالِ بالزَّهرةِ في الرَّوضَةِ ، وهوَ كقولِهِ :

...............وصَـــفْـــ		راءُ العشـــيّـــةَ كالعَـــرارَهْ[4]

---

(١) البيتان لكثيّر عزّة في ديوانه ٤٢٩ وفي الكامل ٣/٨٤٠ . الجثجاث : شجر مرّ أصفر طيب الريح . العَرار : النرجس البرّي .

(٢) الأبيات له في ديوانه ٤٣ .

(٣) في الأصل (وأعبق) وآثرنا ما كتبناه لا تساق المعنى .

(٤) هو شطر من بيت للأعشى في ديوانه ١١١ وتمامه : بيضـاءُ ضحوتَها وصفـ.......راءُ العشيةَ كالعَراره . وكذلك في الكامل ٣/٨٤١ ، وورد في اللسـان (عرر) : (بيضـاءُ غُدوتُها) .

ويُستحسَنُ هذا الضَّربُ من الصُّفرةِ كما تُستحسَنُ الحُمرَةُ ، ويجوز أنْ يُقالَ : أرادَ أنَّها في حالِ تَعبِها مثلُ هذهِ الرَّوضَةِ في الحُسْنِ ، والأَبْدانُ بالعشيّاتِ تَعِبَةٌ .

الرَّمَقُ : بقِيَّةُ النَّفْسِ ، والجمعُ أرماقٌ . وتَرَمَّقَ الرَّجلُ الماءَ إذا حَساهُ حُسْوَةً ، وفُلانٌ مُرَمَّقُ العَيْشِ ضَيِّقُهُ ، وأصلُ الكلمةِ القِلَّةُ والضَّعفُ ، وارمقَّ الشَّيءُ ضَعُفَ ، وارمقَّ الحبلُ ضَعُفَتْ قُواهُ ارْمِقاقاً[1] ، والمُرَمِّقُ الذي يعملُ العمَلَ فلا يُبالِغُ فيهِ ، والرامِقُ طائرٌ يُنصَبُ لتهويَ إليهِ الطيرُ ، وهوَ منْ قولِكَ : رَمَقْتُ الشَّيءَ إذا لَحظْتُهُ لَحْظاً خَفِيّاً .

الرَّسيسُ : بَقِيَّةُ الهوى في القَلْبِ . قالَ أبو بكرٍ : رَسَّ الهوى في قلبِهِ رَسيساً ؛ قالَ : وَأَحسِبُهُم أَجازوا أَرسَّ ، وهو بَقِيَّةُ الهوى في القلبِ ، والسَّقَمِ في البَدَنِ . قالَ الشّاعرُ :

.... ورسُّ الهوى في قلبِهِ كادَ يَبْرَحُ[2]

وقالَ أبو زيد : رَسَّ الهوى وأَرَسَّ إذا ثَبتَ في القلبِ . والرَّسُّ أيضاً أَرضٌ بَيضاءُ صُلبةٌ ، والرَّسُّ الرَّكِيُّ[3] القَديمةُ والمعدِنُ ؛ كذا فَسَّرَهُ أبو عُبيدةَ في القُرآنِ ، والجمعُ أَرساسٌ ، وأنشد :

.... تَنابِلةً يَحفِرونَ الرِّساسا[4]

جمعُ تِنْبالٍ .

---

(١) في الأصل : (إرماقاً) وهو تحريف ، والصواب ما ثبتّناه .

(٢) لعل هذا شطر من بيت لذي الرمة في ديوانه ٢/١١٩٢ ، وفي اللسان (رسس) وتمامه :

إذا غيَّر النّأيُ المحبّين لم أجدْ رسيس الهوى من ذكر ميّةَ يبرَحُ

أو من البيت الذي ورد في ديوانه أيضاً ٢/١٢١٠ ، وتمامه :

بعاداً وإدلالاً عليّ وقد رأت ضميرَ الهوى قد كاد بالجسم يبرح

(٣) الرّكي : البئرَ القديمة .

(٤) هو عجز لبيت للنابغة الجعدي في شعره ص٨٢ ، وصدره : سبقتُ إلى فَرَطٍ ناهلٍ . وقد =

الرَّطراطُ والرِّجْرِجُ : قالَ أَبو بَكْرٍ : قالَ أبو مالِكٍ : الرَّطْراطُ الماءُ الذي أَسْــأَرَتْهُ الإبِلُ في الحِيـاضِ ، نحوُ الرِّجْرِجُ ، ولَمْ يَعرِفْهُ أصحابُنا والرِّجْرِجُ والرِّجْرِجَةٌ مثلُ ذلِكَ ، والجمعُ رَجارِجُ . وفي خبرٍ : العلمـاءُ والزُّهّادُ والملوكُ ورِجْرِجَةُ النّاسِ يُكدِّرونَ الماءَ // ويُغلونَ الأَسْعارَ ؛ يعني[١٠ب] العامَّةَ .

الرَّيْمُ : ما بَقِيَ من البَعيرِ مما يُتَياسَرُ عليهِ ، وهو عَظْمُ الصَّلا وما لَصِقَ بهِ ، يُدفَعُ إلى الجازِرِ ، فإنْ أخذَهُ أحدُ الأَيْسارِ[١] سُبَّ بهِ . قالَ الشّاعرُ :

وكنتَ كعظـمِ الرَّيْـمِ لم يَدْرِ جـازِرٌ
على أَيِّ بَدْأَيْ مَقْسِـمِ اللَّحْـمِ يُجعَـلُ[٢]

والبـدءُ النَّصيبُ ، والجمعُ أَبداءٌ ، والرَيْمُ أيضـاً الزِّيادَةُ والفضْـلُ ، يُقالُ : لِفُلانٍ على فُلانٍ رَيْمٌ ، أيْ زِيادةُ فَضْلٍ . قالَ المُخَبَّلُ[٣] :

= ورد هذا العجز فقط وله أيضاً في اللسان (رسس) . التنابلة : الرجال القصار . الرَّس : البئر القديمة .

(١) الصَّلا : وسط الظهر من الإنسان ، ومن كل ذي أربع ، وما انحدر من الوركين. الأيسار: مفردها اليَسَر ، وهم القوم المجتمعون على الميسر .

(٢) البيت في اللسان (ريم) لشاعر من حضرموت . وقال ابن بري : البيت لأوس بن حجر من قصيدة عينية ، وهو للطرمّاح الأجئي من قصيدة لامية ، وقيل لأبي شَمِر بن حجر . في اللسان (وكُنْتُم) . وقد ورد البيت في ديوان أوس تحت عنوان (المختلط من شعره) : (يوضَعُ) ومرة أخرى (يُجعَلُ) ولم يرد في ديوان الطرمّاح .

الرَّيم : قال اللمياني : يؤتى بالجزور فينحرها صاحبها ثم يجعلها على وَضَم (دفّ الخشب الذي يضع عليه الجزّار اللحم) وقد جزّأها عشرة أجزاء على الوركين والفخذين والعجز والكاهل والزور والملحاء والكتفين وفيهما العضدان ، ثم يعمد إلى الطفاطف وخرز الرقبة فيقسمها صاحبها على تلك الأجزاء بالسوتة ، فإن بقي عظم أو بضعة فذلك هو الرّيم .

(٣) البيت في طبقات فحول الشعراء ١١٩ : (فأَقْعِ ....لا يعادله . وهو دون عزو في اللسان (ريم) : (فأقعِ) ، (يرى ......لا يعاد له) . وهو في اللسان (قفا) وقال ابن =

وأقعِ كما أقعى أَبوكَ على آسْتِهِ رأى أَنَّ رَيْماً فوقَهُ لا يُزايِلُهْ

الرَّفَضُ : القليلُ من الماءِ واللَّبنِ يبقى في الوَطْبِ ، ويُقالُ منهُ : رَفَّضْتُ تَرفيضاً . ونحوُهُ الضَّهْلُ والسَّمَلُ ، والثّميلةُ ، والضَّحضاحُ الماءُ القليل يبقى في الغَديرِ . والرَّفرافُ والبَلَلُ والوَشَلُ ما يَقطُرُ منْهُ ، والصُّبَّةُ والشَّوْلُ مِثلُهُ .

باب الزاي

الزَّهَمُ : بقيّةُ شحمِ الدّابَّةِ وغيرِها . والزُّهْمُ – زعموا – الشَّحْمُ من النَّعامِ ، والزَّهِمُ الذي به طِرْقٌ[1] ، وقالَ قومٌ منْ أهلِ اللُّغَةِ : لا يُقالُ زَهِمٌ إلا من شَحْمِ النَّعامِ أو شُحومِ الخَيلِ .

باب السّين

السَّمَلَة : بقيّةُ الماءِ في الحوضِ . قالَ الرّاجزُ :

ممغوثةً أعراضُهم مُمَرطَلَهْ في كلِّ ماءٍ آسنٍ وسَمَلَهْ[2]

ومثله السُّمْلَةُ . ويقال مَغَثْتُهُ أمغَثُهُ مَغْثاً إذا مَرَسْتُهُ ، ورجلٌ **مماغِثٌ** للأمورِ مُمارسٌ لها ؛ يقولُ : أعراضُهمْ دَنِسَةٌ . والسَّمْلُ سَمْلُ العَينِ ، وهو أنْ تُحمى حَديدةٌ ثم تُكْحِلُها بها ، والسَّمْلُ إصلاحُ العينِ . قالَ الشّاعِرُ :

= بري : صواب إنشاد هذا البيت (وأقعِ) لأن قبله :

فإن كنت لم تصبح بحظّك راضياً فدع عنك حظي ، إنني عنك شاغله

أقعى : ألصق إليه بالأرض ، ونصب ساقيه وفخذيه ، ووضع يديه على الأرض .

(١) الطِّرْق : الشحم والسمن .

(٢) هو لصخر بن عمير في اللسان (مغث) ، وقبله : (فهل علمتَ فُحشاءَ جَهَلهْ) . ثم جاء (ممغوثةً .....) وتبعه قول الراجز : (كما تُلاثُ بالهِناءِ الثَّمَلَة) ، والأول فقط دون عزو في معجم مقاييس اللغة (مغث) .

فَلأتركَنَّ السّـــاملينَ حِياضَهُـم ولأَحبِسَنَّ على مكـارِمِيَ النَّعم[١]

السَّيْءُ : باقي اللَّبنِ في أطرافِ الأَخلافِ . قالَ زُهيرٌ[٢] :

كما استغـاثَ بِسَـيْءٍ فَزُّ غيطَـلَةٍ خافَ العيونَ فلم تُنظَرْ بها الحَشَكُ

السُّؤرُ : ما يبقى في الإناءِ من الشَّرابِ بعدما شُرِبَ ؛ يقالُ منهُ : أَسْأَرَ إسآراً ، وهو مُسْئِرٌ وجاءَ سأارٌ في المُبالغةِ // كما قيلَ دَرّاكٌ والفعلُ منه [١١أ] أَدرَكَ ، وأنشدَ بيتَ الأَخطَلِ[٣] :

وشـارِبٍ مُرْبِحٍ بالكأْسِ نادَمَني لا بـالحَصـورِ ولا فيهـا بسَـأّارِ

ويُروى بِسَـوّارٍ ، أيْ بوَثّـاب ، سـارَ يَسـورُ إذا وَثَبَ ، والسَّـوارُ الوِثابُ .

باب الشين

الشِّـرْذِمَةُ : بَقِيّـةٌ من الشَّـيءِ . قـالَ اللهُ تعـالى : ﴿ لَشِـرذمـةٌ قَليـلونَ ﴾[٤] وذلكَ أنَّ فرعونَ كان قتـلَ منهمْ ، فبقيَتْ منهمْ بَقِيَّةٌ . قالَ الرّاجِزُ :

جـاءَ الشِّتـاءُ وقميصي أخـلاقْ شـراذمٌ يَضحكُ منّي التَّـوّاقْ[٥]

---

(١) لم أهتد للقائل فيما رجعت إليه من مظانّ .

(٢) هو له في ديوانه ٥٠ : (به) ، وفي اللسان (سبأ) : (ولم يُنْظَرْ به) . الفَزّ : ولد البقرة . الغيطـلة : الشجر الملتف . الحَشَك : تجمّع اللبن في الضرع . أي أنه فَزّ ولدته أمه في غيطلة ولم تنتظر به خشوك درتها .

(٣) هو له في ديوانه ١١٦ ، وفي جمهرة أشعار العرب ٩٠٦ : (بسوّار) ، وله أيضاً في اللسان (سأر) : (بسأّارِ) وفي اللسان (سور) : (بسَوّار) .
السَّوّار : المعربد . الحَصور : الضيق الصدر ، البخيل . السأار : الذي يُسئِر .

(٤) الشعراء ٢٦ ، الآية ٥٤ .

(٥) هو في اللسان (خلق) و (شرذم) دون عزو . التَّوّاق : ابن الشاعر . أخلاق : بالٍ .

غيرُهُ :

....   يَخِـدْنَ في شَـراذِمِ النِّعـالِ [1]

أي في بقايا النِّعالِ .

الشَّلِيَّةُ : من[2] كلِّ شيءٍ بَقيَّتُهُ ، والجمعُ شَلايا . قالَ أبو بكرٍ : شِلْوُ الإنسانِ باقي جَسَدِهِ بعدَ بِلاهُ ، والجمعُ أشلاءٌ ؛ وبنو فلانٍ أشلاءٌ في بني فُلانٍ أي بَقاياً ، ثمّ كَثُرَ ذلك حتى قيلَ للجَسَدِ شِلْوٌ ، وقالَ بعضهُمْ : شِلْوُ الشّاةِ جَسَدُها بلا رَأْسٍ ولا قَوائِمَ ، ومنهُ يُقالُ : أَشلى كلبَهُ على الصَّيدِ كأنّهُ أَلقى شِلْوَهُ على شِلْوِهِ ، وقيلَ أَشلى على أَفْعَلَ لأنَّهُ بمعنى ألقى ، وردَّهُ بعضهُمْ[3] ، وهو عندَنا صحيحٌ . قالَ الشَاعرُ :

نَـزَلْنـا بعـمّـارٍ فـأشـلى كِلابَـهُ   عَلينـا ، فكِدْنا بينَ بَيتَيْهِ نُؤْكَلُ[4]

آخرُ :

ألا أيُّهـا المُشـلي علينـا كِلابَـهُ   ولي ، غيرَ أنْ لم أُشلِهِنَّ ، كِلابُ[5]

الشَّوْلُ : بقِيَّةُ الماءِ في القِرْبَةِ ، والجمعُ أَشوالٌ ، وأنشدَ أَبو بكرٍ :

حتّـى إذا بـلغَ البشـيرُ بشوبِـهِ   سُقِيَتْ وصَبَّ سُقاتُها أَشوالَها[6]

---

(١) لم أهتد لقائله فيما رجعت إليه من مظانّ . يَخِدْن : يُسرعن .

(٢) سقطت في الأصل كلمة (من) فأضفناها لا تساق الكلام .

(٣) اللسان (شلا) : قال ثعلب : وقول الناس أشليتُ الكلبَ على الصيد خطأ .

(٤) البيت لزياد الأعجم في اللسان (شلا) : (أتينا أبا عمرو) ويروى (فأغرى) .

(٥) البيت دون عزو في اللسان (شلا) ، وقد أنشده أبو هلال العسكري (المشلي عليّ) ، ولعل هذا الذي أورده اللسان إشارة إلى كتابنا هذا لأن في النسخة المصرية (المشلي عليّ) وبهذا تتطابق الروايتان .

(٦) البيت للأعشى في ديوانه ٢٦ ، وفي اللسان (شول) على النحو التالي :

حـتى إذا لمـع الدليـل بثـوبـه   سُـقِـيَتْ وصَبَّ رُواتُهـا أشـوالَهـا

البشـيرُ الذي يَبشُرُ بأنّهم قد قرُبوا من الحيِّ ، وأَشرَفوا على النَّعَمِ يريدونَ الغارةَ عَليْها ، وسُقِيَتِ الخيلُ بقيَّةَ الماءِ في المِزادِ المحمولَةِ على الإبلِ تَخففُّاً لِلغارَةِ . والشُّوَّلُ من الإبلِ التي ارتفعَتْ ألبانُها ، وأصلُها من شالَ الشيءُ إذا ارتفَعَ ، وأَشلْتُهُ رفعْتُهُ ، والعامّةُ تقولُ شِلتُه[1] . قالَ الشّاعرُ :

أَرجلُهمْ كالخَشَبِ الشّائِلِ[2]

وواحدُ الشَّوْلِ شائِلٌ // مثلُ صاحبٍ وصَحْبُ . والشُّوَّلُ الإبلُ التي[١١ب] حَملَتْ فشالَتْ بأذنابِها ، الوحدةُ شائِلَةٌ ؛ وشَوْلَةُ العَقْربِ هذا النجمُ المعروفُ ، والشَّولُ بكسرِ الواوِ ا لسَّريعُ الخفيفُ فيما أَخذَ فيه . قالَ الأعشى[3] :

وقد غَدَوْتُ إلى الحانوتِ يَتْبَعُني ... شاوٍ مِشَلٌّ شَلولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ

وتشاوَلَ القومُ بالسُّيوفِ إذا تَضاربوا بها ، وذلكَ أنّ بعضَهم يرفَعُها على بَعضٍ .

الشَّفا : بَقِيَّةُ البَصَرِ ، وبَقِيَّةُ الشّمسِ عندَ الغُروبِ ؛ يُقالُ ما بَقِيَ منهُ إلا شَفاً . قالَ الشّاعرُ :

أنتَ الذي لم تدَعْ سَمْعاً ولا بَصَراً ... إلّا شَفاً فأمرَّ العيشُ إمرارا[4]

والشَّفا حرفُ الوادي ومأشبَهُهُ ، ومنهُ قولُه تعالىٰ : ﴿ وكُنتُمْ على شَفا حُفرةٍ من النّارِ فأنقذَكُم منها ﴾[5] وسمعَ هذه الآيةَ أعرابيٌّ فقالَ : لم يُنقِذْنا منها ، ثُمَّ يريدُ أن يُلقِينا فيها ؟! فقالَ ابنُ عبّاسٍ : خُذوها من غيرِ

(١) لعل في قوله (العامّة) إشارة إلى أن كسر الشين خطأ ، والصواب ضمّها لأن الفعل شال يشول .

(٢) لم أهتد للقائل فيما رجعت إليه من مظانّ .

(٣) البيت له في ديوانه ٤٥ . المِشلّ والشّلول والشُلشل : الخفيف السريع في أداء الحاجة .

(٤) لم أهتد للقائل فيما رجعت إليه من مظانّ . أمرَّ العيشُ : صار مرّاً .

(٥) آل عمران ٣ ، الآية ١٠٤ .

فَقيهٍ .

الشَّوايا : بَقِيَّةُ قومٍ هَلَكوا ، الواحدُ شَوِيَّةٌ . قالَ الشّاعرُ :

وهـمْ شَـرُّ الشّـوايا منْ ثَمودٍ　　وعَوْفٌ شَـرُّ مُنتَعِـلٍ وحـافِ[1]

وأما الشَّوِيُّ ، بلا هاءٍ ، فالشاءُ مُفْرَدُها[2] ، كما يُقالُ مَعِزٌ وضَئِينٌ . قالَ الراجزُ يصفُ مفازةً :

لا ينفعُ الشّـاويَّ فيهـا شـاتُهُ　　ولا حمـارا هُ ولا عَـلاتُـه[3]

إذا عَلاها اقتربَتْ وفاتُهُ

العَلاةُ حَجَرٌ يُجَفَّفُ عليهِ الأَقِطُ ، وقيلَ يُطَبَّقُ فيهِ الأَقِطُ ، لُغتانِ ، يُجعَلُ لهُ خَيطانِ ، والحمـارانِ حَجرَانِ يَحمـلانِ هذا الحَجَر . وحِمارُ الكـانونِ العـامودُ المُعتَرِضُ في أسفَلِهِ ، وحِمارُ العودِ الذي يُجعَلُ تحتَ الأوتادِ . والشُّوايَةُ الصغيرُ من الشّيءِ الكبيرِ كالقِطعَةِ من الشّاةِ ، والشُّوايةُ من الخُبزِ القُرصُ ، ويُقـالُ : فلانٌ أحسنُ شُـوايةً من فُلانٍ أيْ بقيّـةً من قَومِهِ ، وأَشْواهُ الدّهرُ تَرَكَهُ ، يُقالُ ما أَشوى لنا الدهرُ مثلَهُ ، أي ما تَرَكَ .

الشَّمَلَةُ : ما يبقى في النَّخلَةِ منْ رُطَبِها . يقالُ : ما بَقِيَ إلا شَمَلةٌ وإلّا شماليلُ ، والشماليلُ // أيضاً جمعٌ . ناقَةٌ شِملالٌ وشِمليلٌ وهي السَّريعَةُ . [١٢أ]

وقد شَمْلَلَ شَمْلَلَةً إذا أَسرَعَ . ويُقالُ : شَمْلَلْتُ النخلةَ ، إذا كانَتْ تَنفُضُ حَمْلَها فشَيَّدتُ تحتَ أعذاقِها قِطَعَ أكسِيةٍ مأخوذةً من شِمال الشّاةِ ، وهو كيسٌ يُجعَـلُ فيـهِ ضَـرْعُها ، وقدْ شَمَلْتُها جعلتُ لها شِمالاً ، وشَمَلَهُم

---

(١) البيت دون عزو في اللسان (شوا) : (فهم) .

(٢) أضفنا كلمة (مفردها) لا تساق الكلام وهي ساقطة من نسخة الأصل ومن النسخة المصرية .

(٣) الأول والثاني فقط لمبشّر بن هذيل الشمخي في اللسان (علا) ، ولم يرد الثالث . ووردا له أيضاً في اللسان (شوا) وقد سبقهما : (بل رُبَّ خَرْقٍ نازحٍ فَلاتُه) .

الأمرُ ، وهم مَشمولونَ[1] . والشَّمولُ الخمرُ لأنها تَشْمَـلُ القومَ بريحِها ، وقيلَ لأنَّها تَشمَلُ العقلَ ، أي تُغطّيهِ . والشَّمْلَةُ كِساءٌ صغيرٌ يؤتَزَرُ بهِ ، والمِشمَلُ سَيْفٌ يَشتَمِلُ عليهِ الرَّجُلُ .

الشُّفافَةُ : بَقيَّةُ الماءِ في الإناءِ بعدما شُرِبَ ، ويقالُ لبَقِيَّةِ النَّومِ في العَيْنِ شُفافةٌ . قالَ ذو الرُّمَّةِ[2] :

أخـــو قَفَـــراتٍ دَبَّبَتْ في عِظـــامِـــهِ
شُـفـافـاتُ أعجـازِ الكَـرى فهـو أَخْضَعُ

يقالُ : شفَّ الماءَ يشفُّهُ إذا استَقْصى شُرْبَهُ ، مثلُ ارتشفَهُ ارتِشافاً . ومَثَلٌ منْ أمثالِهِمْ : (ليسَ الرِّيُّ عن التَشافِّ)[3] ، أي قد يكونُ الرِّيُّ قبلَ اشتفافِ جميعِ ما في الإناءِ . ووصّى رجلٌ ولدَهُ فقالَ : (إذا شَرِبْتُمْ فأَسْئِروا فإنَّهُ أجملُ)[4] ، وقالَ الشّاعرُ :

....
وللأرضِ منْ سُــؤْرِ الكـرامِ نَصيبُ[5]

باب الصاد

الصُّبابَةُ : ما يبقى في الإناءِ من الشَّرابِ بعدما شُرِبَ ، ويُستَعارُ في النَّومِ كما تُستَعارُ الشُّفافَةُ . قالَ الشّاعرُ :

(١) في الأصل (مشتملون) ولعله من خطأ الناسخ ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) البيت له في ديوانه ٧٣٦/٢ ، وفي الجمهرة والأساس (شفف) : (أخي) ، (دبَّبت) ، (في عظامه) ، وقد وردت في نسخة الأصل : (ديَّنت من عظامه) وفي النسخة المصرية : (ديّثت من عظامه) ، ورجّحنا رواية الديوان فأثبتناها . القفرات : الأراضي الخلاء . أعجاز الكرى : أواخر النعاس . أخضع : مطأطئ الرأس من النعاس .

(٣) هو في مجمع الأمثال ١٩٠/٢ ، وفي اللسان (شفف) .

(٤) ورد الحديث في النهاية ١٤٨/٢ : (إذا شربتم فأَسئِروا) .

(٥) لم أهتد للقائل فيما رجعت إليه من مظانّ .

ومَجــودٍ من صُبــابــاتِ الكَــرى واضــحِ السُّنَّـةِ عَفٍّ المُكتَسَبْ[1]
مـــاجــدِ الأَعْــراقِ قــد نَبّــهتُــهُ لرحيـــلٍ آخــرَ الليـــلِ فهَبْ

وفي الحديث : « ما بَقِيَ في الدُّنيا إلا صُبابةٌ كصبُابةِ الإناءِ »[2] .

الصُّلصُلُ : بَقيَّةُ الماءِ في الإداوَةِ ، وقالَ عبْدَةُ بنُ الطَّبيبِ[3] :

وقــلَّ مــافي أســاقي القوم فانجردوا وفي الأداوى بقيّــاتٌ صــلاصيــلُ

والصُّلصُلُ ضربٌ من الفَواخِتِ ، والصُّلصُلُ جامٌ قَصيرُ الجِدارِ .

باب الضّاد

الضَّمَد : قالَ يعقوبُ : سمعتُ مُنتجعاً الكلابيَّ وأبا مَهْدِيٍّ يَقولانِ :
[١٢ب] (الضَّمَدُ الغابرُ من الحَقِّ . يُقالُ : عِندَ بني فُلانٍ ضَمَدٌ ، أيْ غابرُ // حَقٍّ مِنْ مَعقلَةٍ أو دَيْنٍ)[4] .

باب الطّاء

الطَّخارِيرُ : قالَ بعضُهـمْ ، يُقالُ لباقي الغَيمِ في السَّماءِ طَخاريرُ ، واحدُها طُخرورٌ . قالَ أبو زيد : **الطخاريرُ** غيمٌ ضِعافٌ تبقى في السَّماءِ ؛ ونحوُها .

الطَّها : الواحدَةُ طَهاةٌ ، وكذلكَ القَزَعُ ، الواحدةُ قَزَعَةٌ .

ولم يمرَّ بي على **الظّاء** شيءٌ منْ ذلِكَ .

---

(١) الأول للبيـد في ديوانه ١٤٦ ، وفي اللســان (جود) ، وجاء بعده : (عاطِف النُّمرُقِ صَدْقِ المبتذل) . ولم ترد الأخرى . المَجود : الذي يجهد من النعاس وغيره .

(٢) ورد في النهاية ٢٧٠/٢ أنه حديث عتبة بن غزوان : (ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء) ، وورد في اللسان (صبب) أنه من خطبة عتبة بن غزوان حين قال : (ألا إن الدنيا قد آذنت بصَرْمٍ وولَّت حذّاءَ فلم يبق منها إلا صُبابة كصبابة الإناء) . الإداوة : إناء صغير من جلد يتخذ للماء .

(٣) البيت له في شعره ص٦٢ ، وفي المفضـليات ١٣٧ . الأسـاقي : ج سِقاء كالأسقية . انجردوا : جدّوا في سيرهم ، أسرعوا لقلة مائهم . الأَداوى : ج إداوة ، وهي إناء من جلد للماء . الصلاصيل : البقايا من الماء القليلة .

(٤) ورد القول بتمامه في اللسان (ضمد) .

باب العين

عَقِبُ الشّهرِ وعُقْبُهُ بقيّتُهُ . قالَ أبو زيدٍ : عَقِبُ رَمضانَ عَشرٌ بَقِينَ منهُ إلى آخرِهِ ، وعُقْبُ رمضانَ بضَمّ العَينِ شَوّالٌ ، وعُقبةُ رَمضَانَ بالهاءِ أوّلُ ليلةٍ من شَوّالٍ ، وهي ليلةُ الفِطْر . وقيلَ عَقِبٌ لأنّهُ بمنزِلَةِ الدُّبُرِ ، وما كانَ في دُبُرِ الشّيءِ فهو بَعدَهُ .

العُقْبَةُ : البَقِيّةُ تُبقيها في القِدرِ المُستعارَةِ إذا أَردْتَ ردَّها على صاحِبِها . قالَ الكُمَيْتُ[1] :

إذا ما المَراضيعُ الخِماصُ تَأَوَّهَتْ ... من البَرْدِ ، إذ مِثلانِ سَعْدٌ وعَقْرَبُ

وحارَدَتِ التُّلدُ الجِيادُ ولم يكنْ ... لِعُقبةِ قِدرِ المُستعيرينَ مُعقِبُ

وقالَ آخرُ :

....

إذا الخَوْدُ عَدَّتْ عُقبةَ القِدرِ مالَها[2]

ومنهُ العاقِبَةُ ، وهي ما يَحدُثُ للشَّيءِ من حالٍ بعدَ حالِهِ الأُولى .

قالَ الشّاعرُ :

وأكرِمْ كريماً إنْ أَتاكَ لِحاجَةٍ ... لِعاقبةٍ إنَّ العِضاهَ تَروَّحُ[3]

(١) ليسا في ديوانه ، وإنما هماله في ١٢٦ من (الكميت بن زيد شاعر العصر المرواني) والثاني فقط له في اللسان (عقب) ، وفي كليهما : (النُّكد) . حاردت الإبل : قلّت ألبانها أو انقطعت ؛ التُّلد : ما ولد عندك من مال أو نتج ؛ النُّكد : التي ماتت أولادها . الجِلاد : الغلاظ الجلود ، القصار الشعور ، الشداد الفصوص ، وهي أقوى وأصبر وأقلّ لبنا من الخور . سعد وعقرب : نجمان . المُعقِب : الذي يردّ العُقبة .

(٢) البيت للكميت في شعره ، ٧٩/٢ ، وفي اللسان (سدا) ، وصدره : (فأنتَ النَّدى فيما ينوبك والسَّدى) .

(٣) البيت للقاسم بن الهذيل في سمط اللآلي ٥١ ، وللقسيم بن هذيل في حماسة أبي تمام ٢٥١ ، والأغاني ١٣/٣ ، وهو من غير عزو في الكامل ٤٧٩/٢ ، وفي المشروب للسري الرفاء ٢٩ .

العِضاهُ ضُروبٌ من الشّجَرِ العظامِ ، لها شَوْكٌ ، نحوُ السِّدرِ والسَّيّالِ والشَّبَهانِ ، وتَرَوَّحُ تَنفَطِرُ بالورَقِ ؛ أي اقضِ حاجتَهُ لِعاقبةٍ تكونُ لَهُ . يقولُ : رُبَّما استغنى واحتَجْتَ إليهِ كما أنَّ الشَّجرَ يتروَّحُ بعدَ اليَبْس : قالَ أوسٌ[1] :

تَـلقَّيْنَـني يـومَ النُّجـيرِ بمَنْطِقٍ   تَرَوَّحَ أرطى سُعْدَ منهُ وضـالُهـا

الأَرطى من شجرِ الرَّملِ ، والضّـالُ السِّـدرُ البَرِّيُّ ، ومثلُ البيتِ الأوّلِ قولُ سُعَيَّةُ بنُ غَريضٍ[2] :

ارفَعْ ضعيفَكَ لا يَحُرْ بِكَ ضَعْفُهُ   يـوماً فتُـدرِكَه العـواقُب قد نَمى

[١٣أ] يَجـزيكَ أو يُثـني عَليكَ وإنَّ مَنْ   أثْنى عليكَ بما فَعَلْتَ كمن جَزى

يَحُرْ من حارَ يحورُ إذا رَجَعَ ، أي يصيرُ ضَعفُهُ إليكَ ، فرُبّما ارتفعَ ، ومثلُهُ قولُ الأخطَلِ[3] :

لا تهـينَ الفـقـيرَ عـلَّك أن   تَـركَعَ يـومـاً والدَّهـرُ قد رَفَعَـهْ

وفَتَحَ النّونَ لأنّهُ أرادَ لا تُهينَنَّ ، وتركعُ تخشَعُ وتَتّضِعُ فتحتاجُ إليهِ . والعُقْبَةُ أيضاً قَدْرٌ معلومٌ من السَّيرِ يسيرُهُ كلٌّ من المُعتَقِبينَ ، وقد عاقبَ أحدُهما صاحِبَهُ . قالَ الرّاجِزُ :

يـا أيُّهـا المُـعتـقِبُ العـاقِبُ   رِجـلاكَ شِقٌّ ويَداكَ جـانِبُ[4]

---

(١) البيت له في ديوانه ١٠١ . النُّجَير : حصن في اليمن ، وقيل : موضع بحضرموت . سُعْد : موضع بنجد .

(٢) لم أجد البيتين فيما رجعت إليه من مظانّ .

(٣) ليس البيت للأخطـل ولم يرد في ديوانه ، ولعـل (الأخطـل) تحريف من النـاسخ لـ (الأضبط) لأن البيت للأضبط بن قريع في زهر الآداب ٢٠٤/٢ : (لا تُعادِ) ، وهو له في البيان والتبيين ١٦٩/٣ : (لا تحقرَنَّ) وفي شرح المفصل ٤٣/٩ ، ودون عزو في الكامل ٤٨٠/٢ : (لا تُهينَ الكريمَ) .

(٤) لم أهتد للقائل فيما رجعت إليه من مظانّ . المُعتقِب : الذي يركب مرة ويمشي مرة .

أَمـا تَـرى النَّجـمَ الذي تُراقِبُ غـابَ وغـابَتْ بعـدَهُ كَواكِبُ

يقولُ إنّهما اعتقَبا بالنُّجومِ ، فقالَ أحدُهما لصاحِبِهِ : أَحدو إلى أَنْ يَغيبَ نجمُ كذا ؛ يَقولُ : انْزِلْ فقَدْ غابَ النّجمُ الذي نَعتقِبُ بهِ ، وغابَتْ بعدَهُ كواكِبُ أُخَرُ ، وأرادَ أنّهُ نامَ على بَعيرِهِ ، فصارَتْ يدُهُ منْ جانِبٍ ، ورِجلُهُ منْ جانبٍ . ومِثْلُ هذا قَولُ الآخَرِ :

مَنْ يَصطَبِرْ لِلَيـلِهِنَّ القـاسـي وجِـدِّهِ يَصْبِـرْ عـلى النُّعـاسِ[1]

ويَتْـرُكِ الصَّـلاةَ غـيرَ نـاسِ ويَـدرُجِ اللّيـلَ عـلى قِيـاسِ

أي على نجمٍ يرقُبُ غُيوبَهُ ؛ وليلُهُنَّ أي لَيلُ الإبِلِ ، ويريدُ أنَّكَ تتركُ الصَّـلاةَ من الكَلالِ لا مِن النِّسيـانِ ؛ والنّعاسُ النَّومُ على غيرِ الضَّجعَةِ والاستمكانِ ؛ والمُعقِبُ النَّجمُ الذي يُعتقَبُ بهِ . قالَ الرّاجِزُ :

كأنَّهـا بـينَ السُّجـوفِ مُعقِبُ أو شـادِنٌ ذو بَهْجَـةٍ مُرَبَّبُ[2]

أي كأنَّ هذهِ المرأةَ نجمٌ لِبياضِها وحُسْنِها . والمربَّبُ الغَزالُ الذي يُرَبَّبُ في البيوتِ ، فهوَ أَحسَنُ لَهُ . وعَقَبَ فلانٌ فُلاناً إذا خَلفَهُ ، وأَعقبَهُ جعَلَ لهُ عُقْبَـةً ، وجعلَهُ مكانَ نفسِـهِ ؛ وكتَبَ كتاباً ثُمَّ عقَّبَهُ بآخَرَ ، ولا يُقال أعقبَهُ ؛ واللَّيلُ يُعاقِبُ النَّهارَ . قالَ الشّاعِرُ :

أَرى ليـلاً يُعـاقِبُـهُ نَهـارٌ ولُؤمُ التَّيـمِ ما اختـلَفا جدَيدُ[3] [١٣ب]

العُنصُوَةُ : والجمعُ عَناصٍ : قِطَعٌ تبقى منْ شَعرِ الرَّأسِ . يُقالُ : ما بَقِيَ من شعرِهِ إلّا عَناصٍ .

العقابيل : بقايا المرضِ .

العُصْمُ : بَقِيَّةُ آثارِ الورسِ والزَّعْفرانِ . تقولُ المرأةُ للمرأَةِ : (أَعطيني

---

(١) لم أهتد للقائل فيما رجعت إليه من مظانّ .

(٢) البيت دون عزو في اللسان (عقب) .

(٣) لم أهتد للقائل فيما رجعت إليه من مظانّ .

عُصْمَ حِنّائِكِ)[1] أيْ ما طَرَحْتِ منهُ . وقالَ أبو بكرٍ : عصيمُ الحِنّاءِ باقي أَثَرِهِ على اليدِ ، وكذلكَ عَصيمُ القَطِرانِ . والوَعْلُ الأَعْصَمُ الذي في إحدى يديهِ بَياضٌ ، وهو كثيرٌ في[2] الوعولِ . والغُرابُ الأَعصَمُ الذي في أحدِ جَناحَيْهِ ريشةٌ بَيضاءُ ، وذلكَ قليلٌ في الغِربانِ . وقد عَصَمْتُ الرَّجلَ إذا مَنَعْتُ من ضَيْمِه ، وأَعصَمَ بالحبلِ إذا امْتَسَكَ بهِ ، واعتصَمَ الرَّجلُ بالرجُلِ إذا لَجأَ إليهِ .

عافي : القِدْرِ مثلُ عُقْبَةُ القِدْرِ . قالَ الشّاعرُ :

.... إذا رَدَّ عافي القِدْرِ مَنْ يَستعيرُها[3]

عَفاه يَعفوهُ إذا جاءَ يَسأَلُهُ ، وعافي الطَّيرِ ما يَجيءُ إلى القَتيلِ فيأكلُ منهُ . قالَ الشّاعِرُ :

لَعَزَّ علينا – ونِعْمَ الفَتى – مصيرُكَ يا عَمرُو لِلعافِيَهْ[4]

وعفا الشيءُ إذا كَثُرَ ، وأَعفى بالمال إذا أَتى بهِ على الوُفورِ والتَّمامِ ، وعفا الشيءَ إذا تَرَكَهُ ، ومِثْلُهُ قولُه تعالى : ﴿ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أخيهِ شَيْءٌ ﴾[5] أي تُرِكَ لَهُ الدَّمُ ؛ ومنْهُ قيلَ : عفا عَنْهُ : أي تَرَكَ مُعاقبَتَهُ . وقيلَ للتُّراب عَفاءٌ لأَنَّهُ متروكٌ غيرُ مأخوذٍ ولا مُحْرَزٍ .

---

(١) القول في اللسان (علم) .

(٢) في الأصل (منه) ولعله من تحريف الناسخ ، وما ثبتناه أفضل إذ ورد هذا أيضاً في ا لنسخة المصرية .

(٣) البيت في المفضليات ١٧٦ لعوف بن الأحوص ، وفي اللسان (عفا) لمضرّس الأسدي ، وصدره : (فلا تسألِيني واسألي عن خليقتي) وفي اللسان (.... ما خليقتي) وقال الأصمعي : كانوا في الجدب إذا استعار أحدهم قدراً ردّ فيها شيئاً من طبيخ .

(٤) البيت دون عزو في اللسان (عفا) : (يا عمرو) ، وفي الأصل (يا عمير) وأثبتنا رواية اللسان لأنها أقوم للوزن . وفي اللسان : (والعافية) .

(٥) البقرة ٢ الآية ١٧٩ .

العُفافَةُ : ما بَقي في الضَّـرْعِ منَ اللَّبَنِ . قالَتِ امرأَةٌ منَ العَرَبِ لابنَتِها : (تَجمَّلي وتَعفَّفي)[١] أيْ كُلي الجَميلَ واشربي العُفافَةَ ؛ والجميلُ الشَّحمُ المُذابُ .

العُلالَةُ : بَقيَّـةُ اللَّبنِ في الضَّـرْعِ ، وبَقِيَّـةُ حُضْـرِ الفَرَسِ . قالَ النَّجاشِيُّ[٢] :

وتَجّى ابنَ حربٍ سابحٌ ذو عُلالَةٍ ... أجشُّ هـزيمٌ والرِّمـاحُ دَواني

والأجشُّ : في صَـهيلِهِ جُشَّـةٌ وهي نحوُ البُحَّـةِ ، والهزيمُ المُتهزِّمُ في حُضْرِه كتهزُّمِ الرَّعْدِ ، وهَزْمَةُ السَّحابِ تَشَقُّقُهُ بالرَّعدِ ، وشَنَّةٌ // هَزيمٌ [١٤أ] تَشَقَّقَتْ . وقيـلَ : العُـلالَةُ جريٌ بعد جَرْيٍ ، مُشتَقَّةٌ من العَلَلِ ، وهي الشَّـرْبَةُ الثـانِيَـةُ . قالَ أبو عُبيدةَ : ويُقالُ لِعُلالَةِ الفَرَسِ الاذِّخارُ ، وهو مُذَّخَرٌ ، وهي مُذَّخَرةٌ : قال : ومن المُذَّخَرةِ المِسْواطُ ، الذكرُ والأُنثى فيهِ سَواءٌ ، وهو الذي لا يُعطي ما عِندَهُ من الجَرْيِ إلّا بالسَّوْطِ . قالَ الشّاعرُ :

.... إذا سِيطَ أَحضرا[٣]

ومنـه المُـذَّخَرَةُ ، مـا لا يَجودُ إلّا على الزَّجْرِ والمِـريَةِ بالسّـاقَيْنِ أو بالسَّوْطِ . قالَ امرؤُ القَيْسِ[٤] :

فِللسَّـوْطِ أُلهوبٌ ، ولِلسّـاقِ دِرَّةٌ ... ولِلزَّجـرِ منـهُ وَقْعُ أَهوَجَ مِنْعَبِ

أي يَخرُجُ إذا زُجِرَ خُروجَ الأَهوَجِ ، والمِنْعَبُ الذي يَرفَعُ رأسَهُ إذا أُحضِرَ ؛ وهو النَّعْبانُ .

---

(١) ورد القول في اللسان (جمل) .

(٢) البيت له في اللسان (هزم) .

(٣) هو جزء من البيت :

فصَـوَّبْتُـه كأنّـه صَـوْبُ غَبيـةٍ ... على الأمعـز الضـاحي إذا سيطَ أحضرا

وقد نسبه (اللسان) في (سوط) للشماخ ، ولم يرد في ديوانه .

(٤) البيت له في ديوانه ٥١ مع تقديم للساق وتأخير للسوط ، وله بالرواية نفسها في اللسان (نعب) .

العَريكةُ في قولِ بعضِهِمْ بَقِيّةُ السَّنامِ ، وقالَ القَطّان : العَروكُ التي في سَنامِها بَقِيَّةُ شَحْمٍ ؛ وقالَ الأصمعيُّ : ذو العَريكَةِ الذي لم يَبقَ في سَنامِهِ إلا العَريكةُ ، وأنشَدَ :

بَلى إنَّ الزَّمانَ لَهُ صُروفٌ ... وكُلٌّ في مُعارَكَةِ السِّنينِ[1]

فيسمَنُ ذو العريكَةِ بعدَ هَزْلٍ ... ويَعْتَرُّ الهَزيلةَ بالسَّمينِ

الهزيلةُ هنا الهَزولُ ؛ يريدُ أنَّ صُروفَ الزَّمانِ تَتَقَلَّبُ فتُسمِنُ المهزولَ ، وتُهزِلُ السَّمينَ ، والمُعارَكَةُ الممارسَةُ والمُعالَجَةُ .

العُلْقَةُ : ما يبقَى في الشِّتاءِ من الشَّجرَ لِلقومِ فيتعلّقونَ بهِ ويَعلِفونَهُ المالَ . وقد عَلِقْتُ الشَّيءَ تناوَلْتُهُ ، أَعلَقُهُ .

باب الغين

الغُبْرُ : بقيّةُ اللبنِ في الضَّرْعِ ، وقد قالَ الحارثُ بنُ حِلّزَةَ[2] :

قُلتُ لِعمروٍ حينَ أَبْصَرْتُهُ ... وقد حبَا منْ دونِهِ عالِجُ

لا تَكْسَعِ الشَّولَ بأَغْبارِها ... إنَّكَ لا تَدري مَنِ النّاتِجُ

واصبُبْ لأضيافِكَ أَلبانَها ... فإنَّ شرَّ اللَّبَنِ الوالِجُ

رُبَّ عِشارٍ سَوْفَ يَغتالُها ... لا مُبطِئُ السَّيْرِ ولا عالِجُ[3]

(١) لم أهتد للقائل فيما رجعت إليه من مظانّ .

(٢) الأبيات له في شعره ص٢٧ مع بعض التقديم والتأخير من مقطعة من اثني عشر بيتاً :(أرسلته) بدلاً من (أبصرته) ، (فاصبب) ،(ترتجي) بدلاً من (تبتغي) ، (تيح) بدلاً من (تاح) ، يعيث بدلاً من (تهيج) ووردت الأبيات السبعة مع ثامن في المفضليات ٤٣٠(واحلُب لأضيافك) ، (لا مبطيء الشدّ) ، (ترتجي رِسْلها) . والبيت الزائد جاء بعد الرابع وهو :

يسوقُها شَلاً إلى أهله ... كما يسوقُ البَكْرَةَ الفالجُ

الشلّ : الطرد . البكرة : الناقة الصغيرة لا تحمل . الفالج : الفحل الضخم . العائج : الواقف . يقول : رُبَّ نوقٍ عشار يغتالها سائق ينهبها من أهلها .

(٣) كلمة (السير) محرفة عن (الشلّ) وهو ما يبدو من شرح البيت إذ أورد في الشرح كلمة (الشلّ) .

قد كُنْتَ يَوماً تبتغي رِسْلَها   فأُطرِدَ الحائلُ والدّالِجُ
بَيْنا الفَتى يَسعى ويُسعى لَهُ   تاحَ لهُ من أمرِهِ خالِجُ [١٤ب]
يَترُكُ ما رَقَّحَ من عَيْشِهِ   تهيجُ فيه هَمَجٌ هامِجُ

الكَسْعُ أن يُنضَحَ ضرعُ النّاقَةِ بالماءِ البارِدِ ، ويُضرَبَ باليدِ ليرتَفِعَ لَبَنُها فيكونَ أقوى لها على العامِ المُجدِبِ ؛ والشَّوْلُ الإبِلُ التي شالَتْ ألبانُها ، واحدها شائِلٌ . والشُّوَّلُ بأذنابِها ، الواحدةُ شائِلَةٌ ، وقد ذكَرْنا ذلكَ . يقولُ : لَعَلَّكَ تموتُ فتصيرُ إبلُكَ لِعدوِّكَ ، أو يُغيرُ عليها مُغيرٌ ، فيذهَبُ بها مُسْرِعاً ، فاشرَبْ ألبانَها ، واجعلْها لأضْيافِكَ ، ولا تكسَعْها لِترجِعَ في الضُّروعِ . والوالِجُ الذي رُدَّ في الضُّروعِ ولمْ يُنتَفعْ بهِ ، والشَّلُّ الطَّرْدُ ، والعائِجُ الفَحْلُ ذو السَّنامَيْنِ ، والحائِلُ التي تَحمِلُ في عامِها ، والدالِجُ التي في بَطنِها وَلَدٌ ، تَشبيهاً بالرَّجُلِ الذي يَدلُجُ بالدَّلوِ من البِئْرِ فيَصُبُّها حيثُ يُريدُ . وتاحَ عَرَضَ ، وخالِجٌ يَخلِجُهُ عمّا هو فيهِ فيذهبُ بهِ ، ورقَّحَ أصلَحَ ، وشبَّهَ الوارِثَ بالهَمَجِ وهو البَعوضُ . قالَ أبو ذُؤَيْبٍ[1] :

مُتَفَلِّقٌ أَنْساؤُها عن قانِيءٍ   كالقُرْطِ صاوٍ غُبرُهُ لا يَرجِعُ

وغُبْرُ الحَيْضَةِ بقاياها ، وأنشَدَ :

ومُبَرَّأً من كُلِّ غُبَّرِ حَيْضَةٍ   وفَسادِ مُرضِعَةٍ وداءِ مُعضِلِ[2]

ويُقالُ : غَبِرَ الجرحُ يَغبَرُ غُبوراً إذا التَأَمَ على فَسادٍ وغيرِهِ ؛ وبنو الغَبْراءِ الفُقَراءُ . قالَ طَرَفَةُ[3] :

(١) البيت له في ديوان الهذليين ١٦/١ ، في اللسان (نسا) و (صوي) : (صاوٍ) ، (يُرضَعُ) . الأنساء : ج النَّسا وهو عرق يخرج من الورك ويستبطن الفخذ . القانىء : هنا الضرع الأحمر .

(٢) البيت لأبي كبير الهذلي في ديوان الهذليين ٩٣/٢ ، وفي إصلاح المنطق ٢٥٣ ، وفي اللسان (غبر) : (مُغيلِ) .

(٣) البيت له في ديوانه ٤٢ ، وفي مقاييس اللغة (بنو) ، وفي أساس البلاغة (غبر) ، وفي اللسان (غبر) : (بني غبراء) ، (هذاك) .

رأيتُ بني الغَبْراءِ لا يُنكرونني ولا أهلَ ذَيّاكَ الطِّرافِ المُمَدَّدِ

الطِّرافُ بيتٌ من الأَدَمِ يتَّخِذُهُ الأَغْنياءُ ؛ يَعني أَنَّهُ يأتيهِ الفُقَراءُ ، ويُنادِمُ الأغنياءَ ؛ والغَبْراءُ الأرضُ ، فسَمّى الفُقراءَ بني الغَبْراءِ لأنّهم يَلْصقون بالأَرْضِ ، ليسَ لهُمْ وِطاءٌ .

الغَبَشُ : قالَ أبو عمرو عن ثعلبٍ : يُقالُ لِبَقيَّةِ اللّيلِ الغَبَشُ ، والجمعُ أغباشٌ ؛ وقالَ غيرُهُ : الغَبَش ظُلمةٌ . ليلٌ أغبشُ وغَبِشٌ ، وبهِ سُمِّيَ غُبشانُ ، وأنشَدَ لِذي الرُّمَّةِ[1] :

أَغباشَ ليلِ تَمامٍ كانَ طارَقَهُ تَطَخْطُخُ الغيمِ حتّى ما له جُوَبُ

[١٥أ] وقالَ ابن السِّكّيتِ : أَتَيْتُهُ بعدَ وَهْنٍ من اللَّيلِ ومَوْهِنٍ ، وبَعدَ جَرْشٍ منَ اللّيلِ ، وجمعُهُ جرُوشٌ وأَجراشٌ ، وبعد عِنْكٍ من اللّيلِ ، وجمعُهُ أعناك ، وبعدَ مِلْءٍ من اللّيلِ ، وجمعُهُ أَملاءٌ ، وبعدَ هَدْءٍ من اللّيلِ ، وهَزيعٍ ، وجَوْشٍ وقِطْعٍ وصُبَّةٍ ، كلُّ هذا من أوّلِ اللّيلِ ؛ والجُهْمَةُ والسَّدَفُ والغَبَشُ والبُلْجَةُ من آخرِ الليلِ قُرْبَ السَّحَرِ ؛ والتَّنويرُ بعدَ ما أضاءَ الصُّبحُ ؛ ويُقالُ : جاءَنا سَحَراً ، وجاءَنا على سَحَرَيْنِ ، وجاءَ بِسُحرةٍ ، يريدُ السَّحَرَ الأَعلى .

الغِرْيَنُ : وكذلكَ الغِرْيَلُ ما يَبْقى في أَسفَلِ الحَوْضِ منْ كُدورَتِهِ وطينِهِ .

باب الفاء

الفَرُّ : قالَ عبدُ اللهِ بنُ إبراهيمَ الجمحيُّ في قولِ أَبي ذُؤَيْبٍ[2] :

ورَمى لِيُنْقِذَ فَرَّها فهوى لهُ سَهْمٌ فأنفذَ طُرَّتيهِ المِنزَعُ

---

(١) البيت له في ديوانه ٩٣/١ ، وفي جمهرة أشعار العرب ٩٦١ ، الجُوَب : الفُرَج .

(٢) البيت له في ديوان الهذليين ١٥/١ ، وفي المفضليات ٤٢٧ ، وفي اللسان (نزع) و (فرر) : (فرمى) ، (فُرَّهاً) وهو جمع فاره ، ثم في (فرر) : (فَرَّها) وهو جمع فارّ .

قال : فَرَّها بقيَّتها . قال رمى الصائدُ الثَّورَ لِيَشْغلَهُ فيُفلتَ بَقِيّةَ كِلابِهِ ، وكانَ الثَّورُ قد عَقَرَ منْها وقَتَلَ بِرَوْقَيْهِ ؛ وطُرَّتا الثَّوبِ ناحيتا جَنْبَيْهِ ، وهما الخطّانِ اللذانِ في جَنْبَيْه ؛ وأرادَ أنْ يقولَ : فأنفذَ طُرّتَيهِ السَّهْمُ ، فقالَ المِنْزَعُ لأَنَّ المِنزَعَ هو السُّهم الذي يُنزَعُ بِهِ ؛ وقالَ غيرُهُ : الفرُّ جمعُ فارٍّ مثلُ صاحبٍ وصَحْبٍ ، أي لِيُنقِذَ ما فرَّ منها .

باب القاف

القُرارة : ما يبقى من المرق اليابس في القِدر ؛ والصِّبيانُ يتقرّرون إذا أخذوا ذلك وأكلوه . وقال أبو عبيد : قررتُ القِدْرَ أَقُرُّها قَرّاً إذا فرّغتُ ما فيها من الطبيخ ثم صببتُ فيها ماء بارداً كيلا تحترقَ ، واسم ذلك الماء القُرارة . ويقال : قَرَّ عليه دلواً من ماء إذا صبَّها عليه ، وهو حكاية صوت الماء .

القُشام : ما يبقى من كُسارِ الخبز وغيره على المائدة ؛ وأما الخُتامَةُ فهي ما سقط عن المائدة من ذلك .

القُرامَةُ : ما يبقى من الخبز ملتزقاً بالتنّور ، **والقَرْمُ** أن تتناول الشيءَ بطرف // فمِكَ، وقرمت الشيء بأسناني إذا قطعته ، **والقِرمة** كلّ ما قرمتَهُ [١٥ب] بفيكَ وألقيتَه ؛ وقرمت البعير أقرِمَه قَرْماً إذا حلقتَ أعلى **خطمه** بِمَرْوَةٍ ثم فتلتَ تلك الجُلَيْدةَ حتى تجفَّ ، وهي القَرْمةُ ، والبعير مقروم ، والقَرْم الفحلُ من الإبل ، ثم سمّي سيّد القوم قَرْماً .

القُصارةُ : ما بقي في السنبل من الحبّ بعدما يُدرَسُ ، وأهل الشام يسمّونه القِصرِيَّ ، ومنه سُمِّيَتْ القِصْرِيَّةَ التي في البيوت ؛ والدَّرْس مثل الدَّوْس ، درستُ الطعامَ مثل دُستُه . وأما القُصالَةُ باللام فأصول القصب الطِّوال مما لم تكسره الدواويس ، وأصله من القَصْل وهو القَطعْ ، سيف

قاصــل أي قاطع ، ومنه يقال للشعير الرَّطب وغيره إذا قُطِعَ القَصيلُ ، والعامّة تقول القسيل بالسّين وهو خطأ .

القُداحَةُ : وجدت بخطّ أبي : قال القنانيُّ : القُداحة بقيّة تبقى في القدر من المرق ، وفي الزُّكرةِ[1] من الشراب قدر ما يقدح مرة واحدة أي يُغرَفُ ، وتكون القُدحةُ البقيَّةَ من المَرَقِ والشّرابِ في قولهم : ما بقيت في القدرِ إلّا قُدحَةٌ ؛ والقَدْحُ مثلُ الغَرْفِ ، والقَدْحَةُ المرّة الواحدة ، والقُدحَةُ ما يُقدَحُ مثلُ الغُرفةِ التي تُغْرَفُ ، وسمّي القَدَحُ قَدَحاً لأنّه يُقدَحُ به من رَأس الدَّنِّ الذي يُغرَفُ ، ويقال لما يقدح به المِقدحُ والمِقدحَةُ ؛ وأما الحديدة التي يَقدحُ بها النارَ فهي القدّاحةُ . قال الراجز :

يـا إبلي روحي على الأضيـاف   إن لم يكـن فيك غبـوق كافِ[2]

فـأبشــري بـالقــدر والأثــافي   وقـــادحٍ ومِقـــدحٍ غَـــرّافِ

أي إن لم يكنِ لكنَّ لبن يشربه الأضياف نحرناكُنَّ وطبخناكُنَّ ، وأطعمناكُنَّ الأضياف .

ومثله :

إذا هي لم تمنـع بـرِســـلٍ لُحـومَهـا

من السّـيفِ لاقت حـدَّهُ وهـو قـاطعُ[3]

ومثلُهُ :

[١٦أ] إذا هي راحَتْ ثمَّ لم تَفْدِ لحَمَها   بألبـانِهـا ذاقَ السِّنـانَ عقيرُها[4]

---

(١) الزُّكرة : الزقّ الصغير للخمر والخلّ .

(٢) في الأصل (سائلي) ، وفي نسخة م (يا إبلي) وأثبتنا رواية م ، ولم أهتد لقائل البيتين . الغبوق : اللبن المشروب بالعشيّ . الأثافيّ : مفردها الأُثفيّة وهي ما يوضع عليه القدر .

(٣) لم أهتد للقائل فيما رجعت إليه من مظانّ . الرِّسل : اللبن .

(٤) لم أهتد للقائل فيما رجعت إليه من مظانّ . العقير : المجروح . عقَرَ الفرسَ والبعيرَ عقراً : قطع قوائمه .

(٢)

كانَ الوجهُ أن يُقالَ : ذاقَ السنانَ سمينُها . ومثلُه :

إذا مـا دَرُّهـا لم يَقِـر ضَـيْفـاً ... ضَـمِـنَّ لهُ قِراهُ من الشُّحـومِ[1]

ومثلُهُ :

إذا لم تَزِدْ ألبـانُها عن لُحومِها ... عَبَطْنـا لهم فيها بأسيافِنا دَما[2]

ونحوُهُ قولُ الحارثِ بنِ حِلّزةَ[3] :

أَلفَيْتَنا للضيفِ ـ عمرَكَ ـ أهلَهُ ... إن لم يَكُـنْ لَبَـنٌ فعطْفُ المُـدْمَجِ

عمرَكَ في معنى لَعمرُكَ ، أي ألفيتَنا أهلاً للضَّيفِ ؛ المُدمَجُ القِدحُ ، وعَطْفُه كرُورُهُ على الإبلِ يُضرَبُ بهِ عليها مرةً بعدَ مرَّةٍ .

باب الكاف

الكُرابَةُ : ما يبقى في النَّخـلِ من الرُّطَبِ بعدَ ما جُرِمَ . تكرَّبَ الرجـلُ إذا أَخذَ ذلكَ وأكَلَهُ ؛ أُخِذَ من الكَـرَبِ وهو أصـولُ السَّعَفِ العِراضُ ، ويقالُ الكرانيفُ ؛ وأصلُ الكلمةِ الغِلَظُ ، ومنهُ يقالُ لغِلَظِ الهَمِّ في القلبِ الكَرْبُ .

الكَعْبَةُ : هيَ القليلُ من رُبِّ السَّمنِ يَبقى في النِّحْي ، وكلُّ بيتٍ مُربعٍ كعبةٌ ؛ ومن ثَمَّ سُمِّي البيتُ الحرامُ كَعبةً ، والتكعيبُ التربيعُ ، كَعَّبْتُ الثوبَ طويتُه مربَّعاً ، وكَعِبَ ثديُ الجاريةِ إذا صارَ لهُ حجمٌ .

---

(١) لم أهتد للقائل فيما رجعت إليه من مظانّ .

(٢) لم أهتد للقائل فيما رجعت إليه من مظانّ . عبَطَ الذبيحة : نحرها من غير علّة وهي سمينة فتيّة .

(٣) البيت له شعره ص٢٩ ، وفي المفضليات ٢٥٦ ، وفي اللسان (دمج) . في المفضليات : (أَلفيتنا للضيفِ خيرَ عِمـارةٍ) وفي اللســان (ألفيتَنا للضيفِ خيرَ عِمـارةٍ) ، (إلا يكن) . العِمارة : القبيلة العظيمة . القِدح : السّهم .

الكُمْنَةُ : بَقيّةٌ تبقى من رَمَدٍ ، عن الأصمعيِّ ، وقالَ أبو بكرٍ : الكُمنَةُ ظُلمَةٌ تغشى العينَ ، رجلٌ مكمونٌ .

باب اللام

اللُّماظَةُ : بَقيَّةُ الطَّعام تبقى في الفم . والتلَمُّظُ تَتَبُّعُ ذلكَ باللسانِ ؛ وقالَ بعضُهم لرجلٍ اغتابَ رجلاً : لقدْ تلمَّظتَ بمُضغةٍ طالما لفظَها الكِرام[1] ، وهو مِنْ قولِ اللهِ تعالى : ﴿ أَيُحبُّ أحدكُم أنْ يأكلَ لحمَ أخيهِ مَيْتاً ﴾[2] وفي قلبِهِ لُمظَةٌ سَوداءُ أيْ نُقطةٌ ، وفَرَسٌ أَلمظُ وهو الذي في مِضَمّ جَحْفَلَتِهِ[3] بياضٌ لا يُجاوِزُهُ .

باب الميم

المَطيطَةُ : الماءُ الخاثِرُ يبقى في الحَوضِ ، ويُقال : تمطَّطَ الشيءُ ، إذا خَثَرَ ، ومطَّ الشيءَ مدَّهُ ، ومنهُ قيلَ التَمطّي ، وأصلُهُ التَمطُّطُ ، كما قالَ الراجزُ :

.... تقضّيَ البازي إذا البازي كَسَرْ[4]

[١٦ب] وكما قيلَ التلبيَةُ وهي منْ لبّبْتُ بالمكانِ . ومطَّ الرجلُ حاجبَيْهِ وخَدَّهُ إذا تكبَّرَ ، ومطَّ أصابِعَهُ إذا مدَّها وخاطبَ بها .

(١) الصناعتين ٢٧٩ ، القول لسلم بن قتيبة .

(٢) الحجرات ٤٩ الآية ١٣ .

(٣) جحفلة الفرس : ما هو بمنزلة الشفة من الإنسان ، والمشفر للبعير .

(٤) الرجز للعجاج في ديوانه ٤٢/١ ، وفي الكامل للمبرد ٢٩٦ (تجلّي) وفي أدب الكاتب ٣٦٩ ، وفي شرح المفصل ٢٥/١٠ وقد ورد قبل هذا في ديوان العجاج قوله : داني جناحيه من الطَّوْرِ فَمَرْ . كان الأصل أن يقول (تَقَضُّضَ) فاستثقل اجتماع الضادين ، فأبدل من الثانية ياء ، ومثله يتظنّى وأصله يتظنَّن ، ويتسرّى وأصله يتسرَّرُ ، ولهذا سار البيت في كتب اللغة شاهداً على إبدال الياء من أحد الحرفين المثلين إذا اجتمعا .

المَسِطَةُ والمَلِطَةُ : ما يبقى في أَسفلِ الحوضِ منْ طينِهِ وكُدْرَتِهِ ؛ ومما يَجري مع هذا وليسَ بعينِهِ ، والميمُ في أولِه زائدةٌ ، قولُهم : امرأةٌ **مُراسِلٌ** ؛ قالوا : هي التي أَسنَّتْ وفيها بقيّةٌ . قالَ أبو بكرٍ : امرأةٌ مُراسِلٌ لِلّتي تزوَّجَتْ زوجَيْنْ وثلاثةً . قالَ جريرٌ[1] :

يمشـي هُبَيْـرَةُ بعدَ مَقتَـلِ شَيْخِـهِ   مَشْـيَ المُراسِـلِ أُوذِنَتْ بِطَـلاقِ

قالَ : المُراسِلُ التي كانَ لها زوجٌ مرَّةً فهي قد سَمِعَتْ بذِكْرِ الطَّلاقِ فلا تَنحاشُ لَهُ ، ليسَتْ كَمَنْ لَمْ تسمعْ بهِ ، فهي أجزعُ لهُ . يقولُ : يَمشي هُبيرةُ فاتِراً لا يتحرَّكُ لقتْلِ أَبيهِ ولايُطلبُ بثأرِهِ . وقالَ أيضاً :

فـأَعْطَوا كما أعْطَتْ عَوانٌ بِحَـلْيِهـا   أقرَّتْ لِزوْجٍ بعدَ زَوْجٍ تُراسِـلُهْ[2]

ومما يَجري في هذا المجرَى ، والميمُ في أولِهِ زائدةٌ ، المُصِنَّةُ ، قالَ ابو بكر : **المُصِنَّةُ** العجوزُ التي فيها بَقيَّةٌ ؛والْمُصِنُّ أيضاً المُتكبّرُ ، ونحوُ المُصِنَّةِ الشَّهبَرَةُ التي أَسَنَّتْ وفيها بَقِيَةٌ ، وأنشَدَ :

رُبَّ عجـوزٍ من نُمـيرٍ شَـهْبَـرَهْ   علّمتُهـا الإنْقـاضَ بعدَ القَرْقَرَهْ[3]

القَرقَرَةُ أحسنُ الهَديرِ . يقولُ : أَغرْتُ على إبلها فصـارَتْ ترعى الغَنَم ؛ والإنقاضُ بالغَنَمِ أنْ يُلصِقَ لِسانَه بحَنِكهِ ، ويُخرجَ منهُ صوتاً .

باب النّون

الثُّفـاثَةُ : ما يَبقى من شَظايا السِّـواكِ في الفَـمِ فَتنْفُثُهـا ، وهو أَنْ تُخرِجَها على طَرَفِ لِسانِكَ ثمّ تُلقيَها . والراقي يَنفُثُ ريقَهُ ، وهو أقلُّ من

---

(١) البيت له في ديوانه ٣٩٣ ، وفي الأصـل (تمشي الهبيرة) وأثرنا رواية الديوان فأثبتناها ، وكذلك في اللسان (رسل) .

(٢) البيت لجرير في ديوانه ٤٨٢ : (وأعطوا) ، (حليَها) ، (لبعل بعد بعلٍ) .

(٣) البيت لشظاظ الضبي في اللسان (شهبر) . الشهبرة : العجوز الكبيرة الفانية .

التَّفْلِ ؛ والحيَّةُ تنفُثُ السُّمَّ ، وفي مثَلٍ لَهمْ : (لا بُدَّ للمصدورِ أن ينفُثَ)[1] . ودمٌ نَفيثٌ نَفَثَهُ الجُرحُ ، أي أظهرَهُ . قالَ أبو بكر : يُقالُ : (لو سألْتَني قِضمةَ سِواكٍ ، وقُضامةَ سِواكٍ ، وضُوارَ سِواكٍ ، ونُفاثةَ سِواكٍ ما أعطيتُكَ النَّفسَ) . قالَ جعفرُ بنُ محمدٍ // العَسْكرِيُّ : [١٧أ]

النَّفَسُ : بَقيَّةٌ ما يبقى في الإناءِ ، وأنشَدَ :

تُعَلِّلُ ، وهي ساغِبَةٌ ، بَنيها ... بأَنْفاسٍ من الشَّبِمِ القَراحِ[2]

أي ببقايا ماءٍ باردٍ ، وقالَ : وإنما قالَ أنفاسٌ على معنى البَقايا ؛ وقالَ غيرُهُ ؛ النَّفَسُ الماءُ . وأنشدَ الأصمَعيُّ :

قلتُ لِعمرٍو ، والمَطِيُّ زُورُ ... أتجعلُ النَّفَسَ الذي تُديرُ[3]

في مَسْكِ شاةٍ ثمّ لا تَسيرُ

أي تجعلُ الماءَ الذي تَعيشُ بهِ في سِقاءٍ ثم تتوانى في السَّيرِ ، وذلكَ أنَّه إذا نَفِدَ ماؤُهُ ماتَ عَطَشاً ، فجعَلَ الماءَ النَّفَسَ لأنَّه يَستبقي النَّفْسَ ، والتي تُدير أي تدُيرُها بينَ جَنْبَيْكَ ، والنَّفْسُ الرّوحُ وهي رائدةٌ في البدن .

النَضِيَّةُ : قالَ ابنُ السِّكيتِ هيَ البَقِيَّةُ ؛ قُلنا : والنَّضِيُّ بغيرِ هاءٍ عَظْمُ العُنُقِ ؛ وقومٌ طِوالُ الأَنْضِيَةِ طِوالُ الأَعْناقِ . قالَ الشّاعِرُ :

.... وطولِ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ والقِمَمِ[4]

---

(١) ورد القول في النهاية ١٦/٤ ، وفي اللسان (نفث) و (صدر) مثلاً : (من أن يسعلا) . أما في أدب الكاتب ٢٣٩ ، والبيان والتبين ٩٧/٢ ، ٤٦/٤ ، وفي المختار من شعر بشار ١٤٦ فقد ورد صدراً لبيتٍ ، عجزه هو : وللذي في الصدر أن ينفثا ، والشاعر هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة .

(٢) البيت لجرير في ديوانه ٩٧ ، وفي اللسان (قرح) و (نفس) .

(٣) لم أهتد للقائل فيما رجعت إليه من مظانّ .

(٤) البيت للشمردل بن شريك اليربوعي في الكامل ٥٣/١ ، وفي الشعر والشعراء ٤٤٣ . وفي الأغاني ٣٦٠/١٣ وهو في اللسان (نضا) لليلى الأخيلية وقيل للشمردل ، وقد ورد =

والنَّضِيُّ نَضِيُّ السَّهمِ وهو عودُهُ قبلَ يُراشَ ويُنصَلَ .

باب الواو

الوَزِيمُ : ما يَبقى من المَرَقِ في أَسفلِ القِدْرِ ؛ وأنشَدَ :

.... ونُبــقــي للإمــاءِ منَ الوَزِيمِ[1]

والوزيمُ أيضاً صُرَّةُ البَقْلِ ، وقيلَ هو الخُوصُ الذي يُشَدُّ بهِ البَقْلُ ، وهو أيضاً ما تَجمعُهُ العُقابُ في وَكرِها من اللَّحمِ ، وقالَ بعضهُم بلْ في كلِّ شيءٍ وَزيمٌ . قالَ الشاعرُ يَذكرُ العُقابَ :

تجمــعُ في الوَكْرِ وَزيمــاً كما يَجمعُ ذو الوَفْضَــةِ في المِزوَدِ[2]

والوَفضَةُ خَريطةٌ[3] يَجمعُ فيها الراعي زادَهُ ؛ وقالوا : وَزَمَهُ بِفيهِ إذا عضَّهُ عَضّاً خفيفاً ، ومثلهُ بَزَمَهُ .

باب الهاء

الهُشامَةُ : ما يبقى من الحطبِ على الأَرضِ بعدما حُمِلَ . فإذا كانَ من القَصَبِ فهو **الهِبريَّةُ** والإبريَّةُ . وأصلُ الهَشْمِ كَسْرُ الشيءِ الأجوفِ

= الصدر فيه بروايتين : (يشبّهون ملوكاً في تجلّتهم) ، (يشبّهون سيوفاً في صرائمهم) . وفي كلتا الروايتين : (واللّمم) وورد في اللسان (نصا) لليلى الأخيلية :

يشبّهون.... ....والأمَ .

وفي الشعر والشعراء : يشبّهون ملوكاً من تجلّتهم ....والقممِ .

وفي الكامل : يشبّهون ملوكاً في تجلتهم ....واللّمم .

وفي الأغاني : يشبّهون قريشاً من تكلمهم ....والأُمم .

الأمم : جمع أُمّة وهي القامة .

(١) البيت من غير عزو في اللسان (وزم) ، وصدره : فتُشْبعُ مجلسَ الحيَّيْن لحماً .

وتُلقي ....الوزيمِ .

(٢) لم أهتد للقائل فيا رجعت إليه من مظانّ .

(٣) الخريطة : هَنَة مثل الكيس تكون من الخِرَق والأدم تُشرَجُ على ما فيها .

واليـابسِ ؛ تقولُ : هَشَمْتُ أنفَـهُ إذا كَسْـرتَ القصبةَ ، والهاشِمةُ شَجَّةٌ تِهشِمُ العظْمَ ، وتَهشِمُ الشَّجرَ اليابِسَ إذا تَكَسَّرَ ، وصارَتِ الأرضُ هَشيماً أي صارَ ما عليها من النباتِ والشجّرِ هَشيماً // وهشَمَ الثَّريدَ إذا ثَرَدَ الخبزَ في [١٧ب] المَرَقِ ؛ وأما الْهَمِشُ فالسريعُ العملِ بالأصابع .

الهَوادَةُ : قالَ الخليلُ : الهَوادَةُ البَقِيَّةُ من القَومِ يُرجى صَلاحُهم بها ، وسلامَةُ بعضِهم من بعضٍ ، وأنشدَ :

ومَنْ كانَ يَرجو في تَمـيمٍ هَوادةً   فـليسَ لِجَـرْمٍ في تميمٍ أَواصِـرُ[١]

والأواصرُ العهودُ ، وأصلُ الكلمة اللّينُ والسّكونُ ، ومنهُ هادَ الرجلُ إذا تابَ ، كأنَّهُ لانَ ، وهو الهَوْدُ ، وفي القرآنِ : ﴿ إنّا هُدْنا إليكَ ﴾[٢] ومنهُ قيلَ اليهودُ ، ثم لّما كَفرُوا صـارَ اليهودُ اسمُ ذَمٍّ ، والهُودُ هم اليهودُ . وفي القرآنِ : ﴿ هوداً أو نَصارى ﴾[٣] ، ويُقالُ : هادوا يَهودون هُؤوداً إذا صاروا يَهوداً ؛ والتهويدُ في المشـيِ شِبْـهُ الدَّبيبِ ، وفي المَنْطِقِ سكونُ الكلامِ ؛ والهَوَدَةُ أصْلُ السَّنامِ ، والجمعُ هَوَدٌ .

الهِلال : قالَ أبو بكرٍ : هو باقي الماءِ في الحوضِ ، والهلالُ قِطعَةٌ تبقى من الرَّحى . قالَ الراجزُ :

يُطعِـمُ أضـيـافاً لهُ حُضـورا   ويَطحَـنُ الأبطـالَ والتَّبـيرا[٤]
طحنَ الهِلالِ البُرَّ والشَّعيرا

والهِلالُ هِلالُ السماءِ ؛ وهِلالُ الصَّيدِ شبيهٌ بالهلالِ ، تُعرقَبُ به حميرُ الوحشِ . قالَ الشّاعرُ :

---

(١) البيت للحارث بن وعلة في المفضليات ١٦٦ .
(٢) الأعراف ٧ الآية ١٥٧ .
(٣) البقرة ٢ ، الآية ١١٢ ، ١٣٦ ، ١٤١ .
(٤) الثاني والثالث في اللسان (هلل) دون عزو : (والقتيرا) بدلاً من (والتبيرا) .

فـأبـدى الهـلالُ لنـا أنْ بَـدا   جـواداً كريمـاً ، وعَيْـراً عقـيرا[1]
يُعَـرْقِبهُنَّ الفَـتى بـالهـلالِ   كعِرقابِ ذي الصَّيدِ ذَبْحـاً بَحيرا

والهِلالُ الجَمَلُ الذي أكثَرَ الضِّرابَ حتّى أدّاهُ إلى الهُزالِ والتَقوُّسِ ؛ والهِلالُ الحيَّةُ إذا سُلِخَتْ . قالَ الشاعر :

تَرى الوشـيَ لَمّـاعـاً عـليـهِ كأنَّهُ   قَشيبُ هِلالٍ لم تُقَطَّعْ شَبارِقُهْ[2]

يقالُ : شَبْرَقْتُ الثوبَ إذا قطعتُه ، والهلالُ الإطافُ المُطيفُ بالظُّفرِ ، والهلالُ قطعةٌ من الغُبارِ ، وهِلالُ النعلِ الذُّؤابَةُ .

قال الشيخُ أبو هلالٍ : هذا آخرُ ما خرجَ لنا في هذا المعنى ، وباللهِ التوفيقُ ، والحمدُ للهِ وحدَهُ ، وصلّى اللهُ على سيدِنا محمدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ وسَلّمَ .

---

(١) لم أهتد للقائل فيما رجعت إليه من مظانّ .
(٢) البيت في اللسان (هلل) دون عزو .



الفهرس العام

	رقم الصفحة
١ ــ فهرس الآيات القرآنية .	٧٧
٢ ــ فهرس الأحاديث الشريفة .	٧٨
٣ ــ فهرس الأمثال والأقوال .	٧٨
٤ ــ فهرس الشعر .	٧٩
٥ ــ فهرس ألفاظ اللغة .	٩٠
٦ ــ فهرس المصادر .	٩٢

فهرس الآيات القرآنية

السورة	رقمها	رقم الآية	النص المستشهد به	رقم الصفحة
البقرة	٢	١١٢، ١٣٦، ١٤١	«هوداً أو نصارى»	٧٢
البقرة	٢	١٧٩	«فَمن عُفِيَ له من أخيهِ شيءٌ»	٦٠
البقرة	٢	٢٦٦	«جَنَّةٌ بربوةٍ»	٤٦
البقرة	٢	٢٧٦	«يتخبطُه الشيطانُ من المَسِّ»	٤٣
آل عمران	٣	١٠٤	«وكنتم على شفا حفرةٍ من النارِ فأنقذكم منها»	٥٣
الأعراف	٧	١٥٧	«إنّا هُدنا إليكَ»	٧٢
الشعراء	٢٦	٥٥	«لشِرذمةٌ قليلون»	٥١
الحجرات	٤٩	١٣	«أيحبُّ أحدُكم أن يأكل لحمَ أخيهِ ميتاً»	٦٨

فهرس الأحاديث الشريفة

« ما بقيَ في الدُّنيا إلّا صُبابةٌ كصبابةِ الإناءِ » . ٥٦

فهرس الأمثال والأقوال

١ – آبلُ من حنيفِ الحناتم . ٣٢
٢ – إذا شربتم فأَسئِروا فإنّه أجملُ . ٥٥
٣ – تجمّلي وتعفَّفي . ٦١
٤ – ليس الريُّ عن التشافّ . ٥٥
٥ – همُ بين جاذِفٍ وقاذف . ٤٢
٦ – هو أطولُ ذَماءً من الضَّبِّ وأقصرُ ذكاءً من الجُرَذِ . ٤٥

فهرس الشعر[1]

		رقم الصفحة
قافية الألف :		
ارفع ضعيفك لايَحُرْ بكَ ضعفُه	يوماً فتدركه العواقبُ قد نمىٰ	٥٨
يجزيك أو يُثني عليكَ وإنَّ مَنْ	أثنى عليكَ بما فعلتَ كمن جزىٰ	
	سُعيّة بن غريض	
قافية الباء :		
ولقد طعنتُ أبا عُيينَةَ طعنةً	جَرمَتْ فزارةُ بعدها أن يغضبوا	٣٩
	(أبو أسماء بن الضريبة)*	
ألا أيها الْمُشلي علينا كلابَهُ	ولي، غيرَ أنْ لم أُشلِهِنَّ، كِلابُ	٥٢
	....	
فقيرُهم مُبدي الغنى وغنيُّهم	لهُ ورقٌ للخابطينَ رطيبُ	٤٣
	....	
	وللأرضِ من سؤرِ الكرامِ نصيبُ	٥٥
	....	
إذا ما المراضيعُ الخِماصُ تأوّهَتْ	من البردِ إذ مِثلانِ سعدٌ وعقربُ	٥٧
وحاردتِ النُّكدُ الجِيادُ ولم يكنْ	لعقبةِ قِدرِ المستعيرين مُعقبُ	
	الكميت	

(١) وضعنا اسم الشاعر بين قوسين إذا لم يكن وارداً في أصل الكتاب ، ووضعنا النجمة فوق الاسم إذا كان البيت منسوباً لأكثر من شاعر .

رقم الصفحة

يـا أيهـا المعتـقبُ العـاقبُ … رِجـلاكَ شِـقٌّ ويداكَ جـانبُ … ٥٨

أمـا ترى النجـمَ الذي تُراقِبُ … غـابَ وغـابتْ بعـده كواكبُ

....

كأنَّهـا بـينَ السُّجـوفِ مُعقِبُ … أو شـادنٌ ذو بهجـةٍ مُربَّبُ … ٥٩

....

أغبـاشَ ليـلٍ تمامٍ كانَ طارَقَهُ … تَطَخْطَخُ الغيـمِ حتّى مالَهُ جُوَبُ … ٦٤

ذو الرُّمّة

فللسّـوطِ أُلهوبٌ ، وللسّـاقِ درَّةٌ … وللزّجـرِ منـهُ وقعُ أهـوجَ مِنعبُ … ٦١

امرؤ القيس

ومجودٍ من صُبـابـاتِ الكـرى … واضـحِ السُّـنَّـةِ عفٍّ المكتسبْ … ٥٦

مـاجـد الأعـراقِ قـد نبّهتُـهُ … لرحيـلٍ آخـرَ الليـلِ فَهَبْ

لبيد

قافية التاء :

وتـامـوراً هـرقتُ وليس خمـراً … (وَحَبَّـةِ غيرِ طـاحيةٍ طحيتُ) … ٣٧

عمرو بن قنعاس المرادي

لاينـفـعُ الشـاويُّ فيهـا شـاتُـه … ولاحِمـاراهُ ولاعَـلاتُـهُ … ٥٤

مبشّر بن هذيل الشمخي

قافية الثاء :

لا بـدّ للمـصـدورِ أن ينفثـا … (وللذي في الصـدرِ أن ينفثـا) … ٧٠

(عبيد الله بن عبد الله بن عتبة)

قافية الجيم :

قـلتُ لعـمـرٍو حـينَ أبصرتُـهُ … وقـد حبـا من دونِـه عـالجُ … ٦٢

(سبعة أبيات)

الحارث بن حلزة

ألفيتَنا للضيفِ ــ عَمرَكَ ــ أهلَهُ … إنْ لم يكـنْ لبـنٌ فعطفُ المُدمَجِ … ٦٧

الحارث بن حلزة

رقم الصفحة

قافية الحاء :

وإني على مـا كان من عنجهيّتي ‏ ولوثــةِ أعـرابيَّـتي لفـصــيـحُ ٢٨

....

إذا انشقَّتِ الظلماءُ أضحتْ كأنّها ‏ وأتى مُنطَوٍ بـاقي التَّميلةِ قـارحُ ٣٩

ذو الرمة

ورَسٌّ الهوى في قلبِـهِ كادَ يبرحُ ٤٨

....

وأَكْرِمْ كريمـاً إنْ أتـاكَ لحـاجـةٍ ‏ لِعــاقبــةٍ إنَّ العِضــاهَ تَـرَوَّحُ ٥٧

(القاسم بن الهذيل)

أمــا تَـرى مـارِكبَ الأركاحـا ‏ لم يَـدعِ الثـجُ بهـا وِجـاحـا ٤٦

القطامي

تُعِـلّلُ ــ وهي سـاغبةٌ ــ بنيها ‏ بـأنفـاسٍ من الشبِـمِ القَـراحِ ٧٠

(جرير)

قافية الدّال :

أرى ليــلاً يعــاقبــه نهـارٌ ‏ ولؤمُ التَّيمِ مـااختـلفـا جديدُ ٥٩

....

رأيتُ بني الغـبراءِ لا ينكـرونني ‏ ولا أهـلَ ذَيّـاكَ الطِّرافِ المُمَـدَّدِ ٦٤

طرفة بن العبد

تَجــمــعُ في الوكر وزيمــاً كما ‏ يجمـعُ ذو الوفضــةِ في المِـزوَدِ ٧١

....

قافية الرّاء :

لا يتـأرّى لِمـا في القِـدر يرقبُـهُ ‏ ولا يعضٌّ على شرُسوفِهِ الصَّفَرُ ٣٤

(أعشى باهلة)

فمـا رَوضَــةٌ بالحَزْنِ طيّبَـةُ الثّرى ‏ يمجُّ النَّدى جثجـاثُهـا وعَـرارُهـا ٤٧

بـأطيبَ من أردانِ عَـزَّةَ مَـوْهِنـاً ‏ وقد أُوقِدَتْ بالمندلِ الرَّطبِ نارُها

(كثيرّ عزّة)

رقم الصفحة

[فلا تسأليني واسألي ما خليقتي]	إذا رَدَّ عـافي القِدرِ من يستعيرُها	٦٠
	(مضرّس الأسدي)*	
إذا هي راحت ثم لم تَفـدِ لحَمَهـا	بـألبـانِهـا ذاقَ السِّـنـانَ عقيرُها	٦٦
	....	
قُـلتُ لعـمـرو، والمَطيُّ زُورُ	أتجعـلُ النَّـفْسَ التي تـديـرُ	٧٠
في مَسْكِ شاةٍ ثمّ لاتسيرُ		
	....	
ومن كان يرجو في تميمٍ هـوادَةً	فـليسَ لِجَـرْمٍ في تميمٍ أواصرُ	٦٢
	....	
يـا رُبَّ خَوْدٍ طَفْـلَةٍ مُعطَّـرَه	تميسُ في أثـوابِهـا المُشَـهَّـرَهْ	٤٣
إنْ زُرتَهـا محجـوبـةً مُستَّـرَه	وجدتَ من خلفِ الجدارِ الخَمَرَهْ	
	(غيلان بن حريث)	
(بيضـاءُ ضَحَـوتَهـا) وصفـ	ـراءُ العشـيّـةَ كالعَـرارَهْ	٤٧
	(الأعشى)	
أنتَ الذي لم تدعْ سمعاً ولا بصراً	إلّا شَـفـاً فـأمرَّ العيشُ إمراراً	٥٣
	....	
[فصـوَّبتُـهُ كأنَّـهُ صَـوبُ غَبيـةٍ	على الأمعزِ الضاحي] إذا سيطَ أحضرا	٦١
	الشماخ	
رُبَّ عجـوزٍ من نُمـيرٍ شهبَرهْ	علَّمتُهـا الإنقـاضَ بعدَ القرقرَهْ	٦٩
	(شظاظ الضّبيّ)	
يُطعِـمُ أضيـافاً له حضـورا	ويطحـنُ الأبطـالَ والتّبـيرا	٧٢
طحنَ الهلالِ البُرَّ والشعيرا		
	....	
فـأبـدى الهـلالُ لنـا أنْ بـدا	جـواداً كريمـاً وعـيراً عقـيرا	٧٣
يعـرقبهـنّ الفـتى بـالهـلالِ	كعرقـابِ ذي الصَّيدِ ذبحاً بَحيرا	
	....	

رقم الصفحة

بـــاكرتُـــهُ بسِبـــاءِ جَـوْنٍ ذراعٍ — قبـلَ الصبـاحِ وقبـلَ لغوِ الطـائرِ — ٢٥
(ثعلبة بن صعير المازني)

وذاتِ أثـــارةٍ أكلَتْ عـــليهـــا — نبـــاتـــاً في أكمّتِـــهِ قفـــارِ — ٣١
(الراعي النميري)

نُبّـئتُ أنَّ بنـي سحـيمٍ أُدخـلوا — أبيـــاتَهـــم تـامـورَ نفسِ المنـذرِ — ٣٧
أوس بن حجر

وشـــاربٍ مُربحٍ بالكـأسِ نادَمني — لا بـالحَصـورِ ولا فيهـا بسَـــأارِ — ٥١
الأخطل

(إذا الكـرامُ ابتدروا البـاعَ بَدَرْ) — تقضِّـيَ البـازي إذا البـازي كَسَـرْ — ٦٨
العجاج

قافية السّين :

يـــا أُمٌ لا يُعجِـزُ الأيّامَ ذو حَيَـدٍ — بمشـــمخِـرٍّ بــهِ الظَيّـــانُ والآسُ — ٣٣
مالك بن خالد الخناعي الهذلي

(سَبَــقْتُ إلى فَــرَطٍ نـــاهـلٍ) — تنـــابـلةً يحفـرون الرّســـاســـا — ٤٨
(النابغة الجعدي)

من يصـطـبر لِليـلهنَّ القـاسـي — وحــدّهِ يصـــبرْ على النّعـــاسِ — ٥٩
ويـــتِركِ الصـــلاةَ غـيرَ نـاسِ — ويـدرجِ الليـــلَ عـلى قيـــاسِ
....

قافية الضاد :

جـاؤوا مُخـــلّينَ فـلاقوا حمضـــا — (طاغينَ لا يزجرُ بعضٌ بعضـــا) — ٤٢
(العجاج)

فيـــأكلُ مـــا رُضَّ من تمـرِهـــا — ويـــأبى الأُبُـــلَّةَ لم تُـرضَـضِ — ٣٢
(أبو المثلم الهذلي)

(ومَن تشـكّى مَغلَةَ الإرماضِ) — أو خُـــلَّةً داويتَ بـــالإحمـــاضِ — ٤٣
(رؤبة بن العجاج)

قافية العين :		رقم الصفحة
وقد كنت أهوى الناقميّةَ حقبةً	فقد جعلت آسانُ بَيْنٍ تَقَطَّعُ	٣٢
	(سعد بن زيد مناة)	
فأبدَّهُنَّ حتوفَهنَّ فهاربٌ	بذمائهِ أو باركٌ متجعجعُ	٤٥
	أبو ذؤيب الهذلي	
أخو قَفَراتٍ دَبَّبت من عظامِهِ	شُفافاتُ أعجازِ الكرى فهو أخضعُ	٥٥
	ذو الرّمّة	
مُتَفَلِّقٌ أنساؤها عن قانِئٍ	كالقُرطِ صاوٍ غُبرُهُ لا يرجعُ	٦٣
	أبو ذؤيب الهذلي	
ورمىٰ ليُنقِذَ فَرَّها فهوى له	سهمٌ فأنفذَ طُرَّتيهِ المِنزَعُ	٦٤
	أبو ذؤيب الهذلي	
إذا هي لم تمنع برسلٍ لحومَها	من السّيفِ لاقتْ حدَّهُ وهو قاطعُ	٦٦
	....	
لا تهينَ الفقيرَ علَّكَ أنْ	تركع يوماً والدهرُ قد رفَعَهْ	٥٨
	(الأضبط بن قريع)	
وميتةٍ في الأرضِ إلّا حُشاشَةً	تبعتُ بها حيّاً بميسورِ أربَعِ	٤٠
	....	

قافية الفاء :

جاريةٌ ذاتُ حَرٍ كالنَّوفِ	قد برزتْ في عِلقةٍ وحَوْفِ	٤١
	يا ليتني أدخلتُ فيها عَوْفي	
	....	
وهم شرُّ الشّوايا من ثمودٍ	وعَوْفٌ شَرُّ مُنتعِلٍ وحافِ	٥٤
	....	
يا إبلي روحي على الأضيافِ	إنْ لم يكنْ فيكِ غَبوقٌ كافِ	٦٦
فأبشِري بالقدرِ والأثافي	وقادحٍ ومِقدَحٍ غَرّافِ	
	....	

قافية القاف :		رقم الصفحة
ترى الوشـيَ لَمّـاعـاً عـليـه كأنَّهُ	قشيبُ هـلالٍ لم تُقَطَّعْ شبـارِقُهْ	٧٣
غشَّيتُـهُ وهو في جـأواءَ بـاسـلـةٍ	عَضْباً أصـابَ سواءَ الرأسِ فانفلقا	٣٥
	بلعاء بن قيس	
وإبســالي بَنِــيَّ بغــيرِ جُـرْمٍ	بَعَــوْنــاهُ ولا بــدمٍ مُـراقِ	٣٥
	(عوف بن الأحوص)	
يمشـي هبـيرةُ بعد مقتل شيخِه	مشـيَ المُراسِـلِ أُوذنت بطـلاقِ	٦٩
	جرير	
جـاءَ الشتـاءُ وقميصي أخـلاقْ	شـراذمٌ يضحـكُ منّي التـوّاقْ	٥١
	....	
قافية الكاف :		
تجنَّبتَ سُـعدى عُنوةً أن ترودَها	وأنتَ امـرؤ في أهـلِ ودّكَ تـاركُ	٣٧
	كثيرّ عزّة	
كما استغـاثَ بسَـيْءٍ فَزُّ غيطـلَةٍ	خافَ العيونَ فلم تُنْظرْ بها الحَشَكْ	٥١
	زهير بن أبي سلمى	
قافية اللام :		
ما روضةٌ من رياض الحَزنِ مُعشَبةٌ	خضراءُ جـادَ عليها مُسبِلٌ هَطِـلُ	٤٧
يُضـاحكُ الشمسَ منها كوكبٌ شَرِقٌ	مُـؤَزَّرٌ بعـمـيم النبتِ مُكتَـهِـلُ	
يوماً بـأطيبَ منهـا نشـرَ رائحـةٍ	ولا بـأحسنَ منهـا إذ دنا الأُصُـلُ	
	الأعشى	
وكنتَ كعظمِ الرِّيْمِ لم يدر جازرٌ	على أَيِّ بَدْأَي مِقسم اللحمِ يُجعَلُ	٤٩
	(أوس بن حجر*)	
وأقعِ كما أقعـى أبوكَ عـلى استِـهِ	رأى أنّ رَيْمـاً فـوقَـهُ لا يـزايلُهْ	٥٠
	المخبّل السعدي	
نـزلنـا بعـمّـارٍ فـأشـلى كلابَـهُ	عـلينـا ، فكـدنـا بين بيتِه نُؤكَلُ	٥٢
	(زياد بن الأعجم)	

رقم الصفحة

وقد غدوتُ إلى الحانوتِ يتبعني شاوٍ مِشَلٌّ شَلولٌ شُلشُلٌ شَوِلُ ٥٣
الأعشى

وقلَّ ما في أساقي القومِ فانجردوا وفي الأداوى بقيّاتٌ صلاصيلُ ٥٦
عبدة بن الطبيب

تلقَّيْنَني يومَ النُّجيرِ بمنطقٍ تَروَّحُ أرطى سُعدَ منه وضالُها ٥٨
أوس بن حجر

فأعطَوا كما أعطت عوانٌ بحليِها أقرَّتْ لزوجٍ بعدَ زوجٍ تُراسلُهُ ٦٩
(جرير)

ممغوثةً أعراضُهم مُمرطَله في كلِّ ماءِ آسنٍ وسَمَلَهْ ٥٠
(صخر بن عمير)

حتّى إذا بلغَ البشيرُ بشوبِهِ سُقِيَتْ وصبَّ سُقاتُها أشوالَها ٥٢
(الأعشى)

[فأنت النَّدى فيما ينوبُك والسَّدى] إذا الخَودُ عَدَّت عقبةَ القدرِ مالَها ٥٧
الكميت

تعرُّضَ المُهرةِ في الطِّوَلّ ٣٨
(منظور بن مرثد الأسدي)

تبقّلت في أول التبقُّلِ بين رماحَيْ مالكٍ ونهشَلِ ٤٦
حدائقَ الروضِ التي لم تُحلَلِ
أبو النجم العجلي

يَخِذْنَ في شراذمِ النّعالِ ٥٢
....

أرجلُهم كالخشبِ الشائلِ ٥٣
....

ومُبرّأً من كلّ غُبَّرِ حيضةٍ وفسادِ مُرضعةٍ وداءِ مُعضلِ ٦٣
(أبو كبير الهذليّ)

قافية الميم : **رقم الصفحة**

الصدر	العجز	رقم الصفحة
وليس بطـــارق الجـيران منّـي	ذبـــابٌ لا يُنـــيمُ ولا ينـــامُ	٤٤
	أوس بن حجر	
إذا لم تـزد ألبـانُهـا عن لحومهـا	عبطنـا لهـم فيهـا بـأسيـافنـا دما	٦٧
	....	
لسـانُ الفتى نصفٌ ونصفٌ فؤادُه	فلم يبقَ إلّا صـورةُ اللحـمِ والدّمِ	٢٣
	زهير بن أبي سلمى	
لا تحسبنَّ طِعـانَ قيس بـالقنـا	وضِـرابَهـا بالبيض حسـوَ الثُرتُمِ	٣٨
	....	
ينـفـي الخـلال عن دقـاق الثرتم	ثم يـلفّ بصـــلاً بســـلحـمِ	٣٨
	....	
الآنَ لّمـــا ابيـــضَّ مســــربـتي	وعضـضتُ من نـابي على جذمِ	٤٠
	....	
إذا مـا درُّهـا لم يقـرِ ضـيفـاً	ضـمِـنَّ لهُ قِـراهُ من الشُّحـومِ	٦٧
	....	
(يُشبّهـون مـلوكاً في تجلّتهـم)	وطولِ أنضيـةِ الأعنـاقِ والقمـم	٧٠
	(الشمردل بن شريك اليربوعي*)	
فتُشبـعُ مجلس الحيّـين لحمـــاً	وتبـــقـــي للإمـــاء من الوزيم	٧١
	....	
أصبـح فيــه شَبَــةٌ من آمِّــهْ	في عِظـمِ الرأسِ وفي خُـرطُمِّـهْ	٣٨
وجرِّهِ الخبزَ إلى ثُرتُمِّهْ		
	....	

....

		رقم الصفحة
إذا الخيل صاحت صياح النُّسو	رِ حَززْنا شراسِفَها بالجِذَمْ	٤٠
	....	
أُولِمْتَ يا خِنَّوتُ شرَّ إيلامْ	في يومِ نحسٍ ذي عجاجٍ مِظْلامْ	٤١
ما كان إلا كاصطفاقِ الأقدامْ	حتى أتيناهم فقالوا : هَمهامْ	
	....	
فلأتركنَّ السامِلينَ حياضَهم	ولأحبسنَّ على مكارمي النّعمْ	٥١
	....	
قافية النّون :		
فإن أُفِنتْ أروى عيالَك أَفْنُها	وإن حُيِّنَتْ أربى على الوطبِ حَيْنُها	٤٤
	(المخبّلْ السعدي)	
	لاقِ الذي لاقيتَهُ تفنُّنا	٢٧
	....	
ترعى الخزامى هُنَّةً وهُنَّهْ	في روضةٍ مُعشبةٍ مُغِنَّهْ	٤٣
فهي إذا راحت عشيَّهُنَّهْ	شممتَ من أرواحِهِنَّ بَنَّهْ	
	....	
باتا على غصن بانٍ في ذُرا فننٍ	يُردّدان لُحوناً ذاتَ ألوانِ	٢٥
	....	
إمّا ترَيْني وأثوابي مقاربةٌ	ليست بخزٍّ ولا من حرِّ كتّانِ	٢٨
فإنّ في المجد همّاتي وفي لغتي	علويةً ، ولساني غيرُ لحّانِ	
	....	
(كأنَّ مجرى دمعها المُستَنِّ)	قُطُنَّةٌ من أعظمِ القُطُنِّ	٣٨
	(العجاج*)	
بلى إن الزمانَ له صروفٌ	وكُلٌّ في معاركةِ السنينِ	٦٢
فيسمن ذو العريكة بعد هَزْلٍ	ويعترُّ الهزيلةَ بالسَّمينِ	
	....	

رقم الصفحة

وتجى ابنَ حربٍ سـابحٌ ذو عُلالةٍ أجشُّ هـزيمٌ والرّمـاحُ دَوانِ ٦١
النجاشيّ

قافية الهاء :

لعـزَّ عـلينـا - ونِعـمَ الفتى - مصـيرُكَ يـا عمـروُ للعـافيَـهْ ٦٠
....

قافية الواو :

وروضـةٌ سقيتُ منهـا نِضـوي ٤٦
....

فهرس ألفاظ اللغة

باب الهمزة

الآس ٣٣
الآصية ٣٤
الأُبُلَّة ٣٢
الأُثارة ٣١
الأُسُنُ ٣٢
الأَسْي ٣٤

باب الباء

البَسيل ٣٤

باب التاء

التّامور ٣٧
التَّريكة ٣٧
التَّلِيَّة ٣٥

باب الثّاء

الثُّرتم ٣٨
الثَّميلة ٣٩

باب الجيم

الجذْمة ٤٠
الجُرَامة ٣٩
الجِزْعة ٤٠

باب الحاء

الحُذافة ٤٢
الحُشاشة ٤٠
الحِضْج ٤١
حَمْحام ٤١
الحُوافَة ٤١

باب الخاء

الخبْط ٤٣
الخُلَّة ٤٢
الخَمَرة ٤٣

باب الدال

الداعي ٤٤

باب الذال

الذُّبابة ٤٤
الذِّيبان ٤٥

باب الراء

الرِّجرِج ٤٩
الرَّسيس ٤٨
الرَّطراط ٤٩
الرَّفَض ٥٠
الرُّكحة ٤٥
الرَّمَق ٤٨
الرَّوضة ٤٦
الرَّيم ٤٩

باب الزاي

الزَّهَم ٥٠

باب السين

السُّؤر ٥١
السَّمَلة ٥٠
السَّيء ٥١

باب الشّين

الشَّرْذمة ٥١
الشَّفا ٥٣
الشُّفافة ٥٥
الشَّلِيَّة ٥٢
الشَّمَلة ٥٤
الشَّوايا ٥٤
الشَّوْل ٥٢

باب الصاد

الصُّبابة ٥٥
الصُّلصُل ٥٦

باب الضاد

الضَّمَد ٥٦

باب الطاء

الطَّخارير ٥٦

باب العين

العافي ٦٠
العَريكة ٦٢
العُصْم ٥٩
العُفافة ٦١
العَقابيل ٥٩
العَقِب ٥٧
العُقْبة ٥٧
العُلالة ٦١
العُلْقَة ٦٢
العُنصُوة ٥٩

باب الغين

الغُبْر ٦٢
الغَبَش ٦٤
الغِرْيَن ٦٤

باب الفاء

الفَرّ ٦٤

باب القاء

القُداحة ٦٦
القُرارة ٦٥
القُرامة ٦٥
القُشام ٦٥
القُصارة ٦٥

باب الكاف

الكُرابة ٦٧
الكَعبة ٦٧
الكُمْنَة ٦٨

باب اللام

اللُّماظة ٦٨

باب الميم

المَسِطَة ٦٩
المُصِنَّة ٦٩
المَطيطة ٦٨
المَلِطَة ٦٩

باب النون

النَّضِيّة ٧٠
النُّفاثَة ٦٩
النَّفَس ٧٠

باب الواو

الوَزيم ٧١

باب الهاء

الهِبريّة ٧١
الهُشامة ٧١
الهِلال ٧٢
الهَوادة ٧٢

فهرس المصادر

أدب الكاتب – ابن قتيبة – تح محمد الدالي – ط١ – مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٩٨١م

أساس البلاغة – الزمخشري – مطبعة دار الكتب المصرية – القاهرة – ١٩٢٢م

أعيان الشيعة – محسن الأمين العاملي – ط٣ – بيروت ١٩٥١م

الأغاني – أبو الفرج الأصبهاني – ضبط عبد الله العلايلي ورفاقه – دار الثقافة – بيروت – ١٩٥٥م

تاج العروس – المرتضى الزبيدي –

تاريخ عمر بن الخطاب – أبو الفرج الجوزي – تقديم أسامة عبد الكريم الرفاعي – دار إحياء علوم الدين – لا تاريخ للطبع

جمهرة أشعار العرب – أبو زيد القرشي – تح. علي محمد البجاوي – دار نهضة مصر – القاهرة – ١٩٦٧م

جمهرة الأمثال – أبو هلال العسكري – المطبعة الخيرية – مصر – ١٣١٠هـ

جمهرة اللغة – ابن دريد –مطبعة دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد – ١٣٤٥هـ

خزانة الأدب – عبد القادر البغدادي – المطبعة السلفية – القاهرة – ١٣٤٧هـ

دمية القصر – الباخرزي – تصحيح محمد راغب الطباخ – ط١ – ١٩٣٠م

ديوان أوس بن حجر – تح. د. محمد يوسف نجم – دار صادر – بيروت – ١٩٦٧م

ديوان الحارث بن حلزة – نشر فريتس كرنكو – المطبعة الكاثوليكية – بيروت – ١٩٢٢م

ديوان ذي الرمة – تح. د. عبد القدوس أبو صالح – مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق – دمشق – ١٩٧٣م





ديوان رؤبة بن العجاج – وليم بن آلورد البروسي – دار الآفاق الجديدة – بيروت – ١٩٧٩م
ديوان الراعي النميري – جمع وتحقيق راين هارت فاربرت – بيروت ١٩٨٠م
ديوان زهير بن أبي سلمى – دار صادر – بيروت – ١٩٦٤م
ديوان الشماخ بن ضرار الغطفاني – تح. صلاح الدين الهادي – دار المعارف – مصر – ١٩٦٨م
ديوان طرفة بن العبد – تح. كرم البستاني – مكتبة صادر – بيروت – ١٩٥٣م
ديوان الطرماح – تح. د. عزة حسن – وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي – دمشق – ١٩٦٨م
ديوان العجاج – تح. د. عبد الحفيظ السطلي – مكتبة أطلس – دمشق – ١٩٧١م
ديوان القطامي – تح. ج برت – مطبعة بريل – ليدن – ١٩٠٢م
ديوان كثير عزة – تح. د. إحسان عباس – دار الثقافة – بيروت – ١٩٧١م
ديوان الهذليين – دار الكتب المصرية – القاهرة – ١٩٤٥م
ذيل زهر الآداب – أبو إسحق الحصري – نشر محمد أمين الخانجي – المطبعة الرحمانية – مصر – ١٣٥٣هـ
سمط اللآلي – أبو عبيد البكري – تح. عبد العزيز الميمني – القاهرة – ١٩٣٥م
شرح ديوان جرير – محمد إسماعيل عبد الله الصاوي – مكتبة النوري – لا تاريخ للطبع
شرح ديوان لبيد – إبراهيم جزيني – دار القاموس الحديث – بيروت – لا تاريخ للطبع
شرح المفصل – موفق الدين يعيش – المطبعة المنيرية – مصر – لا تاريخ للطبع
الشعر والشعراء – ابن قتيبة – مطبعة بريل – ليدن – ١٩٠٢م
شعر الأخطل – أنطون صالحاني اليسوعي – المطبعة الكاثوليكية – بيروت – ١٨٩١م
شعر الأخطل – تح. د. فخر الدين قباوة – دار الأصمعي – حلب – ١٩٧٠م
شعر الراعي النميري وأخباره – ناصر الحاني وعز الدين التنوخي – مطبوعات المجمع العلمي العزبي بدمشق – ١٩٦٤م
شعر عبدة بن الطبيب – تح. د. يحي الجبوري – درا التربية – بغداد – ١٩٧١م
شعر الكميت بن زيد الأسدي – جمع د. داوود سلوم – مكتبة الأندلس – بغداد – ١٩٦٩م

شعر النابغة الجعدي ـ المكتب الإسلامي بدمشق ـ ط١ ـ ١٩٦٤م
الصبح المنير في شعر أبي بصير ـ مطبعة آدولف هلزهوسن ـ بيانة ـ ١٩٢٧م
العقد الفريد ـ ابن عبد ربه ـ تح. محمد سعيد العريان ـ مطبعة الاستقامة ـ ط١ ـ مصر ـ ١٩٤٠م
عيون الأخبار ـ ابن قتيبة ـ المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ـ مصر ـ ١٩٦٣م
فقه اللغة وسرّ العربية ـ أبو منصور الثعالبي ـ تصحيح محمد منير الدمشقي ـ مطبعة السعادة ـ ط١ ـ مصر ـ ١٣٤١هـ
الكامل ـ المبرد ـ تح. د. زكي مبارك ـ مطبعة البابي الحلبي ـ ط١ ـ مصر ـ ١٩٣٦م
الكميت بن زيد شاعر العصر المرواني ـ عبد المتعال الصعيدي ـ دار الفكر العربي ـ لا تاريخ للطبع
كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ ـ يعقوب بن السكيت ـ تهذيب الخطيب التبريزي ـ ضبط لويس شيخو ـ المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ـ ١٨٩٥م
مجمع الأمثال ـ الميداني ـ تح. وشرح محمد محيي الدين عبد الحميد ـ مطبعة السنة المحمدية ـ مصر ـ ١٩٥٥م
المختار من شعر بشار ـ الخالديان ـ تصحيح محمد بدر الدين العلوي ـ مطبعة الاعتماد ـ القاهرة ـ ١٩٣٤م
المزهر ـ جلال الدين السيوطي ـ شرح محمد أحمد جاد المولى وزملائه ـ مطبعة الحلبي ـ ط١ ـ مصر ـ لا تاريخ للطبع
المشروب ـ السري الرفاء ـ تح. ماجد الذهبي ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ـ ١٩٨٣م
المشموم ـ السري الرفاء ـ تح. مصباح غلاونجي ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ـ ١٩٨٢م
معجم البلدان ـ ياقوت الحموي ـ ضبط محمد الأمين الخانجي وأحمد الشنقيطي ـ مطبعة السعادة ـ ط١ ـ مصر ـ ١٩٠٦م
معجم مقاييس اللغة ـ أحمد بن فارس ـ تح. عبد السلام هارون ـ مكتب الإعلام الإسلامي ـ طهران ـ ١٤٠٤هـ

المعرّب – أبو منصور الجواليقي – تح. أحمد محمد شاكر – دار الكتب المصرية – القاهرة – ١٣٦١هـ
المفضليات – تح. أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون – ط٣ – دار المعارف بمصر – مصر – ١٩٦٤م
النهاية في غريب الحديث – ابن الأثير – المطبعة الخيرية – ط١ – القاهرة – ١٣٢٢هـ
النوادر في اللغة – أبو زيد الأنصاري – شرح سعيد الشرتوني – المطبعة الكاثوليكية – بيروت – ١٨٩٤م

إصـدارات المركـز

١ ـ **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة** / تأليف مجد الدين الفيروزآبادي ؛ تحقيق محمد المصري . ـ ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م ـ ٢٥٥ ص ـ (تحقيق التراث ؛ ١) .

٢ ـ **المعونة في الجدل** / تأليف أبي إسحاق إبراهيم الشيرازي ؛ تحقيق علي بن عبد العزيز العميريني . ـ ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م ـ ١٥٧ ص ـ (تحقيق التراث ؛ ٢) .

٣ ـ **إجمال الإصابة في أقوال الصحابة** / تأليف خليل بن كيكلدي العلائي ؛ تحقيق محمد سليمان الأشقر . ـ ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م ـ ١٠٤ ص ـ (تحقيق التراث ؛ ٣) .

٤ ـ **من وافق اسمه اسم أبيه** / تأليف أبي الفتح الأزدي ؛ تحقيق باسم فيصل أحمد الجوابرة . ـ ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م ـ ١٤٨ ص (تحقيق التراث ؛ ٤) معه : ١ ـ من وافق اسمه كنية أبيه / للمؤلف . ٢ ـ من وافقت كنيته اسم أبيه من لا يؤمن وقوع الخطأ فيه / لعلاء الدين مغلطاوي .

٥ ـ **الزبد والضرب في تاريخ حلب** / تأليف ابن الحنبلي الحلبي ؛ تحقيق وشرح محمد التونجي . ـ ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م ـ ٦٧ ص (تحقيق التراث ؛ ٥) .

٦ ـ **(كتاب) الدعوات الكبير، القسم الأول** / تأليف أحمد بن الحسين بن موسى البيهقي ؛ تحقيق بدر بن عبد الله البدر . ـ ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م ـ ٢٢٥ ص ـ (قسم التحقيق والبحث العلمي ؛ ٦) .

٧ ـ **أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها** / تأليف أحمد بن فارس ؛ تحقيق ماجد الذهبي . ـ ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م ـ ٥٠ ص (قسم التحقيق والبحث العلمي ؛ ٧) .

٨ ـ **فهرس المخطوطات المصورة في مركز المخطوطات والتراث والوثائق : المجاميع ، القسم الأول** / إعداد محمد بن إبراهيم الشيباني ، جاسم الكندري ، ماهر بن فهد الساير . ـ ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م (قسم الفهارس ؛ ١) ٩١ ص .

٩ ـ **الكشاف التحليلي لمجلة معهد المخطوطات العربية (القاهرة) مايو ١٩٥٥م ـ نوفمبر ١٩٨٠م، مج ١ ـ مج ٢٦** / إعداد محمد نصر محمد ، إشراف محمد بن إبراهيم الشيباني . ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م ـ (قسم الدوريات ؛ ١) ـ ١٠٧ ص .



١٠ ـ **تاريخ مولد العلماء ووفياتهم** / تصنيف ابن زبر الربعي ؛ تحقيق محمد المصري . ـ ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م ـ ٤٩٨ ص ، (تحقيق التراث ؛ ٨) تاليه زيادات لهبة الله ابن الأكفائي .

١١ ـ **المخطوطات العربية في الفلك والهيئة والحساب في مكتبة جامعة براتسلافا ـ تشيكوسلوفاكيا** / تأليف كاريل بتراتشك ؛ ترجمة عدنان جواد طعمة . ـ ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م (سلسلة الفهارس العالمية ؛ ١) ٣٧ ص .

١٢ ـ **فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الوطنية النمساوية** : الرياضيات / تأليف هيلينة لوبيشتان ؛ ترجمة عدنان جواد الطعمة . ـ ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م ـ (سلسلة الفهارس العالمية ؛ ٢) ـ ٤٤ ص .

١٣ ـ **فهرست المخطوطات العربية في الطب والصيدلة المحفوظة في خزانة المكتبة الملكية بمدينة كوبنهاغن** / تأليف عدنان جواد الطعمة . ـ ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م ـ ٧١ ص ـ (سلسلة الفهارس العالمية ؛ ٣) .

١٤ ـ **ترجمة العلامة أحمد تيمور باشا** / تأليف محمد بن إبراهيم الشيباني . ـ ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م ـ (قسم البحث العلمي ؛ ١) ـ ٧٩ ص .

١٥ ـ **المؤسسات الثقافية الإسلامية في تركيا** : تصنيف علمي وصفي ومكاني / تأليف شامل الشاهين . ـ ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م (قسم الفهارس والببليوجرافية ؛ ١) ٤٦ ص .

١٦ ـ **فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني الأندلسي (ت ٤٤٤هـ)** / تأليف غانم قدوري الحمد . ـ ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م ـ (قسم الفهارس ؛ الببليوجرافية ؛ ٢) ـ ٤١ص .

١٧ ـ **فهرست المخطوطات العربية في باكستان : المكتبة العامة ، القسم الأول (مكتبة ديال سنغ الخيرية)** / تأليف حافظ ثناء الله الزاهدي . ـ ١٤١٢هـ ـ ١٩٩١م ـ (سلسلة الفهارس العالمية ؛ ٤) ـ ٢٦ ص .

١٨ ـ **تحول المصرف الربوي إلى مصرف إسلامي ومقتضياته** / تأليف سعود محمد الربيعة . ـ ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م ـ (البحث العلمي ؛ دراسات إقتصادية ؛ ٢) ـ ٢ج .



١٩ - **مؤلفات ابن الجوزي** / تأليف عبد الحميد العلوجي - طبعة جديدة مزيدة. -١٤١٢هـ -١٩٩٢م - (الفهارس والببليوغرافية؛ ٢) ٣٢٩ ص.

٢٠ - **الجواد العربي في الفروسية وتربية الخيل وبيطرتها** / تحقيق وشرح محمد التونجي. -١٤١٣هـ -١٩٩٣م - ٣٤٤ ص (قسم الخيل الأصيل والفروسية؛ ١).

٢١ - **شيخ الباحثين الرئيس محمد كرد علي** / تأليف محمد بن إبراهيم الشيباني. - ١٤١٣هـ -١٩٩٣م. - ٨٠ ص (البحث العلمي؛ ٣).

٢٢ - **فهرست المخطوطات العربية في الجامعة الكاثوليكية - واشنطن** / ترجمة محمد ابن إبراهيم الشيباني. -(١٩٩٣م) - ٣٢ ص (سلسلة الفهارس العالمية؛ ٤).

٢٣ - **مجموعة مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية المخطوطة المحفوظة في مركز المخطوطات والتراث والوثائق، القسم الأول** / تصنيف محمد بن إبراهيم الشيباني. -١٤١٣هـ -١٩٩٣م، ٢٦ص - (قسم ابن تيمية؛ ١).

٢٤ - **التوضيح الجلي في الرد على (النصيحة الذهبية) المنحولة على الإمام الذهبي**: دراسة تحليلية / تصنيف محمد بن إبراهيم الشيباني. -١٤١٣هـ -١٩٩٣م - ١٠٦ ص - (قسم ابن تيمية؛ ٢).

٢٥ - **جزء فيه تشحيذ الهمم إلى العلم**/ تصنيف محمد بن إبراهيم الشيباني ١٤١٣هـ -١٩٩٣م، (السلسلة الإرشادية؛ ١)، ٤٢ص.

٢٦ - **الإذكار**/ محمد بن إبراهيم الشيباني، ١٤١٣هـ -١٩٩٣م، ١٢٤ص (السلسلة الإرشادية؛ ٢).

٢٧ - **العدوان العراقي على دولة الكويت وآثاره**/ أروى محمد إبراهيم الشيباني. - ١٤١٤هـ -١٩٩٣م - ٦٦ص (قسم وثائق الاحتلال العراقي للكويت؛ ١).

٢٨ - **قائمة المخطوطات العربية الجديدة المحفوظة في خزانة المكتبة الملكية بمدينة كوبنهاجن**/ إعداد عدنان جواد الطعمة. - ١٤١٤هـ -١٩٩٣م. - ٤٤ص (سلسلة الفهارس العالمية؛ ٦).

٢٩ - **رفع الريبة عما يجوز وما لا يجوز من الغيبة**/ تأليف محمد الشوكاني اليماني؛

حققها وخرج أحاديثها محمد بن إبراهيم الشيباني (١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٨م) .

٣٠ ـ **من أشراط الساعة الكبرى خراب الكعبة** / صنفه محمد بن إبراهيم الشيباني .ـ ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م .ـ (السلسلة الإرشادية ؛ ٤) ٨٢ ص .

٣١ ـ **مجموعة مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية المخطوطة الأصلية والمطبوعة في المكتبة السليمانية باستانبول (القسم الأول)** / ترجمة وإعداد محمد بن إبراهيم الشيباني .ـ ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م .ـ (قسم ابن تيمية ؛ ٣) ٦٢ص .

٣٢ ـ **معجم ما ألف عن الصحابة وأمهات المؤمنين** / إعداد محمد بن إبراهيم الشيباني .ـ ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٢م .ـ (سلسلة الفهارس الببليوغرافية ؛ ٣) ٣٠٨ص .

٣٣ ـ **مصادر النظام الإسلامي : المرأة والأسرة في الإسلام** / وضعه عبد الجبار الرفاعي .ـ ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م . (الفهارس والببليوغرافية ؛ ٥) ٥٥٢ص .